مجلة كلية التربية

الوعى بالجريمة الإلكترونية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالهوية الثقافية لدى طلاب جامعة بورسعيد

إعداد

د/ رانيا قدرى أحمد مرجان

أستاذ أصول التربية المساعد

بكلية التربية- جامعة بورسعيد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الوعي بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة بورسعيد، مع التركيز على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. تكونت العينة من ٧٣٢(١٢٨ طالب، ٦٠٤طالبة) من الطلاب بمختلف كليات جامعة بورسعيد والتى تتضمن كليات نظرية وعملية، واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من ٣٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد للوعي بالجريمة الإلكترونية: الوعي بأنواع الجرائم، الوعي بتأثيراتها، الوعي بآليات الإبلاغ والدعم، الوعي بالجوانب القانونية والأخلاقية، والوعي بالتدابير الوقائية. كما تم قياس الهوية الثقافية من خلال خمسة أبعاد: الوعي بالإرث الثقافي، الممارسات والسلوكيات الثقافية، الانتماء والارتباط الثقافي، القيم والمعايير الثقافية، والتكيف والاندماج الثقافي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الكليات العملية والنظرية في الوعي بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة. كما أظهرت نتائج ترتيب أهمية الأبعاد أن الوعي بتأثيرات الجرائم الإلكترونية كان الأكثر أهمية لدى أفراد العينة، يليه الوعي بالجوانب القانونية والأخلاقية، ثم الوعي بالتدابير الوقائية، بينما كان الوعي بآليات الإبلاغ والدعم الأقل أهمية. أما بالنسبة لأبعاد الهوية الثقافية، فقد احتلت القيم والمعايير الثقافية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، تلاها الوعي بالإرث الثقافي، ثم الانتماء والارتباط الثقافي، في حين جاءت الممارسات والسلوكيات الثقافية في المرتبة الأخيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن طلاب الجامعة لديهم وعي متقارب بمختلف جوانب الجرائم الإلكترونية، كما يتمتعون بمستوى متوازن من الهوية الثقافية، دون تأثير واضح لنوع الكلية. توصي الدراسة ببرامج توعوية لتعزيز آليات الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية ودعم الهوية الثقافية في ظل التغيرات الرقمية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية: الوعي بالجريمة الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية، طلاب الجامعات، الانتماء الثقافي، السلوكيات الثقافية.

Awareness of Cybercrime Among Social Media Users and Its Relationship with Cultural Identity Among Port Said University Students

Abstract

This study aimed to explore the relationship between cybercrime awareness and cultural identity among students at Port Said University, focusing on social media users. The sample consisted of 732(128 male & 604 female) students from various faculties of Port Said University, which include theoretical and practical faculties. The study utilized a questionnaire comprising 35 items distributed across five dimensions of cybercrime awareness: awareness of crime types, awareness of its impacts, awareness of reporting mechanisms and support, awareness of legal and ethical aspects, and awareness of preventive measures. Cultural identity was also assessed through five dimensions: awareness of cultural heritage, cultural practices and behaviors, cultural belonging and affiliation, cultural values and norms, and cultural adaptation and integration.

The findings indicated no statistically significant differences between students from scientific and humanities disciplines in their cybercrime awareness and cultural identity levels, as all *t*-values were non-significant. Regarding the ranking of cybercrime awareness dimensions, awareness of cybercrime impacts was the most significant among the participants, followed by awareness of legal and ethical aspects, and awareness of preventive measures, while awareness of reporting mechanisms and support was ranked the lowest. In terms of cultural identity dimensions, cultural values, and norms were ranked the most important, followed by an awareness of cultural heritage and cultural belonging and affiliation, whereas cultural practices and behaviors ranked the lowest.

These findings suggest that university students exhibit relatively balanced awareness across different aspects of cybercrime and maintain a well-rounded cultural identity, with no evident influence from their academic discipline. The study recommends implementing awareness programs to enhance reporting mechanisms for cybercrimes and to support cultural identity amidst the rapid digital transformation.

Keywords: Cybercrime awareness, social media, cultural identity, university students, cultural affiliation, and cultural behaviors.

مقدمة:

يواجه الانسان العديد من التحديات والصعوبات؛ من أجل التكيف مع الحياة، ويجتهد من أجل تطويع البيئة المحيطة به لخدمته ومساعدته على توفير سُبل الراحة، وقد كان هناك صراع مستمر بين العقل البشرى والبيئة؛ مما أدى إلى انطلاق "الثورة المعرفية"، ومن أهم ما أنتجته هذه الثورة فى منتصف القرن العشرين الحاسوب (الكمبيوتر)، الذى ساعد على هدم كل الحواجز والحدود المكانية والزمانية بين أنحاء العالم، وقد أحدث تغييرات فى كل المفاهيم التقليدية المرتبطة بمفهوم الاتصال، كما أصبحت كل المؤسسات والشركات وحتى الأفراد على تواصل مباشر وسريع رغم بُعد المسافات، وذلك من خلال شبكة تمتد خيوطها إلى ما لا نهاية تسمى بالشبكة العنكبوتية، وهذه الخيوط الممتدة يطلق عليها اسم شبكة الإنترنت. (أحسن رابحى، ٢٠٠٩، ٩٨)

وقد ساهم التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى زيادة استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، مما يسهل الحياة اليومية بصورة بديلة مع الآخرين. وبالرغم من هذا التساهل فى التعارف والوصول إلى الأفراد والمعلومات فإن مواقع التواصل الاجتماعى من شأنها أن تخفف عبء الروتين اليومى، إذ توفر إمكانيات مهنية وشخصية واجتماعية، حيث توفر استهلاك كم كبير من المعلومات ومشاركتها بين ذوى الاهتمام المشترك (Mikkola et al., 2020, 2).

كما تعمل مواقع التواصل الاجتماعى على تلبية احتياجات الأفراد الاجتماعية والنفسية المختلفة مثل الحاجة للإنتماء، والثقة بالنفس، وتجنب لشعور بالوحدة، ويمكن أن توفر هذه المواقع فرص لتقليل الشعور بالوحدة والإغتراب والتناقض فى العلاقات التى يدركها المرء فى تفاعلاته الحية فى البيئة المحيطة، وغالباً من المتعة المدركة من استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعى يميل الفرد إلى الاقبال عليها، إلى أن تصبح سلوك إدمانى أو قهرى على الإنترنت يمكن أن يؤدى على نتائج سلبية في بعض الأحيان مثل العدائية والجريمة. (Mikkola, et al., 2020, 2)

ورغم أن تكنولوجيا المعلومات لها مميزات لمساعدة الدول فى تطوير أجهزتها لتحقيق العدل ومنع الجرائم المعلوماتية، إلا أنها كانت عاملاً من عوامل تطور طرق

وحيل الجريمة الإلكترونية؛ حيث إن المجرمين اتجهوا لاستخدام الوسائل التقنية المستحدثة لتنفيذ جرائمهم، ولأن جرائم الذكاء الاصطناعي تتصف بالسهولة والخطورة، فإن كثيرًا من الدول المتقدمة سارعت لتتصدى لتلك الظاهرة؛ وذلك بتشريع وسن القوانين التي تمنع من ارتكاب تلك الجرائم.

ومن الملاحظ أن الدول المتقدمة (كبريطانيا والولايات المتحدة الآمريكية وفرنسا) تشهد إقبالاً شديداً على استخدام وسائل التقنية المعلوماتية، وتستفيد منها أكثر من الدول العربية؛ ولذلك تنتشر بها الجرائم الإلكترونية (كماً وكيفاً) أكثر من الدول العربية، ولكن هذه القلة النسبية لا ينبغي أن تكون سبباً في التراخي عن التصدى لها مبكرًا، على المستويين: الفردي والدولي (إبراهيم الملا، ٢٠١٨، ١١٦).

ويعتمد مفهوم الجريمة على بعض المصطلحات كالمتنمر الفاعل، والمجنى عليه الضحية، ومكان الجريمة، ونظراً لأن المرء يعانى من الغياب من المشهد الراهن في تفاعلاته الحية، ويشعر بالإغتراب الاجتماعى بين أهله وذويه، فإنه يدمن على العلاقات والصداقات الإفتراضية، ومن ناحية أخرى فغياب الجريمة من حيث إدراك جوانبها، إذ يتسم المتنمر أو الفاعل باختفاء الهوية، إذ لا يمكن إدراك تفاصيله الحية (Back & Guerette, 2021,427)؛ وبالتالى فالمرء يندمج في التفاعلات المثالية التى قد تدفعه لكونه ضحية، أو الإتجار به في البشر، أو المخدرات أو الجنس. ومن الصعب بمكان في حالة اختفاء أحد أركان الجريمة الالكترونية أن يحدد تفاصيلها، وبالتالي فمعدل انتشار الجريمة في العالم افتراضياً أصبحت كبيرة، وهذا نتيجة التنمر والتصيد، واستغلال نقاط الضعف في الشخصية وخلل وتزعزع الهوية الثقافية والاجتماعية، ورغبة المرء في الاندماج واكتساب هويات أخرى قد تتناقض مع هويته الثقافية لمجتمعه الذي ينتمي إليه (Buil-Gil et al., 2021)، وتبدو صور الجريمة الالكترونية في ارسال رسائل مهينة، أو الفضح الالكتروني، أو الوصول للحسابات، أو كسر كلمات المرور، أو قرصنة الوسائط والبرامج (Bossler, 2021, 452).

والجريمة الإلكترونية في جوهرها هي كل جريمة يتم تسهيلها وارتكابها باستخدام شبكة الإنترنت أو حواسيب شخصية أو هواتف ذكية وغيرها من أشكال التكنولوجيا.

(Bossler& Berenblum, 2019, 495)

وتحدث الجرائم الإلكترونية بعدة دوافع منها دوافع الأنا، أو المتعة، أو دوافع ايدولوجية، أو الكراهية، أو لمجرد جنى الأرباح (Broadhurst& Chang, 2012, 8)، أو قد تكون بدافع الانتقام (Fakhrou et al., 2022). ويزداد التوتر من خطورة الجريمة الإلكترونية من خلال الأضرار المدركة سواء أكانت مادية، أو إنفعالية، أو عاطفية، أو مهنية (Bossler, 2021, 453)، ويؤدى إلى انتشار معدل الجريمة اختفاء الهوية الذي يوفره الإنترنت مما يوفر فرص الاحتيال، أو الإيقاع، أو التصيد، أو ارتكاب الجريمة الالكترونية(Anderson& et.al., 2013, 268)، ونتيجة الإقبال على الصداقات الإفتراضية التى يرى فيها المرء ارتياح نتيجة عدم وجود خطر تهديدى على أسراره وتفاصيله.

(Bossler, 2021, 454; Mikkola& et al., 2020, 2).

وبالرغم من مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على تعريض المرء للتصيد والجريمة الالكترونية، إلا أنه فى حالة من الوعى، يمكنه استغلال الفضاء الإلكترونى فى تحسين سيرته الذاتية، ومعالجة القصور الاجتماعى، وتنمية احساسه بالتماسك، وغالباً تنمو الهوية الثقافية من خلال عمليات استكشاف الذات، حيث أن سياقات التفاعل تتضمن الجمع بين المميزات الزائفة ونظيرتها التى تعانى من قصور، وفى حالة وجود تفاهم وتناغم بين طرفى التفاعل يعالج منظور الهوية النفسية أو الهوية الاجتماعية من قصوره (Blower, 2016, 89; Roks& et al., 2020).

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أن استخدام التكنولوجيا له جانبين، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يستخدمها فى تسهيل أموره الحياتية ومساعدته فى إنجاز مهامه اليومية؛ مما يؤدى إلى توفير الوقت والجهد، وعلى الجانب الآخر إذا استخدمت التكنولوجيا دون مراقبة ومتابعة قد تؤدى إلى نتائج سلبية، لذا أصبح واجباً على المؤسسات التربوية مواجهة هذه السلبيات بالتوعية والتوجيه والارشاد لأخذ الإيجابيات والبُعد عن السلبيات، **لذا وجدت الباحثة أنه من مبررات القيام بهذا البحث مايلى:**

١. يكون هناك فرص متزايدة فى وقوع الفرد ضحية للجريمة الالكترونية نتيجة الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي بحثاً عن الراحة المدركة من التفاعلات مع الغرباء، بشكل يعالج بصورة زائفة مشكلاته في تفاعلات البيئة الحية التي يعيش فيها بين أقرانه وأسرته وهذا يتفق مع دراسات كل من(Bossler, 2021; Mikkola et al., 2020).

٢. ازدياد معدل الجريمة الالكترونية منذ وقت انتشار وباء كورونا منذ أغسطس ٢٠٢٠، وذلك بسبب توسع مرتادى منصات التواصل الاجتماعي لعمليات الشراء الالكتروني، واعتمادهم بصورة كبيرة على الانترنت دون ادراك للتهديدات التي يمكن أن تؤدي إلى الإيقاع به نتيجة مجاراة من أمامه دون وجود معايير للتقييم لسياق التفاعل وهذا يتفق مع دراسة (Kemp et al., 2021).

٣. ليس كل عملية احتيال في سياق التفاعل هي جريمة الكترونية فقد تكون انتحال الفرد لهوية ثقافية معدلة نابعة عن الاغتراب الاجتماعي، أو البحث عن وجهة مشتركة واهتمامات وسيطة بين أطراف التفاعل، أو وجود لغة مشتركة حتى في عدم وجود سمات متشابهة في شخصيات الأطراف المتفاعلة في سياق افتراضي، وبالتالي فالهوية الثقافة هنا تكون هوية مصطنعة نتيجة رغبة الطرفين في المواطنة الرقمية بمعنى وجود أرضية مشتركة بين أطراف التفاعل أو ميثاق ضمني معلن للتفاعل وهذا يتفق مع دراسات (Buil-Gil et al., 2021; Kemp et al., 2021).

٤. الهوية الثقافية لها انعكاس يعمل بمثابة أطر مرجعية لدى المرء (Sugiura, 2021)، وغالبا تنمو هذه الانعكاسات في ضوء تغاير الثقافة والجنس والعرق والعمر وتعمل انعكاسات الهوية على توجيه التصورات والمواقف نحو الموضوعات ذات الحساسية التي تمثل تهديداً للمرء داخل البيئة الحية، ويجد حرية لتحرره من القيود والأعراف الاجتماعية في سردها أمام أصدقاء من الغرباء
(Band-Winterstein & Manchik-Rimon, 2014)

لذلك يسعى البحث الحالى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

٥. ما الإطار الفكرى للجريمة الإلكترونية؟
٦. ما الملامح التربوية للهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة؟
٧. ما علاقة الجريمة الإلكترونية بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة؟
٨. ما الآليات المقترحة لتوعية طلاب الجامعة بالجريمة الإلكترونية فى ضوء هويتهم الثقافية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. التعرف على مدى الوعى بالجريمة الالكترونية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من طلاب جامعة بورسعيد.
٢. معرفة درجة الهوية الثقافية لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من طلاب جامعة بورسعيد.
٣. دراسة الفروق فى درجة الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

أهمية البحث:

وتتضح أهمية البحث فيما يلى:

١. بيان خطورة هذا النوع من الجرائم ومدى تأثيرها على مرحلة عمرية هامة داخل المجتمع وهى مرحلة المراهقة والشباب.
٢. معرفة بعض التشريعات والإجراءات التى قامت بها بعض الدول المتقدمة لتكافح هذا النوع من الجرائم؛ والاستفادة منها فى وضع التشريعات لمكافحة تلك الجرائم للمحافظة على الشباب.
٣. تساعد المسئولين والمختصين فى المؤسسات التربوية فى وضع خطط وقائية وعلاجية من أجل التوعية والتثقيف بكيفية الاستخدام الإيجابى للإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى.

منهج البحث:

هدفت الباحثة فى هذا البحث الكشف عن علاقة الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى، فلهذا يستخدم منهج البحث الوصفى(تشخيصى– كشفى)؛ باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة البحث، حيث إن هدفه لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتجاوز ذلك حيث تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات.

فقد حددت الباحثة ماهية الجريمة الإلكترونية وعلاقتها بالهوية الثقافية؛ بالإضافة إلى تحليل مدى وعى طلاب جامعة بورسعيد بالجرائم الإلكترونية؛ إلى جانب معرفة مدى تأثير هويتهم الثقافية على وعيهم بالجرائم الإلكترونية، ومن خلال ذلك يتم التوصل إلى تصور مقترح لتوعية طلاب الجامعة بالجريمة الإلكترونية فى ضوء هويتهم الثقافية.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالمتغيرات: الجريمة الإلكترونية – الهوية الثقافية.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلاب جامعة بورسعيد (دراسة حالة).

الحدود المكانية: اقتصر البحث على مختلف الكليات فى جامعة بورسعيد (دراسة حالة).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث خلال الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

أداة البحث:

١. استبانة الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية:

قامت الباحثة بإعداد استبانة لرصد وعى طلاب الجامعة من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى بالجريمة الإلكترونية وواقع الهوية الثقافية لديهم، وتم تطبيقها على مجموعة من الطلاب بجامعة بورسعيد.

مصطلحات البحث:

سوف يتم عرض مصطلحات البحث على النحو التالى:

(١) مفهوم الجريمة الالكترونية:

الجريمة لغة مشتقة من فعل جرم على وزن ضرب، والتي تعني الذنب واكتساب الإثم، أما اصطلاحاً فنقصد بها إتيان فعل محرم نهى عنه الشارع أو ترك فعل مأمور به، ولا يعد الفعل أو الترك جريمة إلا إذا تقررت عليه عقوبة محددة.(أحسن ربحى، ٢٠٠٩، ١٠٢)

ولم يتفق العلماء حول مفهوم موحد للجريمة الإلكترونية، إذ يعرفها البعض بمسمى الجريمة الإلكترونية، وهناك من يعرفها الجريمة المعلوماتية، وآخرون يعرفوها بجرائم إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويطلق عليها آخرون مسمى جرائم الكمبيوتر والإنترنت؛ فاختلاف مذاهب واجتهادات الباحثين أدى إلى اختلاف تعريفات الجريمة الإلكترونية، فمنهم من تناول التعريف من الجانب التقني (الفّني)، ويعرفونها بأن الجريمة المعلوماتية ما هي إلا" نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي المقصود". ومنهم من تناوله من الزاوية القانونية فيذهبون إلى أن تعريف الجرائم الإلكترونية يتطلب تعريف المفردات الضرورية المتعلقة بارتكاب جرائم الحاسب الآلي وهي "الحاسب الآلي، برنامج الحاسب الآلي، البيانات، الممتلكات، الدخول والخدمات الحيوية".(نوال ومحمد،٢٠٢٢، ٦٦٤)

كما يرتبط مفهوم الجريمة الإلكترونية بتصورات المتنمر عن الضحية المستهدفة، وهي وظيفة التطور الجغرافى للجرائم المرتبطة بالإنترنت، ويتراوح النشاط الإجرامى بين النشاط ضد البيانات إلى المحتوى وانتهاك حقوق الطبع والنشر (Gordon & Ford, 2006, 14).

وترى شيرين دبابنة (٢٠١٥) أن الجرائم الإلكترونية "تتمتع بالكثير من المميزات التى تدفع المجرمين إلى إرتكابها، وهى الجرائم الت لا تعرف حدود جغرافية، والتى يتم

إرتكابها بأداة الكمبيوتر، وعن طريق شبكة الإنترنت بواسطة أشخاص على دراية باستخدام الكمبيوتر، قد يكونوا هواة أو محترفين".(شيرين دبابنة، ٢٠١٥، ١٩)

أما رعد وحسن (٢٠١٥) يعرفوها بأنها "الجرائم التى يكون الإنترنت وسيلة لارتكابها أو موضوعاً لها، أى أن الجريمة قد ترتكب أما بوسيلة الإنترنت أو أن يكون الإنترنت محل ارتكابها".

(رعد وحسن، ٢٠١٥، ٣٦)

وتعرف كوثر حازم (٢٠١٦) الجريمة الإلكترونية بأنها: "كل نشاط غير مشروع يكون معرفة تكنولوجيا الحاسبات أداة لارتكابه ولملاحقته بقصد الإضرار بالآخرين أو حق يحميه القانون".

(كوثر حازم، ٢٠١٦، ٩٧٣)

أما طه الرشيدى (٢٠١٦) يرى أنها "سلوك غير مشروع معاقب عليه قانونا صادر عن إرادة إجرامية محله معطيات الكمبيوتر، فالسلوك يشمل الفعل الإيجابي والامتناع عن الفعل، وهذا السلوك غير مشروع باعتبار المشروعية تنفي عن الفعل الصفة الإجرامية، ومعاقب عليه قانوناً لان إسباغ الصفة الإجرامية لا يتحقق في ميدان القانون الجنائي إلا بإرادة المشرع ومن خلال النص على ذلك حتى لو كان السلوك مخالفا للأخلاق ومحل جريمة الكمبيوتر هو دائما معطيات الكمبيوتر بدلالتها الواسعة بيانات منخلة. بيانات ومعلومات معالجة ومخزنة، البرامج بقواعها، المعلومات المستخرجة، والمتبادلة بين النظم، وأما الكمبيوتر فهو النظام التقنى بمفهومه الشامل المزاوج بين تقنيات الحوسبة والاتصال، بما فى ذلك شبكات المعلومات".(طه الرشيدى، ٢٠١٦، ١٠)

كما يعرف شريف حسين (٢٠١٧) الجريمة الإلكترونية بأنها: "سلوك غير مشروع إيجابياً أم سلبياً يصدر عن إدارة إجرامية يفرض له القانون جزاءاً جنائياً".(شريف حسين، ٢٠١٧، ١٨)

وقد عرفتها نور سليمان (٢٠١٨) بأنها "هى الفعل غير المشروع التى يكون فيها النظام المعلوماتى الإلكترونى أداة لتنفيذ العمل الجُرمى المراد تحقيقه أو الفعل الموجه ضد النظام المعلوماتى أو المعلومات المخزنة فى الأنظمة أو على الشبكات الإلكترونية

بأفعال مُجرمة سوا كانت الجريمة إيجابية أو سلبية من شخص على دراية كافية مع التعامل مع التقنية الإلكترونية للمعلومات وبشكل مقصود ومتعمد".

(نور سليمان، ٢٠١٨، ١٣٨٥)

وتعرف صبرينة سليمانى (٢٠٢٠) الجريمة الإلكترونية (Cyber criminalité) بأنها "عمل أو نشاط غير قانوني، يقوم بها مجموعة من الأفراد يُطلق عليهم مسمى "القراصنة"، ويكون هذا الانتهاك غير الأخلاقي لغايات محدّدة، قد تكون ماديّة أو معنويّة وتلحق الخسارة المؤكّدة بالضحية، ويكون هذا النوع من الجرائم عبر الشبكات الحاسوبيّة، حيث تعتمد هذه الجرائم على اختراق أمن المعلومات الإلكترونيّة وتدميرها وإلحاق الضرر بها، وتحمل الجرائم الإلكترونيّة عدة مسميات من أبرزها: الجريمة السيبارنية, (les Cyber Crime)وجرائم التكنولوجيا(les crimes de la haute technologie) وجرائم الحاسوب والإنترنت(les crime d'internet).(صبرينة سليمانى،٢٠٢٠، ٤٦٢)

ويعرفها حسام عبد العاطى (٢٠٢١) بأنها " كل فعل أو نشاط غير مشروع يروج له، أو يشاهد صاحبه عملاً منافياً للآداب العامة تم بصورة قصدية بواسطة الشبكة المعلوماتية أو ما يماثلها من الوسائل الإلكترونية".(حسام عبد العاطى، ٢٠٢١، ٢٨٢)

وترى فاطمة قمقانى (٢٠٢١) أن الجريمة الإلكترونيةهي "أنماط من الجرائم التي لم يخبرها المجتمع في السابق، وهي شكل من أشكال السلوك الذي يهدف إلى انتهاك وإفساد المعايير الاجتماعية التي حددتها الغالبية العظمى من الهيئة التي وضعت القانون الذي يجسد هذه القيم، وتستخدم فيها وسائط تقنية علمية وأهمها الانترنت، وتختلف هذه الجرائم من دولة إلى أخرى إلا أن هناك اتفاق حول العديد من الجرائم بين دول العالم، وتختص الجرائم الالكترونية بأنها عابرة للحدود، وتتم بسرعة فائقة، دون أن تترك أثار، وتتمثل هذه الجرائم في السطو على برامج الحاسوب أو تلك المتعلقة بالقرصنة والسطو على الأموال إلى جانب ظهور ما اصطلح عليه بالإرهاب الإلكتروني وتهديد الأمن القومي للدول، وكذا جرائم الآداب العامة والمساس بالأخلاق من خلال الإباحية الإلكترونية التي تجسدها المواقع الجنسية والإباحية خاصة الموجهة منها للأطفال والشباب.(فاطمة قمقانى، ٢٠٢١، ٤٣٦)

وترى سعاد طعبة (٢٠٢٢) أن الجريمة الإلكترونية او السيبرانية هي فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات، يهدف إلى الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية أو الاعتداء على خصوصية للأفراد، أو هي عمل أو امتناع يأتيه الإنسان إضراراً بمكونات الحاسب وشبكات الاتصال الخاصة به، من جهة أخرى هي الجريمة التي يكون النظام المعلوماتي فيها وسيلة لارتكاب جريمة تقليدية، إما ضد الأموال كالتحويل الإلكتروني غير المشروع للأموال، أو ضد الأشخاص كجريمة السب أو القدف عبر الإنترنت.(سعاد طعبة، ٢٠٢٢، ٢٢٩)

أما العمرى وعبد الرؤوف(٢٠٢٢) اعتبروا الجريمة الإلكترونية بأنها " كل التصرفات غير المشروعة التي لها علاقة بالحاسوب وشبكاته أيا كانت هاته العلاقة وأيا كان دور الحاسوب سواء كان وسيلة او مناسبة لارتكاب التصرفات غير المشروعة أو كان موضوعا لها".

(العمرى وعبد الرؤوف، ٢٠٢٢، ١٣٠)

وتعرف سهاد وإنعام (٢٠٢٤) الجريمة الإلكترونية بأنها: " كل فعل يمارس بهدف الإساءة للمقابل من خلال الوسائل اللإلكترونية الحديثة سواء كان اختراق الجهاز الإلكترونى للفرد أو ابتزاز أو تهديد أو ما يتم فى تطبيق الفيس بوك من تسقيط وسب وقذف وتشهير".(سهاد وإنعام، ٢٠٢٤، ٤٨١)

أما شيرين وآخرون (٢٠٢٤) تعريف الجريمة السيبرانية اجرائياً "بأنها جريمة تعتمد على التقنيات الرقمية لارتكاب الجريمة، وتحمل الجريمة في طياتها خطاب الكراهية أو التنمر أو الايذاء الالكتروني، ويكون نص الخطاب مغلفا بنطاقات كتابية متضمنة نوع من أنواع الكراهية أو لغة تحمل العنف والعنصرية".(شيرين عبد الجواد، ٢٠٢٤، ٤٧)

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة تعريف الجريمة الإلكترونية إجرائياً بأنها هى كل الأقوال والافعال المقصودة والغير المرغوب فيها على الشبكات الإلكترونية والتى تسبب أضرار للفرد؛ مما يؤدى إلى تهديد أمن وسلامة الفرد والمجتمع.

(٢)مفهوم الهوية الثقافية:

اهتمت العديد من الأمم والمجتمعات بقضية الهوية الثقافية والعمل على تعزيزها لدى أبنائها، من أجل تحقيق التماسك وترسيخ قيم الولاء والإنتماء لديهم نحو مجتمعهم، لمواجهة الانفتاح على المجتمعات الأخرى وتناقل الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة عبر الاجيال.

وهناك العديد من التعريفات للهوية الثقافية؛ وذلك يرجع لإختلاف وجهات نظر الباحثين لها؛ بسبب الإختلاف من عقيدة لعقيدة، ومن شعب لآخر، فيعرف (وارم العيد، ٢٠١٤، ١٧) الهوية الثقافية بأنها "القدر الثابت، والجوهرى والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتى تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى".

أما (حسن محمد،٢٠١٧، ٥) يعرف الهوية الثقافية بأن: "هوية الفرد هي ذاتيته ومدى التزامه الذي يميزه عن غيره، وهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة، وهي تشير إلى صيغة الوعي النفسي بالذات عبر الآخرين، وتتعدد أبعادها ومكوناتها لتشمل مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، وتعتبر الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك والنمط Stereotype الذي يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره".

ويعرف (محمد شكر،٢٠١٩، ٢٦٠) الهوية الثقافية بأنها: "مزيج من الخصائص والسمات الثقافية والاجتماعية والسياسية والسلوكية والفكرية المشتركة بين أفراد مجتمع واحد بصورة عامة ومجموعة العادات والتقاليد والقيم والأعراف والأفكار التي يكتسبها الفرد وتصبح عنصراً مكوناً لشخصيته وأفكاره"

ويرى(عبد الله الحربى وعبد الله بدران، ٢٠٢١، ٣٠١) "أن الثقافة تشكل مضمون الهوية التي تميزنا وتحقق لنا مشاعر الأمن والاستقرار، فعندما تكون الثقافة متماسكة ومرنة ومنفتحة فإن الهوية تتميز حينها بطابع التكامل والتماسك، لكنها عندما تكون على

النقيض من ذلك فإن هذا يؤدي إلى التضارب والتصدع في الهوية، ومن ثم إلى ما يعرف بأزمة الهوية".

كما تعرفها (عبير فؤاد، ٢٠٢١، ١٩٩٩) بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تتفرد بها شخصية الشباب المصري وتجعله مميزا عن غيره من الهويات الثقافية الأخرى وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والمصرية".

وترى (ماجدة الحريرى،٢٠٢١، ٣٢٥) أن الهوية الثقافية: "هى كل ما يميز أمة عن أمة بكل ما تحمله من قيم وعادات وسلوكيات ومعتقدات وأنماط ثقافية".

وتعرف (أمل عبد الفتاح ، ٢٠٢٢، ٣٥٠) الهوية الثقافية بأنها: "ذات الفرد، التى تتضمن معايير، وأشكال ثقافية ثابتة، وتصورات وذكريات ورموز وقيم وتعبيرات وتطلعات ومعارف، يكتسبها الفرد من تقاليد وعادات العائلة والمجتمع المحيط به، ويعايشها منذ الميلاد في الأسرة والمدرسة ومع جماعات الرفاق حتى تصبح أساس تكوينه، وجزءاً من طبيعته".

وذكرت (إيمان سعيد، ٢٠٢٢، ٤٣٣) أن مفهوم الهوية "يعد من المفاهيم صعبة التحديد باعتبارها مفهوم متحرك وفي حالة بناء دائم من خلال الوضعيات التي يكون فيها الأفراد والجماعات ونوعية العلاقات الموجودة بينها وفي كل تلك الوضعيات وما يحدث داخلها من علاقات، إذ يقوم شعور الانتماء بوظيفة هامة فى تأكيد الهوية ورسم حدودها".

وقد أكدت (عبلة ومنتظر، ٢٠٢٢، ١٠٧) أن "الهوية ترتبط بمفهوم الثقافة التى يتميز المجتمع من خلالها، وتعتمد الهوية بشكل مباشر على اللغة فى بناء معرفة وثقافة الأفراد فى المجتمع وإكسابهم ثقافة ما تساهم فى دعم الارتباط والانتماء بين الفرد والمجتمع، وبناء الهوية وخصوصيتها تبعاً للثوابت (الدين– العقيدة – الوطن– فالانتماء)؛ وهو نتاج تبادلى بين الفرد والمجتمع وتحدد الهوية حسب البيئة المحيطة وفهمها وطرق التعبير للإنسان عنها داخل ممارسته الاجتماعية والثقافية، وإن من أهم التحديات التى تواجه الهوية وديمومتها هو ذلك التمسك بالنظم والمعايير الإجتماعية وقوانينها، وهذا

التمسك يأخذ دوره وديمومته من خلال التطور المستمر والحفاظ على أصالة الهوية الخاصة للمجتمع والفرد".

ويعرفها(محمد حمدى وآخرون، ٢٠٢٢، ٩٧٩): "بأنها مجموعة السلوكيات ومجموعة المبادئ والقيم الثقافية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة المتوسطة في سلوكياتهم والتي تم صياغتها في مجموعة من المعايير وتضمينها في قائمة من المعايير".

كما تشير (أسماء وعبد التواب، ٢٠٢٣، ٩٠٥) بأنها "مجموعة السمات والخصائص والأفكار التى يتبناها الأفراد وتتفق مع المعايير والأعراف والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المصرى وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى".

ويعرفها (محمد وحسين، ٢٠٢٤، ٧٢) بأنها: "مجموعة الخصائص التي تنفرد بها شخصية الطالب الجامعى وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية والدينية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في الدين الإسلامي والتاريخ الفلسطيني واللغة العربية والتراث والعادات والتقليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية".

وتتفق الباحثة مع وارم العيد(٢٠١٤) أن الهوية لأى شعب أو أمة هى حصيلة الدين واللغة والفكر والتاريخ والفنون والآداب والتراث والقيم والعادات والأخلاق والوجدان ومعايير العقل والسلوك، وغيرها من المقومات التى تتميز بها الأمم والشعوب والمجتمعات، وليست كل هذه المكونات ثابتة بل بعضها يتغير حسب المستجدات الإنسانية والحضارية.

دراسات سابقة:

يعتبر البحث العلمى سلسلة متصلة من جهود الباحثين، ولتحقيق التواصل العلمى قامت الباحثة بتجميع العديد من الدراسات السابقة حول موضوع البحث الحالى سواء العربية أو الأجنبية، وتم تصنيف الدراسات السابقة إلى: دراسات تناولت الجريمة الإلكترونية، دراسات تناولت الهوية الثقافية، دراسات تناولت الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية وتم عرض الدراسات وفق تسلسل زمنى من القديم إلى الحديث:

المحور الأول: دراسات تناولت الجريمة الإلكترونية:

وتم عرض الدراسات العربية التى تناولت الجريمة الإلكترونية؛ يليها الدراسات الأجنبية:

أولاً: الدراسات العربية:

(١) دراسة أميرة محمد (٢٠٢١) بعنوان "استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية فى العصر المعلوماتى تعزيزًا لرؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة استشرافية"

سعت الدراسة لوضع رؤية استراتيجية نموذجية متكاملة لمكافحة الجرائم الإلكترونية من زوايا مختلفة يمكن تطبيقها على كافة المستويات، والتي من شأنها حماية المجتمع من الشائعات والأخبار المضللة المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأمين سلامة عمل قطاعات الدولة المختلفة من خلال تحقيق الأمن لها من أي اختراقات وتعزيز الحفاظ على الأمن القومي –من خلال استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين– عبر ثلاث جولات مختلفة بتطبيق أسلوب دليفي، وأسلوب التخطيط الاستراتيجي، وتوصلت الدراسة إلى: تعدد أسباب وأساليب انتشار تلك الجرائم، وتنوع تهديداتها على الأصعدة الإجتماعية والسياسية والأمنية والإقتصادية، كما تعددت الآليات المقترحة ما بين الآليات القانونية والأمنية والتقنية والإعلامية والتربوية والتعليمية، والفنية والدولية للحد من مخاطر وانتشار تلك الجرائم والحفاظ على الأمن السيبرانى، وسلامة المجتمع وشبكات البنية الحيوية التحتية وتدعيمها بكل وسائل الأمن والحماية.

(٢) دراسة سارة نصر(٢٠٢٣) بعنوان "اتجاهات النخبة المصرية نحو الجرائم الإلكترونية للمؤثرات على التيك توك ومقترح دمجهم فى إطار هدف العمل اللائق ونمو الاقتصاد"

تتناول هذه الدراسة اتجاهات النخبة نحو الجرائم الإلكترونية للمؤثرات على موقع تيك توك، وذلك من خلال رصد حجم الظاهرة وأسبابها، ودور الإعلام فى تنمية الوعي القانونى نحوها، ورؤية مستقبلية للحد من تلك الجرائم فى ظل الانتشار الواسع "تيك توك" بين الشباب ومخاطره المتعددة على الفرد والمجتمع، وصولاً لتقييم مقترح الدمج المجتمعي كبديل للعقاب، لتوفير الحماية القانونية والقبول المجتمعي، ويضمن عمل لائق ومستدام

لهن، يتوافق مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة، للحد من تلك الظاهرة، واستخدمت الدراسة منهج المسح، حيث تم مسح عينة عمدية من النخبة المصرية، تشمل ٣٢ من النخب الإعلامية والأكاديمية فى علم الاجتماع وأعضاء المجلس القومى للمرأة ورجال القانون، وقد تم إجراء المقابلة المتعمقة، بشكل يسمح بتناول الظاهرة بجميع جوانبها قانونياً واجتماعياً وإعلامياً، ثم تحليل إجاباتهم وتصنيفها وفق المحاور الرئيسية للدراسة، بما يفتح الباب للفكر غير العقابي فى بعض الجرائم، بما يتوافق مع توجه الدولة المصرية نحو تمكين المرأة الاقتصادى ويوفر لهن عامل لائق ودائم ويضمن عدم عودتهم للجريمة، تنوعت أراء النخبة، حيث أجاب الغالبية وبنسبة تتعدى نصف العينة، أن المؤثرات ممن يقدمن مضمون غير الأخلاقى يتم اتهامهم بأكثر جريمة، لإن طبيعة تلك الجرائم تتلازم، ويصعب فصلها مثل (خدش الحياء العام– الاعتداء على مبادىء وقيم الأسرة – الإتجار بالبشر)، واتفق غالبية النخبة على استحقاق المؤثرات لبديل للعقاب القانونى، فعلى حين كانت موافقة مشروطة لدى البعض بأن يتم دراسة كل حالة، أجاب البعض أن يتم إعفاء جميع المؤثرات من العقاب القانونى، وأجاب الفريق الثانى وبنسبة لا تتعدى١٠% يمثلهم جميعاً أساتذة علم الاجتماع بضرورة العقاب القانوني، لضمان حماية الفرد والمجتمع والحد من الظاهرة.

(٣) دراسة إبراهيم شريف (٢٠٢٤) بعنوان "وعي الشباب بالجرائم الإلكترونية والحماية القانونية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"

يحاول البحث الحالي التعرف على وعي الشباب بالجرائم الالكترونية والحماية القانونية المستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ورصد العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية، ورؤية الشباب الجامعي حول قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على نظرية المجال العام في تفسير قضية الدراسة، ويعتبر منهج المسح من الطرق المنهجية للتحليل الاجتماعي، وتتمثل أداة الدراسة في استمارة البحث تم إجراء الدراسة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها أجريت الدراسة في الفترة من يناير ٢٠٢٣ وحتى ١٥ مايو ٢٠٢٣ وتمثلت عينة الدراسة في ٢٤٠ مفردة تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها تعددت

العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية وتتمثل في سهولة الهروب والاختفاء من السلطات الأمنية، وسهولة ارتكاب الجرائم الالكترونية، ضعف الرقابة الأسرية، ضعف دور الأسرة في التربية الصحيحة، تنوعت تصورات الشباب حول قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية وتمثلت في إعداد ودور الشرطة لمكافحة الجرائم الالكترونية، والوعي بقوانين الحماية من جرائم الالكترونية

(٤) دراسة إبراهيم صالح (٢٠٢٤) بعنوان " مفهوم الجريمة الالكترونية وأثرها السلبي على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الانترنت"

هدفت الدراسة لتوضيح ماهي الجريمة الإلكترونية وأسبابها، وأنواعها وآثارها على سرقة البيانات والمعلومات، وطرق مكافحتها. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، توصلت الدراسة أن الجرائم الإلكترونية نوعان: الأول: الجرائم الموجهة ضد جهاز الحاسب الآلي أو أنظمة تقنية المعلومات والاتصالات، والنوع الثاني: تلك الجرائم التي يكون فيها الحاسب الآلي وسيلة لارتكاب جرائم الاحتيال وسرقة الهويات وبطاقات الائتمان والأرصدة المالية والتزوير والاختلاس وسرقة حقوق الملكية الفكرية والإبتزاز والسلوك الانحرافي والاستغلال الجنسي للأطفال، إضافة إلى الترويج للأفكار المتطرفة ودعم وتمويل الإرهاب، ظلت معدلات الجريمة الإلكترونية تتصاعد منذ عقد التسعينات وتضاعفت الجرائم وخسائرها المالية بعد أن بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٤٠ % من سكان العالم فى عام ٢٠١٤ وقدرت الخسائر المالية – ٤٥٠ مليار دولار وعدد الضحايا ٥٥٦ مليون، وأصبحت الجريمة الإلكترونية مهددا حقيقيا لأمن المعلومات ومصدر خطورة على الأمن القومي وعلى الأمن والسلم الدوليين.

(٥) دراسة شيرين وآخرون(٢٠٢٤) بعنوان :الوعي بالجريمة السيبرانية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي: دراسة استكشافية على المجتمع العمانى"

هدفت الدراسة للتحقق من مصداقية الوعي بالجريمة السيبرانية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على عينة من المجتمع العماني، وتم استخدام المنهج التحليلي الاستكشافي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من١٧٠ فرداً من المجتمع العماني، وقد اختيرت العينة بطريقة كرة الثلج، وقد توصلت الدراسة في ضوء الدراسات

السابقة وفي ضوء تحليل المحتوى لدراسات الجريمة السيبرانية عن بعض العبارات التي تشير للوعي بالجريمة السيبرانية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي وبلغ عددهم ١٦ عبارة، وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من مدى مناسبة المقياس لطبيعة العينة، وقد اتضح من المقياس بعدين بلغ ٥٣.١ % من التباين الكلي للظاهرة، وقد حقق المقياس ثباتًا مناسباً في ضوء معامل ألفا كرونباخ ومعامل أوميجا، وقد اختيرت عينة من المواطنين من مجتمع الدراسة للتحقق من تأثير المتغيرات الديموغرافية على أبعاد الوعي بالجريمة السيبرانية وقد أثبتت النتائج عدم تأثير المتغيرات الديموغرافية على الوعي بالجريمة السيبرانية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن استنتاج أن الوعي بالجريمة السيبرانية هو نوع من الوعي السيبراني.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة ستيفن(Steven, 2002)، بعنوان " الجريمة الإلكترونية: تخريب مجتمع المعلومات"

هدفت الدراسة تقديم الجرائم الإلكترونية بتغطية إعلامية واسعة النطاق فى السنوات الأخيرة، حيث عملت وسائل الإعلام ومسؤولو إنفاذ القانون والحكومات على المشكلة، مع مراعاة نطاق وحجم الحوادث المبلغ عنها. ومن هذا المنطلق، يتم النظر فى سلسلة من أنواع الهجمات الشائعة (مع التركيز على تشويه المواقع الإلكترونية، ورفض الخدمة، والبرامج الضارة)، مع التركيز بشكل خاص على إمكانية أتمتة هذه الهجمات وبدأها من قِبل المبتدئين، ويتم النظر فى مشكلة مراقبة الجرائم الإلكترونية، مع الاهتمام بالحاجة إلى التشريع المناسب، والموارد المناسبة لمسؤولى إنفاذ القانون. وتوصلت الدراسة إلى أن الجرائم الإلكترونية تشكل جانبًا سلبيًا على مجتمع المعلومات، و بالتالى فإن المنظمات والأفراد لديهم مصلحة فى ضمان حمايتهم.

(٢) دراسة جوردان وفورد(Gordon& Ford, 2006) بعنوان "حول تعريف وتصنيف الجرائم الإلكترونية"

هدفت الدراسة إلى ستكشاف اتساع الجريمة الإلكترونية، وتوفير تعريف المصطلحات الناشئة "جرائم الإنترنت" و"البرمجيات الإجرامية"، وتوصلت الدراسة إلى أن

الجرائم الإلكترونية فئتين مختلفتين: النوع الجرائم السيبرانية، والتى فى الغالب تقنية بطبيعتها، والجريمة الإلكترونية من النوع الثانى، والتى تتميز بدرجة أكبر من الوضوح العنصر البشرى، كما أوضحت الدراسة دور البرمجيات الإجرامية فى أنواع مختلفة من الجرائم الإلكترونية، وكذلك قدمت بعض الملاحظات حول دور الإدراك في عملية الجرائم الإلكترونية، وأخيرًا قدمت العديد الاقتراحات للعمل المستقبلي في مجال الجرائم الإلكترونية، وأن عدد الأشخاص والشركات التي تأثرت بها أنواع مختلفة من الجرائم الإلكترونية المتصورة تتزايد، وتوصلت للأبعاد المختلفة للجرائم الإلكترونية، وتوضيح الآثار المتفاوتة للتعليم والإدراك فيما يتعلق بجرائم الإنترنت على المستخدمين المنزليين.

(٣)دراسة برودهيرست وتشانغ(Broadhurst &Chang, 2012) بعنوان "الجريمة السيبرانية في آسيا: الاتجاهات والتحديات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب النمو السريع فى استخدام الإنترنت فى آسيا، بما فى ذلك زيادة بمقدار عشرة أضعاف أو أكثر فى الوصول فى الصين وإندونيسيا والهند منذ عام ٢٠٠٢، وكان ذلك مصحوبًا أيضًا زيادات كبيرة فى الجرائم الإلكترونية، والكشف عن التطوير فى تضخيم مجموعات الأدوات والشبكات الإجرامية التى تركز على تحقيق الدخل من البرامج الضارة مخاطر الجرائم الإلكترونية، وقام الباحثين بمراجعة استجابة إنفاذ القانون فى آسيا بإيجاز فى سياق اتفاقية مجلس أوروبا لعام ٢٠٠١ بشأن الجرائم الإلكترونية (بودابست)، وتوصلت الدراسة إلى وصف طبيعة الجرائم الإلكترونية (بما في ذلك "الكراهية" أو المحتوى و "أدوات الجريمة" مثل botnets) وقارن القوانين واللوائح فى الدول الآسيوية مع أحكام الاتفاقية، والتحديات التى واجهتها فى التطوير الفعال، كما يتم التعامل مع الشرطة الوطنية للجرائم الإلكترونية فى آسيا مع ظهور المشاكل حول الحوسبة السحابية والوسائط الاجتماعية وتطبيقات الهواتف الذكية/ اللاسلكية وغيرها الإبتكارات في التكنولوجيا الرقمية.

(٤) دراسة أندرسون وآخرون(Anderson et al., 2013) بعنوان " قياس التغير في الجرائم الإلكترونية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العديد من أنماط الجرائم الإلكترونية، وبعض التغييرات المثيرة للاهتمام؛ حيث شهدت الفترة الأخيرة منصات رئيسية، وحيث حل الهاتف المحمول محل الكمبيوتر الشخصى والكمبيوتر المحمول كمحطة للمستهلك فى الاختيار، مع استبدال Android بنظام Windows، وانتقال العديد من الخدمات إلى السحابة، كما توصلت الدراسة للعديد من الجرائم الإلكترونية الجديدة مثل اختراق البريد الإلكتروني والجرائم التي تنطوي على العملات المشفرة، وكذلك الانتقال إلى السحابة يعني ذلك قد يكون التنظيم الخاطئ للنظام مسؤولاً الآن عن العديد من الانتهاكات مثل التصيد الاحتيالي. بعض تكبدت الشركات خسائر كبيرة كأثر جانبي لديدان الحرمان من الخدمة التي أطلقتها الجهات الحكومية ، مثل NotPetya ؛ وأيضاً التعرف البنية التحتية الداعمة للجرائم الإلكترونية، مثل شبكات الروبوت، وعمليات الاحتيال الهاتفية ذات الأسعار الممتازة بعض المتغيرات المثيرة للاهتمام؛ وتوصلت الدراسة إلى أن تكلفة جرائم الكمبيوتر الجديدة عشرات الأموال للدفاع ضد المنصات المستخدمة لدعم الجريمة الإلكترونية من تكلف الجريمة المواطنين بعشرات الدولارات. وأوصت الدراسة بإنفاق مبلغ أقل تحسباً للجرائم الإلكترونية (على مكافحة الفيروسات، الاسترداد، وما إلى ذلك)، كذلك محاكمة المجرمين الذين تشغلون البنية التحتية التي يستغلها المخالفون الآخرون. بالنظر إلى الإدراك المتزايد بين صانعي السياسة أن الجريمة لم تنخفض خلال العقد الماضي، مجرد الانتقال عبر الإنترنت، نحن قد يأمل بشكل معقول في إجراءات إنفاذ القانون الممولة والمنسقة بشكل أفضل.

(٥) دراسة بوسيلر وبيرينبلوم (Bossler & Berenblum 2019) بعنوان "اتجاهات جديدة في أبحاث الجرائم الإلكترونية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الجديدة فى أبحاث الجرائم الإلكترونية من خلال معرفة أشكال الثورة التكنولوجيا فى جميع جوانب الحياة البشرية على مدار العقود القليلة الماضية، كالإنترنت والحواسيب والهواتف المحمولة وغيرها من أشكال

التكنولوجيا؛ حيث أتاحت هذه التطورات التكنولوجية فرصًا لا حصر لها للمجرمين لارتكاب أشكال مختلفة من الجرائم. غالبًا ما يُشار إلى الجرائم الإلكترونية بالجرائم الإلكترونية، وقام الباحثان بدراسة الجرائم الإلكترونية من خلال جمع البيانات الأولية بطرق مبتكرة، مثل تحليل مناقشات المنتديات ولوحات الإعلانات والمدونات، ونشر أدوات التصيد الاحتيالى، وإجراء تجارب ميدانية، بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحثان استطلاعات رأى لفئات سكانية مختلفة، مع التركيز بشكل كبير على عينات الكليات.

وتوصلت الدراسة لعدة نقاط حول الوضع الراهن لأبحاث الجرائم الإلكترونية. أولًا، تُسلطّ الضوء على الطابع الدولى لأبحاث الجرائم الإلكترونية، ينتمي المؤلفون إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإسرائيل وهولندا وألماني،. ثانيًا، يبُّينون أن النظرية هى جوهر جميع أبحاث علم الإجرام، حتى عندما ينصبّ التركيز على الأشكال المعقدة للجرائم الإلكترونية، تستخدم الدراسة نظريات علم الإجرام التقليدية، مثل نظرية الأنشطة الروتينية، ونظرية الردع، والرقابة الاجتماعية، لفهم أسباب وعوامل الاحتيال الإلكترونى، وتشويه المواقع الإلكترونية، والهجمات الإلكترونية على البنية التحتية الحيوية، واختراق الأنظمة، والهجمات الإلكترونية على الأجهزة، وتبُّين هذه الدراسة ضرورة فهم العنصر البشرى فى الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى مكوناتها التقنية.

(٦)دراسة روكس وفان(Roks & van ,2020) بعنوان "الشوارع الرقمية، واختراق الإنترنت، والجرائم الإلكترونية ثقافة الشارع في عالم رقمي"

يهدف إلى التركيز على الطبيعة المتغيرة لحياة الشوارع وثقافة الشوارع بسبب صعود التكنولوجيا. كانت الأهمية المركزية للشوارع المادية كمساحة عنصرًا لا يتجزأ من الدراسات الرائدة لثقافات الشوارع والعصابات، والتي يعود تاريخها إلى الاهتمام العلمي بالتكوين المكاني للمدينة الحضرية من قبل مدرسة شيكاغو. بالإضافة إلى العمل كمنطقة انطلاق للمواجهات العنيفة، حدد العلماء مجموعة متنوعة من الأنشطة الإجرامية الآلية في الشوارع، والتي تتراوح من "الهواة والمرح" إلى المعاملات الإجرامية الاحترافية والراقية والعالية القيمة. يستخدم العصابات وأعضاء العصابات الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، بشكل متزايد لعرض وتعزيز ثقافة العصابات. ومع

ذلك، تشير الأبحاث في مجال الجرائم الإلكترونية المزدهر إلى أن ليس كل الأفراد أو أعضاء العصابات الموجهين نحو الشوارع يحتاجون إلى مهارات تكنولوجية متقدمة للغاية للانخراط في هذه الجرائم الإلكترونية.

(٧) دراسة ميكولا وآخرون (Mikkola et al.,2020) بعنوان "عوامل الخطر الفردية للإيذاء على الجرائم الإلكترونية على المستوى الدولى".

هدفت الدراسة إلى دراسة نظرية النشاط الروتيني (RAT) والنظرية العامة للجريمة لفهم الإيذاء على الجرائم الإلكترونية، والتعرف على التكامل فى هذه الأطر النظرية لفهم الإيذاء بشكل أفضل من بين الدول، وقام الباحث بإجراء استطلاع على شبكة الإنترنت بين المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة من الولايات المتحدة وفنلندا وإسبانيا وكوريا الجنوبية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المتعلقة RAT ارتبطت مع زيادة الإيذاء في جميع البلدان الأربعة على الرغم من أن النتائج اختلفت بين بلدان، ارتبط ضعف ضبط النفس بالإيذاء في الولايات المتحدة وفنلندا وإسبانيا ولكن ليس في كوريا الجنوبية، كذلك توصلت الدراسة إلى أن الارتباط بين انخفاض ضبط النفس والإيذاء حدث بشكل مباشر وغير مباشر من خلال مقاييس RAT. توضح الدراسة الحاجة إلى دمج النظريات إلى الأفضل فهم ديناميات الإيذاء. على الرغم من فائدة RAT ، نظريات أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التحقيق في الإيذاء على الجرائم الإلكترونية.

(٨)دراسةباك وجيريت(Back&Guerette,2021) بعنوان "إدارة المواقع الإلكترونية ومنع الجريمة: فعالية التدريب على التوعية بالأمن السيبراني ضد هجمات التصيد الاحتيالي"

وكان الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق فى فعالية تقنيات إدارة الأماكن فى الحد من حوادث الجرائم الإلكترونية في بيئة الإنترنت، وتوضيح أهمية الأماكن الجغرافية للأنشطة الإجرامية والدور الذى قد يلعبه مديرو الأماكن في منع الجريمة بشكل فعال. والواقع أنه على مدى العقود العديدة الماضية، سلطت مجموعة كبيرة من الأعمال الضوء على ميل الجريمة إلى التركيز عبر مجموعة متنوعة من المناطق الجغرافية، حيث تميل إدارة الأماكن إلى الغياب أو الضعف. ومع ذلك، كان هناك ندرة في الأبحاث التي تقيم

استراتيجيات إدارة الأماكن والجرائم الإلكترونية داخل المجال الافتراضي. وباستخدام البيانات المستمدة من قسم تكنولوجيا المعلومات في جامعة بحثية حضرية كبيرة في الولايات المتحدة، قامت هذه الدراسة بتقييم تأثير برنامج تدريبي لمكافحة التصيد الاحتيالي تم تقديمه للموظفين والذي سعى إلى زيادة الوعي والفهم للأساليب لحماية "أماكنهم الافتراضية" بشكل أفضل من الجرائم الإلكترونية. وتتم مناقشة النتائج في سياق الأدبيات الأوسع نطاقًا حول الجريمة والمكان.

(٩) دراسة بوسيلر (Bossler 2021) بعنوان "العقوبات الرسمية وغير الرسمية المتصورة فى ردع الجرائم الإلكترونية في عينة جامعية"

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العقوبات الرسمية فى نظام العدالة الجنائية لتثبيط السلوك المنحرف على الإنترنت، ومدى فعالية العقوبات الرسمية لردع الجرائم الإلكترونية، كما هدفت دراست آثار العقوبات الرسمية وغير الرسمية المتصورة على الرقمية القرصنة واختراق الكمبيوتر والمضايقات عبر الإنترنت في عينة كلية أمريكية كبيرة. ارتبطت العقوبات الرسمية المتصورة ارتباطًا سلبيًا بقرصنة البرامج ووسائل الإعلام والقرصنة، اختراق كلمة المرور، الوصول إلى الحسابات، إرسال الرسائل السيئة بشكل خاص عبر الإنترنت، ونشر رسائل بغيضة. مستويات أعلى من العقوبات الرسمية المتصورة لم يتنبأ بشكل كبير بأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية، ومع ذلك، عند ضبطه العقوبات غير الرسمية والجمعيات الأقران المنحرفة. الآثار المترتبة على النتائج ليتم استكشاف قدرتنا على ردع السلوك المنحرف في الفضاء الإلكتروني.

(١٠) دراسة بول وآخرون (Builetal., 2021) بعنوان "الجرائم الإلكترونية والتحولات في الفرص خلال COVID-19: تحليل أولي في المملكة المتحدة الجمعيات الأوروبية""

هدفت الدراسة إلى توضيح الآثار المترتبة على تفشى COVID-19 وتدابير الإغلاق بعيدة المدى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على المجالات الاجتماعية المعقدة، بما في ذلك الفرص للجريمة خارج الإنترنت وعبر الإنترنت، وقدمت الدراسة تحليلات أولية حول التأثير قصير المدى لـ COVID-19 وتدابير الإغلاق على

الاعتماد على الإنترنت الجريمة والاحتيال عبر الإنترنت في المملكة المتحدة، وتحليلات السلاسل الزمنية من البيانات حول الجرائم المعروفة للشرطة بين مايو ٢٠١٩ ومايو٢٠٢٠، كما أوضحت مدى تأثر الجريمة الإلكترونية بـ COVID-19 التفشي، وقد عانت من مشكلة زيادة خلال الأشهر مع قيود الإغلاق الأكثر صرامة، مثل تأثير إزاحة فرص الجريمة من المادية إلى الإنترنت البيئات، وتشير النتائج إلى زيادة التقارير عن الجرائم الإلكترونية خلال تفشي COVID-19 ، وكانت هذه كبيرة بشكل ملحوظ خلال شهرين مع سياسات وإجراءات الإغلاق الأكثر صرامة. بخاصة، وعدد عمليات الاحتيال المرتبطة بالتسوق والمزادات عبر الإنترنت، واختراق الوسائط الاجتماعية والبريد الإلكترونى، وهما الأكثر شيوعًا شهدت فئات الجرائم الإلكترونية في المملكة المتحدة أكبر الزيادات فى عدد الحوادث. كان للزيادة في جرائم الاعتماد على الإنترنت بشكل أساسي من قبل الضحايا الأفراد وليس المنظمات.

(١١) دراسة سينتشل وروب (Sinchul& Rob,2021) بعنوان "إدارة الأماكن الإلكترونية ومنع الجريمة: فعالية التدريب على التوعية بالأمن السيبراني ضد هجمات التصيد الاحتيالي"

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق من فعالية تقنيات إدارة المكان في الحد من حوادث الجرائم الإلكترونية في بيئة عبر الإنترنت، وكذلك تقييم استراتيجيات إدارة الأماكن والجريمة الإلكترونية داخل المجال الافتراضي، وقد استخدامت الدراسة البيانات المستمدة من قسم تكنولوجيا المعلومات في جامعة بحثية حضرية كبيرة في الولايات المتحدة ، وقيمت هذه الدراسة التأثير من برنامج تدريبي لمكافحة التصيد يتم تقديمه للموظفين الذين يسعون إلى الزيادة الوعي والفهم لأساليب حماية "أماكنهم الافتراضية" بشكل أفضل من الجرائم الإلكترونية. تتم مناقشة النتائج في سياق الجريمة الأوسع ووضع الأدب. وأوضحت الدراسة أهمية الأماكن الجغرافية للأنشطة الإجرامية، والدور الذى قد يلعبه المديرون لمنع الجريمة بشكل فعال، على مدى العقود العديدة الماضية، كان هناك مجموعة كبيرة من سلط العمل الضوء على ميل الجريمة إلى التركيز عبر

مجموعة متنوعة من المناطق الجغرافية، حيث تميل إدارة المكان إلى الغياب أو الضعف. مع ذلك، كذلك.

(١٢) دراسة كيمب وآخرون (Kemp et al., 2021) بعنوان "الشوارع الفارغة، الإنترنت المزدحم: تحليل التسلسل الزمنى للجرائم الإلكترونية واتجاهات الاحتيال خلال COVID-19"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغييرات غير المسبوقة في الأنشطة الروتينية التي أحدثهاCOVID–19 وساهمت تدابير الإغلاق المرتبطة فى تقليل فرص الجرائم فى الأماكن المادية الخارجية، بينما يقضى الناس وقتًا أطول فى الإتصال على الإنترنت، وزادت فرص الجرائم الإلكترونية والاحتيال، وتم تطبيق تحليل السلاسل الزمنية على البيانات التاريخية المتعلقة بجرائم الإنترنت والاحتيال التى تم الإبلاغ عنها العمل الاحتيالى فى المملكة المتحدة لفحص ما إذا كانت أى زيادات محتملة تتجاوز تقلب الجريمة العادى، إلى جانب التناقضات بين الاحتيال يتم تحليل أنواع الضحايا الفردية والتنظيمية، وأظهرت النتائج أن إجمالي الجرائم الإلكترونية والاحتيال الكلى قد زاد عن المستويات المتوقعة ، فإن لم تكن التغييرات في الإيذاء متجانسة عبر أنواع الاحتيال والضحايا. الآثار المترتبة على هذه النتائج على كيفية التغييرات فى الأنشطة الروتينية خلال COVID-19 تمت مناقشة جرائم الإنترنت وفرص الاحتيال المتأثرة فيما يتعلق بالسياسة، الممارسة، والنقاش الأكاديمي.

المحور الثانى: دراسات تناولت الهوية الثقافية:

تم عرض الدراسات العربية التى تناولت الهوية الثقافية، يليها الدراسات الأجنبية:

أولاً: الدراسات العربية:

(١) دراسة وارم العيد (٢٠١٤) " البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي... الشباب الجامعي الجزائرى– نموذجاً":

هدفت الدراسة إلى وصف البعد الثقافي للعولمة، وتبيان آثاره على الهوية الثقافية للشباب، وسبل التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعات البحث، وقد بلغت عينة

الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة. وكانت جامعة البشير الإبراهيمي– ببرج بوعريريج الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية)، خلصا إلى نتيجة أنَّ العولمة الثقافية تؤثر سلبًا، ومن هذه التأثيرات: التأثير في الهوية الإسلامية للشباب، كغياب الالتزام بتعاليم الدين، وتشويه اللغة العربية. وفي تركيزه على تعيين مجال العولمة، انطلق البحث من التساؤل الآتي: هل تنحصر العولمة في أنها ظاهرة اقتصادية أو سياسية أو تقنية فحسب أم هي بالإضافة إلى ذلك تمثل تحديًا فكريًا وثقافيًا ولغويًا، وسلوكيًا خصوصًا على الشباب؟ وعليه، فلا بد من تحديد مخاطرها على الجوانب الثقافية.

(٢)دراسة حسن محمد(٢٠١٧) بعنوان "دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقاتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم":

تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعودين، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، قوامها ٤٠٠ طالباً وافداً، واستخدم الباحث الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسية وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوي ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين المضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، إلى جانب وجود تعدد وتنوع فى أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم في عينة الدراسة، والتي شملت ٣٣ جنسية، كما جاءت مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية في مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلى ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة، ويتفق هذا الترتيب إلى حد كبير مع أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوالدين التواصل مع أوطانهم من حيث المضامين وأشكال البرامج بهذه الإذاعات.

(٣) دراسة ثناء هاشم (٢٠١٩) بعنوان "الهوية الثقافية والتعليم فى المجتمع المصرى (رؤية نقدية):

هدفت الدراسة الحالية التعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، والتحليل التاريخي لتطور أنظمة التعليم في مصر، بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثقافية، بغية الوصول لمجموعة من الآليات للحد من الآثار السلبية لتعدد أنظمة التعليم في مصر على الهوية الثقافية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بعديه التحليلي والنقدي، توصلت الدراسة إلى وجود تعدد في أنماط نظم التعليم في مصر وتنوعها، مع الإنتشار الواسع فى التعليم الأجنبى بجانب التعليم العام الحكومى، مما نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على الهوية الثقافية المصرية تمثلت في: ضمور الشعور بالهوية القومية، إفساح المجال للهيمنة والتبعية الثقافية، شعور خريجي هذه المدارس بالإغتراب عن المجتمع الذي يعيشون فيه، إضعاف مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، تكريس مناهج تلك المدارس الإندماج الثقافي والفكرى بين الدارس والمجتمع الذي يدرسه، وليس الذى نشأ ويعيش فيه ، حيث تؤكد تلك المناهج على تنمية روح المواطنة والإنتماء للدول التابعة لها، اختلال النسق القيمي للأجيال الناشئة، تأصيل التمايز الطبقي وعدم تكافؤ الفرص التعليمية وتهديد التماسك الإجتماعى فى المجتمع، وقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من الآليات للحد من التأثيرات السلبية لتنوع أنظمة التعليم في مصر وانتشار التعليم الأجنبي

(٤) دراسة دعاء زهدى (٢٠٢١) بعنوان "تصور مقترح لدعم الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ظل تحديات العصر الرقمي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المتعلقة بتفاعل التلاميذ مع اللغة العربية، وممارستهم لتعاليم الدين، وممارستهم لعادات وتقاليد بلدهم، واهتمامهم بتاريخ بلدهم وجغرافيته، والمتعلقة أيضاً بقيم وأخلاقيات استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الإجتماعي في ضوء تحديات العصر الرقمي من وجهه نظر أولياء الأمور، وتحديد الفروق بين تقدير أولياء الأمور لدرجة ممارسة التلاميذ (ذكور، إناث) لأبعاد الهوية الثقافية ، ووضع تصور مقترح لدعم الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة

الإعدادية في ضوء تحديات العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة تم تطبيقها على (٢٠٣) فرداً من أولياء الأمور، واشتملت على (٤٤) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد. وأشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد الهوية الثقافية من وجهة نظر أولياء الأمور تُمارس بدرجة متوسطة من قبل تلاميذ المرحلة الإعدادية. كما أسفرت النتائج عن قيمة اختبار (ت) حيث جاءت غير دالة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية عدا بعد ممارسة التلاميذ لتعاليم الدين فقد كانت قيمة (ت) دالة في اتجاه الإناث؛ ومن ثم قدمت الدراسة تصورا مقترحا من بنوده. ضرورة العناية بأبعاد الهوية الثقافية ودعمها لتلاميذ المرحلة الإعدادية لما لها من أثر في نفوسهم و الاهتمام بنشر الهوية الثقافية بين التلاميذ من خلال الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة عبر الإنترنت وحث التلاميذ على ممارستها لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

(٥) دراسة عبد الله الحربى وعبد الله بدران (٢٠٢١) بعنوان "دور التعريب فى تعزيز الهوية الثقافية فى الوطن العربى فى ضوء العولمة الإعلامية":

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه التعريب في تعزيز الهوية الثقافية في الوطن العربي، في ضوء التحديات التي تفرضها العولمة الإعلامية التي يشهدها العالم منذ مدة، والانتشار الهائل الذي تشهده ارتباطا بانتشار وسائل الإعلام، وتمتد آثاره إلى أقاصي الدنيا وأدانيها، وتسلط الدراسة الضوء على التأثيرات الكبيرة لهذه العولمة على تراجع اللغة العربية في الوطن العربي بصورة عامة، وانحسار تأثيرها لدى الأجيال، ولاسيما فيما يتعلق بموضوع التعريب واستخدام الكلمات المعربة على صعيد المناهج الجامعية والطلبة الذين يدرسون في الكليات والجامعات والمعاهد العليا، وتركز الدراسة على أهمية التعريب ودوره وعناصره، وعلى تعريف الهوية الثقافية وعناصرها وخصائصها المتنوعة، إضافة إلى ماهية العولمة الإعلامية، وخصائصها، وأنواعها، وتأثيراتها المختلفة على التعريب..

(٦) دراسة نعيمة الدرعان(٢٠٢١) بعنوان " قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية : دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيم الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف "طالبات" من خلال الكشف عن معايير تلك القيم والعوامل المؤثرة فيها، واستخدم المنهج الوثائقي، والمنهج الوصفي المسحي القائم على الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تطبيقها على ١٧٠ طالبة من مختلف كليات الجامعة، وأظهرت النتائج تدرج المعايير المادية للقيم الجمالية كمرجع للحكم الجمالي لدى طالبات جامعة الجوف، وهي: (معيار نظرة الآخرين – معيار الموضة – معيار تقليد المشاهير "فتيات الموضة" من خلال الإعلانات التسويقية المرتبطة بالوسائط التفاعلية – معيار المعاملة بالمثل)، في مقابل تدني المعايير: الاعتزاز بالهوية الوطنية – معيار تقدير الذات – معيار الذوق العام والمسؤولية الاجتماعية. كما تقدم عامل التسويق الإعلاني على عوامل البيئة المحيطة والدور التعليمي للجامعة، ولم تظهر الدراسة فروقاً في الاستجابات فيما يتعلق بمتغير الكلية، ولكنها أظهرت فروقاً حول متغيرات عدد حسابات "فتيات الموضة" ومتغير عدد الدورات

(٧) دراسة نهى أحمد وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "إستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم"

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بهويتهم الثقافية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، وذلك من خلال مسح عينة عشوائية من أطفال المرحلة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣– ١٥) سنة من طلاب المدارس الحكومية والخاصة المصرية،ذكوراً وإناثاً، وذلك في الفترة الزمنية من(٢٠٢٠/١١/١) إلى (٢٠٢٠/١١/٣٠). وجاء مفهوم الهوية لدى المبحوثين على النحو التالي في الترتيب الأول الهوية هي "الانتماء والوطنية" بنسبة ٧٧.٣٣%، فيما جاء "التاريخ والتراث" بنسبة ٧٦.٦٧%، و"العادات والتقاليد" بنسبة ٦٦.٦٧%، و"اللغة" بنسبة ٦٥.٣٣%، وكانت اللغة المستخدمة هي العربية الفرنسية بنسبة ٦١%، تليها العامية، وجاءت مخاطر وسائل

التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين (تفكك المجتمع ونشر الفتنة ونشر العنف– الإهمال في العادات والتقاليد– ضعف اللغة ونسيانها تدريجيا– انخفاض الانتماء والوطنية بسبب الاندماج مع الثقافة الغربية– نشر الإعلانات الجنسية والرذيلة التي تخالف القيم والتقاليد)، وجاءت استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب (التسلية والترفيه وممارسة الألعاب– التواصل مع الأصدقاء من بلدي ومن بلدان أخرى– التسوق ومعرفة الجديد في عالم الموضة– تزويدي بمعلومات متنوعة)، وجاء المحتوى الترفيهي في مقدمة المحتوى الذي نشره المبحوثون. عينة الدراسة التحليلية، يليها المحتوى الرياضي، ثم المحتوى الفني، ثم المحتوى الصحي، وجاءت استجابات الموافقة على تعبيرات مقياس الهوية الثقافية على النحو التالي: (أفتخر بأنني مصري وفخور بتاريخ بلدي– أفتخر بعلم بلدي– لابد من التمسك بالوحدة الوطنية مهما كانت الاختلافات).

(٨) دراسة إيمان سعيد (٢٠٢٢) بعنوان "خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر"

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر واتبعت الدراسة المنهج الوصفى من خلال دراسة ميدانية أستخدمت فيها الإستبانة كأداه لجمع البيانات من عينة من طلاب كلية التربية قوامها (٢٩٣) طالب، وإنتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تتوافر لدى طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بمتوسط (٤.١٦) وفى مقدمتها الهوية الثقافية الجماعية بمتوسط (٤.٤٧) ويليها الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية بمتوسط (٤.٤٤) ثم الهوية الثقافية الرقمية بمتوسط (٣.٩٥). وأخيراً، الهوية الفردية بمتوسط (٣.٧٩)، كما توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية لخصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى الطلاب وفقا لمتغير (النوع)، ولا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بين الطلاب تعزى لمتغير السن، كما توجد علاقة إرتباطية بين أبعاد الهوية الثقافية الأربعة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها بناء مجموعة من البرامج التوعوية بالهوية الثقافية المصرية بما

يساهم فى تعزيزها عند شباب الجامعات، وإلقاء الضوء بشكل مستمر على تراثنا الثقافى والمعرفى وأهم مميزات هوية كل محافظة من محافظات مصر، وأوصت الدراسة بعدد من الدراسات والبحوث المستقبلية.

(٩) دراسة محمود وآخرون (٢٠٢٢)، بعنوان "إساءة استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بالهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا"

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين إساءة استخدام الهاتف الذكي والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا، وكذلك الكشف عن مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لديهم، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وتم استخدام مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، مقياس الهوية الثقافية (إعداد الباحثون)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه ،الانشغال القهري، الانسحاب الاجتماعي) ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، وكذلك أن أعلى مستوى لأبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، كان البعد الأول (الانفعالات السالبة) حيث بلغ (٧٤.٥٧%)، كما تبين أيضا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه، والانشغال القهري، والانسحاب الاجتماعي) والدرجة الكلية، بينما وجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد (الإجهاد البدني) في اتجاه الذكور.

(١٠) دراسة أسماء مراد وعبد التواب سيد (٢٠٢٣) بعنوان "تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الإصطناعى(تصور مقترح)"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم ملامح تطبيقات الذكاء الإصطناعى بالجامعات، وتحديد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الإصطناعى، ووضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الإصطناعى، اتبعت الدراسة المنهج

الوصفى، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها: تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تزال تستخدم بشكل محدود فى تحديد البرامج الأكاديمية المناسبة للطلاب، وقد يكون ذلك بسبب نقص البيانات المتاحة حول الطلاب ومهاراتهم واحتياجاتهم اللازمة لهذا النوع من التحليلات، بالإضافة إلى ضعف وعى الطلاب بالتقنيات المتاحة، إلى جانب ضعف استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعى فى التخطيط للندوات الأدبية والشعرية، والاعتماد على الإعلانات التقليدية للترويج لها بدلًا من الاستفادة من وسائل

التواصل الإجتماعى كالتقنيات الحديثة، قلة الرغبة لدى بعض الطلاب فى استخدام وسائل التواصل الإجتماعى لغرض العرض السياسى، بالإضافة إلى أنه قد يشعر البعض بالحذر من التعبير عن آرارئهم السياسية علنًا، خاصة فى ظل بعض القيود والتحديات التى يمكن أن تواجههم عند تعبيرهم عن آرارئهم، كذلك وجود العديد من التحديات التى تواجه تطوير تقنيات تعليمية متعددة الثقافات لعل من أهمها: التحديات التقنية التى تواجه تصميم تجارب تعليمية متعددة الثقافات مثل: صعوبة توفير محتوى متعدد اللغات والتعرف على احتياجات الطلاب من ثقافات مختلفة، بالإضافة إلى نقص الموارد اللازمة لتطوير تلك التقنيات مثل الوقت كالموارد المالية والبشرية.

(١١) دراسة عالية محمد(٢٠٢٣) بعنوان "دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (٣٠٦) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تم اختيارهن بالطريقة الحصصية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من ثلاثة محاور رئيسة، وهي:محور المعلمة،محورالمنهج،محورالأنشطة.وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن المتوسط الحسابي لمحاور دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية بلغ (٤.٣٣)

وبدرجة مرتفعة جداً، وجاء ترتيب المحاور وفق متوسطها الحسابي كما يلي: محور المعلمة جاء بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) وبدرجة مرتفعة جدًا، ثم محور المناهج في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) وبدرجة مرتفعة جداً، وحل في الترتيب الثالث محور الأنشطة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٧) وبدرجة مرتفعة. بناء على نتائج الدراسة قدمت عدة توصيات، منها: الاهتمام بوسائل التنشئة الإجتماعية في المحافظة على الهوية الثقافية ومن أهمها المدرسة، غرس القيم النبيلة والاتجاهات الإيجابية نحو تفعيل دور المدرسة للمحافظة على الهوية الثقافية.

(١٢) دراسة منى خالد وأروى إبراهيم (٢٠٢٣) بعنوان "واقع اللغة العربية في المدارس العالمية وأثرها في الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اللغة العربية في المدارس العالمية الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر معلميها، وارتباطه بالهوية الثقافية للطلبة من خلال ثلاثة محاو:اللغوي، الوطني، والديني. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، وتكونت عينتها من ٩ معلمين للمقابلة، و١٠٢ طالبا لتعبئته الاستبانة. وخلصت النتائج إلى ذكر المعلمين العديد من الإيجابيات مثل: تنوع استراتيجيات التدريس والمحتوى المتلائم مع احتياجات الطلبة، لكنهم اتفقوا على ضعف مستواهم اللغوي، وعدم تناسب مستواهم القرائي والكتابي مع مرحلتهم الصفية، أما نتائج استبانة الطلاب، فكشفت أن معظم الطلاب يدركون أهمية لغتهم الأم وميل لتعلمها، وعبروا عن حب وطنهم بشكل إيجابي، لكن نسبة كبيرة تحلم بالهجرة. وأخرى تجهل العديد من المسائل الدينية، مما يوضح أثر تهميش اللغة العربية على الهوية الثقافية لديهم. وتوصى الدراسة بإعادة النظر في الحد الأدنى لنصاب اللغة العربية في المدارس العالمية، تفعيل الرقابة عليها، وتطوير المناهج بما يتناسب مع مستوى الطلاب ويعزز دافعيتهم التعلم.

(١٣) دراسة منيرة عبد الله (٢٠٢٣) بعنوان "دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرسن فيها"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلمة رياض أطفال يدرسن في المدارس العالمية بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (٣٥) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل كانت منخفضة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تعزى لمتغيري الخبرة (لصالح المعلمات اللاتي تزيد خبرتهن عن ١٠ سنوات)، وتخصص الطفولة. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

(١٤) دراسة محمد وحسين (٢٠٢٤) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية : الجامعة الإسلامية، دراسة حالة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية –الجامعة الإسلامية – دراسة حالة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة، وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الاحصائية عليها.وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. ولتحليل الاستبانات استخدام الباحثان برنامج .SPSS وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: أن الدرجة الكلية لواقع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعة ظهرت بوزن نسبي (٣٣.٧٧) بدرجة تقدير قليلة جداً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس– الكلية– المستوى الدراسي–

وجود انتماء سياسي). ويوصي الباحثان بما يلي: ضرورة قيام الخبراء من أساتذة الجامعات الفلسطينية وخبراء الإعلام الجديد بتخصيص صفحات خاصة بنشر المبادئ العامة والخطوط العريضة لتعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى الشباب الجامعي بحيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة وتاريخية وموثقة للقضايا المختلفة. كما يوصي الباحثان بضرورة عقد العديد من الدورات تدريبية وورش العمل لكافة أطياف المجتمع ولفئة الشباب خاصة تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية.

(١٥) دراسة مفتاح على (٢٠٢٤) بعنوان "المواطن بين غرس قيم المواطنة وبناء الهوية : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بمدينة مصراتة"

تعد المواطنة سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، فهي التزام عقدي أخلاقي مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه مجتمعه، وتصبح لديه سلوك شخصي وممارسة يومية في حياته وضميره. والولاء للوطن هو النتيجة المنطقية التي يحرص كل المجتمع غرسها في أفراده، لأجل الاعتزاز بالانتماء إلى تاريخه وحضارته فهما الأساس في تشكيل بناء الهوية. ويكتسب الولاء بالوعي الاجتماعي، بفعل الاشتراك في نمط العيش والظروف الثقافية المتماثلة وإن اختلفت نسبة درجة الوعي بين أفراده. فهي خلاصة تاريخ من التجارب الثقافية والحضارية للمجتمع. وتعد القيم الغاية والصالح المشترك للتمسك بالمثل العليا، فعندما تتأصل القيم وترتبط بحياة الأفراد والجماعات في ذواتهم الإنسانية وتنعكس على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية باعتبارها قواعد منظمة للسلوك وقوة للانتماء، فكلما تجذرت بين أفراد المجتمع وخاصة شبابه الذين يعتبرون أهم أداة من أدوات بنائه والنهوض به لمواكبة ركب الحضارة ومصاف المجتمعات المتقدمة زاد تماسكه وتقدمه. انطلقت الورقة للسؤال، ما مدى فاعلية غرس قيم المواطنة نحو بناء الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة؟ وتكمن الأهمية في معرفة غرس قيم المواطنة ودورها في بناء الهوية. كما هدفت على الوقوف فاعلية قيم المواطنة وفق اختلاف المتغيرات نحو بناء الهوية الوطنية. ومعرفة أي المتغيرات الأكثر تأثيرا. وأجريت على الطلاب الدارسين جامعة مصراتة لفصل خريف

٢٠٢٣م. مناقشة النتائج – خصائص العينة، أظهرت النتائج وفق متغير الجنس: أن النسبة الأعلى من الإناث واغلبهم تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٢٤) والنسبة الغالبة وفق متغير التخصص العلمي غلم الاجتماع بصفة القيد النظامي. وبخصوص الإجابة عن أسئلة البحث: السؤال الأول ما مستوى غرس قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب؟ أظهرت النتائج، بلغ المتوسط الحسابي لآراء العينة (٢.١٢) ومستوى المعنوية p– value يساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) مما يعنى أن مستوى قيم المواطنة متوفر بدرجة متوسطة، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي. أما بخصوص السؤال الثاني: عن مستوى بناء الهوية لدى الشباب الجامعي. فقد بلغ المتوسط الحسابي لآراء العينة٢.٤٠ ومستوى المعنوية p– value يساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) مما يعنى أن مستوى بناء الهوية متوفر بدرجة كبيرة، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي. بهذا يتطلب رفع مستوى الوعي ونشر المفاهيم المتعلقة بقيم المواطنة من اجل بناء الهوية. وتسخير وسائل الإعلام المتلفة لغرس القيم والعادات والتقاليد حفاظا على هوية المجتمع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة فريزر وتشانغ (Frazier& Zhang, 2014) بعنوان "الهوية العرقية والتنافس العرقى في الفضاء الإلكتروني: تحليل الهوية الصينية للو جينغ"

تبحث هذه الدراسة في مناقشات الفضاء الإلكتروني فى الصين حول الهوية العرقية والقومية المتسابقة في برنامج تلفزيوني لو جينغ، وهي امرأة ثنائية العرق من الصينيين والأفارقة أصل أمريكي. نجادل بأن التعليق على الإنترنت عنها يقدم فائدة نقطة الدخول إلى الصراعات الثقافية الصينية المعاصرة حول العرق. على وجه الخصوص، نحو النظر فى كيفية عمل الإنترنت وتقنيات الاتصال الرقمى الأخرى تم حشده كمواقع استطرادية للتعبير عن العنصرية الصينية ضد السود، وكذلك مواقع الخلاف الاستطرادية، وإنتاج المعرفة، والتبادل الثقافي فيما يتعلق الانشاءات الصينية من العرق والجنسية، وتُقدم نموذج على كيفية توظيف الإنترنت وتقنيات الاتصال الرقمية الأخرى كمواقع خطابية للتنافس، وإنتاج المعرفة، والتبادل الثقافى فيما يتعلق بالتصورات الصينية للعرق

والجنسية. وتؤكد أن تحليل أيديولوجيات وخطابات المعارضين الذين رفضوا ادعاءات لو جينغ بالانتماء إلى الصين، ومن دعموها، يُوفر منصة فّعالة للنظر فى الطرق المختلفة التى تتشكل بها التصورات والمواقف المتعلقة بالعرق فى وسائل الإعلام الرقمية الصينية، بالإضافة إلى الصدام الحتمى بين التنوع العرقى والثقافى المتنامى فى المجتمع الصينى والتصورات المحافظة للهوية العرقية الصينية، بينما يُظهر التعليق المنشور عنها على الإنترنت انتشار العنصرية الصينية المناهضة للسود، والمنطق الخطابى الذى يُصنف من خلاله الصينيون والسود بشكل غير متساوٍ فى الصين، فإنه يُظهر أيضًا كيف تتشكل الأيديولوجيات والتكوينات العرقية وتثُار حولها الخلافات فى وسائل الإعلام الرقمية. فى مجتمع لا يزال فيه الاختلاف العرقى والفهم متعدد الأعراق، إلى حد كبير.

(٢) دراسة جاليك (Gálik,2019) بعنوان "حول الهوية البشرية في الفضاء السيبراني لوسائل الإعلام الرقمية"

تهدف الدراسة توضيح أن الهوية البشرية ليست ثابتة ولكنها ديناميكية، ويعتمد على التطور الجسدي والمعرفي والثقافة والمجتمع. تمتد الهوية البشرية الآن إلى الفضاء السيبراني للوسائط الرقمية. وفقًا لتوركل، يعمل الفضاء الإلكتروني كمرآة يمكن من خلالها التعرف على بعضنا البعض. ومع ذلك ، فإن الهوية الافتراضية ليست افتراضية تمامًا لأنها مرتبطة باستمرار بالهوية الحقيقية من خلال الوظائف والقدرات المعرفية. يركز المؤلف على اثنين من مخاطر توسيع الهوية في الفضاء الإلكتروني للوسائط الرقمية، وهما الجنس السيبراني والنرجسية. تعتبر النرجسية والجنس السيبراني من المخاطر التي تهدد حاليًا وخاصة الأطفال والمراهقين. لذلك يجب على المجتمع إيلاء اهتمام خاص للتعليم. التربية الإعلامية، مع التركيز بشكل خاص على التفكير النقدى.

(٣) دراسة خان (khan,2020) بعنوان "تأثير الهوية الثقافية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية":

هدفت الدراسة لإثبات وجود علاقة قوية بين اللغة والهوية، وأهميتها كوسيلة للتواصل، والكلمات تؤسس معاني داخل الخطابات والخطاب يختلف في قوته. ناقشت هذه الدراسة كيفية رتبط اللغة بالهوية، وتأثير الهوية الثقافية في تدريس اللغة الإنجليزية

كلغة أجنبية، وتوصلت الدراسة ان اللغة هي أحد الأشياء القوية التي تشكل هوية الفرد الشخصية بشكل كامل. بدون اللغة، لا يمكن لأي ثقافة أن تحافظ على وجودها. اللغة هي إحدى الوسائل الأساسية والقوية لشرح ما نريده ونتوقعه وننقله إلى الطرف الآخر. في هذا العالم المتغير، اللغة هي التي تحدد كل ما يتعلق بالمتحدث والمستمع. يعتمد عالم اليوم على التعدد اللغوي؛ ومع ذلك، لا يمكن تقويض نطاق اللغة الأم. إنها اللغة الأم التي أسست هويتنا، ومن نحن، ومن أين أتينا. إنها اللغة الأم التي تكشف عني وعن موقعي على المستوى الكلي والجزئي.

(٤) دراسة أبو عيادة وعُديبات (٢٠٢٤) بعنوان "رؤية استشرافية لتوظيف الذكاء الاصطناعي للحفاظ على التراث الثقافي":

هدفت الدراسة إلى بناء رؤية استشرافية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي، وحفظ التراث الثقافي والمبادئ والقيم والعادات والتقاليد، في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي وذوبان الهوية الثقافية والتراث الثقافي، وذلك من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التربوية السابقة خلال عامي (٢٠٢٢/٢٠٢٣). لضمان رؤية علاجية استشرافية متكاملة وفق خطوات واضحة لتحقيق الاستخدام المستهدف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستدامة التراث الثقافي للأجيال القادمة. وتختلف الدراسة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، حيث أنها تعتمد المنهج التحليلي، وبناءً على الدراسات السابقة والإطار النظري، قام الباحثان ببناء الرؤية الاستشرافية المقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي. وقد شملت هذه الرؤية ١١ مجالاً وهي على النحو التالي: الرقمنة، الحفظ والترميم والصيانة، اللغة. الترجمة، توثيق التراث الثقافي، الاكتشافات الأثرية، الواقع الافتراضي والمعزز، الحفاظ على التقاليد الشفوية، بيانات التعهيد الجماعي، الاعتبارات الأخلاقية، التعاون العالمي، التعليم والتوعية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتعزيز التعاون بين المؤسسات المعنية بحفظ التراث الثقافي والهيئات المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي بهدف تبادل الخبرات والمعارف وتنسيق الجهود لتطبيق الذكاء الاصطناعي

في هذا المجال، كما أوصت بوضع معايير وأخلاقيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال حفظ التراث الثقافي، وذلك لضمان الاستخدام المسؤول والأخلاقي لهذه التقنية.

المحور الثالث: دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الجريمة الالكترونية والهوية الثقافية:

وتم عرض الدراسات الأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية:

(١)دراسة سوجيورا(Sugiura,L.,2021) بعنوان "التفاعل مع النساء غير المتزوجات: الانعكاسية والهوية والباحثة الإثنوغرافية في جرائم الإنترنت"

يتناول هذا البحث التحديات والمخاطر التى يتم مواجهتها فى مجال الجرائم الإلكترونية عند إجراء دراسة إثنوغرافية عبر الإنترنت، والتدابير المتخذة للتخفيف من حدتها، وتشمل هذه التدابير إدارة وتنمية هويات وأدوار متعددة عبر الإنترنت للحماية الشخصية وتجنب التأثيرات المهينة على البحث، والاندماج في بيئات مختلفة عبر الإنترنت للوصول إلى المشاركين والبيانات، والتعامل مع المواد والمحتوى الحساس والمسيء، والصراع مع التوترات الأخلاقية. وسيتناول الفصل مدى فائدة اعتماد الباحثة لنهج انعكاسي خلال العملية، ويستند إلى تجربة المباشرة في إجراء بحث حساس حول الجرائم الإلكترونية والاضطرار إلى النظر بعناية في موقفها، في هذه الحالة كامرأة تبحث عن أشخاص يكرهون النساء عبر الإنترنت.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

فى ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة اتضح أن هناك الكثير من الدراسات التى تناولت الجريمة الإلكترونية، وتؤكد على وجود مستويات مختلفة من الجريمة الإلكترونية، وعلى الجانب الأخر فالدراسات التى تناولت الهوية الثقافية تؤكد تأثر الهوية الثقافية بمتغيرات متعددة، ويمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

١. هدفت أغلب الدراسات التعرف على الجريمة الإلكترونية والعمل على مكافحتها داخل المجتمع مثل: دراسة ستيفن(Steven, 2002)، دراسة جوردان وفورد &Gordon) (Ford, 2006، دراسة برودهيرست وتشانغ(Broadhurst &Chang, 2012)، دراسة أندرسون وآخرون(Anderson et al., 2013) ، دراسة بوسيلر وبيرينبلوم

(Bossler & Berenblum 2019)، دراسة ميكولا وآخرون (Mikkola et al.,2020)،دراسة بوسيلر (Bossler 2021)، دراسة سينتشل وروب (Sinchul& Rob,2021)، دراسة باك وجيريت(Back & Guerette, 2021)، دراسة روكس وفان(Roks & van ,2020)

٢. أوضحت بعض الدراسات تأثير ظهورCOVID-19على انتشار الجريمة الإلكترونية مثل دراسة بول وآخرون (Buil et al.,2021)، دراسة كيمب وآخرون (Kemp et al., 2021)

٣. كما هدفت دراسة سارة نصر (٢٠٢٣)، دراسة باهيندار وبيمو(٢٠٢٠) &Bimo Bhandariإلى ربط تأثير التيك توك بالجريمة الإلكترونية.

٤. أما دراسة إبراهيم شريف(٢٠٢٤)، ودراسة إبراهيم صالح(٢٠٢٤)، ودراسة شيرين وآخرون(٢٠٢٤) هدفوا إلى التعرف على وعى الشباب من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى بمفهوم الجريمة الإلكترونية.

٥. أما بالنسبة للدراسات التى تناولت الهوية الثقافية كان الهدف التعرف على الهوية الثقافية والتحديات التى تؤثر عليها وكيفية ترسيخها داخل المجتمع، مثل: دراسة فريزر وآخرون(Frazier et al., 2014)، دراسة وارم العيد(٢٠١٤)، دراسة حسن محمد(٢٠١٧)، دراسة ثناء هاشم(٢٠١٩)، دراسة جاليك(Gálik,2019)، دراسة خان(khan,2020)، دراسة دعاء زهدى(٢٠٢١)، دراسة عبد الله الحربى وعبد الله بدران(٢٠٢١)، دراسة نعيمة الدرعان(٢٠٢١)، دراسة نهى أحمد وآخرون(٢٠٢١)، دراسة إيمان سعيد(٢٠٢٢)، دراسة عالية محمد(٢٠٢٣)، دراسة منيرة عبد الله(٢٠٢٣)

٦. أما دراسة محمود وآخرون (٢٠٢٢) هدفت التعرف على إساءة استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بالهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا، ودراسة منى خالد وأروى إبراهيم (٢٠٢٣) هدفت للتعرف على واقع اللغة العربية وأثرها في الهوية الثقافية، دراسة محمد وحسين (٢٠٢٤) هدفت توضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية،

٧. كما هدفت دراسة أسماء مراد وعبد التواب سيد (٢٠٢٣)، دراسة أبو عيادة وعُدييبات (٢٠٢٤) هدفت إلى الربط بين الهوية الثقافية والذكاء الإصطناعى.

٨. وأخيراً دراسة سوجيورا(Sugiura, L., 2021) هدفت للربط بين الانعكاسية والهوية والباحثة الإثنوغرافية في جرائم الإنترنت عند النساء غير المتزوجات.

٩. تتشابه أغلب الدراسات في اتباعها المنهج الوصفى، وأيضاً استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

١٠. يتشابه البحث الحالى مع بعض الدراسات فى عينة الدراسة من طلاب الجامعات من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى مثل: دراسة وارم العيد (٢٠١٤)، دراسة نعيمة الدرعان(٢٠٢١)، دراسة إيمان سعيد (٢٠٢٢)، دراسة محمود وآخرون، دراسة أسماء مراد وعبد التواب سيد (٢٠٢٣)، دراسة إبراهيم شريف (٢٠٢٤)، دراسة إبراهيم صالح (٢٠٢٤)، دراسة محمد وحسين (٢٠٢٤)، دراسة مفتاح على (٢٠٢٤).

١١. اختلفت البحث الحالى مع بعض الدراسات حيث كانت عينة الدراسة من طلاب المدارس مثل: دراسة ثناء هاشم(٢٠١٩)، دراسة دعاء زهدى(٢٠٢١)، دراسة عالية محمد(٢٠٢٣)، دراسة منى وأروى(٢٠٢٣)، منيرة عبد الله (٢٠٢٣)، أما دراسة نهى وآخرون(٢٠٢١) كانت العينة من أطفال الروضة.

١٢. يتشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة التى استخدام نفس المنهج والأدوات البحثية وهى الاستبانة.

١٣. يختلف البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى محاولة التعرف على مدى وعى طلاب جامعة بورسعيد من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى بالجريمة الإلكترونية وعلاقته بهويتهم الثقافية.

١٤. يستفيد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة، المناهج المستخدمة، أداتى البحث، وتفسير ومناقشة النتائج.

خطوات البحث وإجراءاته:

تتضمن خطوات البحث المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار الفلسفى للجريمة الإلكترونية.

المحور الثانى: الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة.

المحور الثالث:الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائى.

المحور الرابع: آليات مقترحة لتوعية طلاب الجامعة بالجريمة الإلكترونية فى ضوء هويتهم الثقافية.

المحور الأول: الإطار الفلسفى للجريمة الإلكترونية: ويتم على النحو التالى:

(١) تطور الجريمة الإلكترونية:

لقد تطورت ظاهرة الجريمة الإلكترونية بنسق متواز لتطور الشبكة وعدد مستخدميها مستفيدة من الإمكانيات المطروحة ضمنها، ولتصبح الانترنت أحد أهم مسارح الجريمة الإلكترونية بحكم امتدادها وتنوع خدماتها وقاعدة مستخدميها، كما يمكن القول أن تطور أنساق المعلومات وأساليب العمل في المؤسسات التي اتجهت أكثر من أي وقت مضى نحو الرقمنة، وتعويض العمليات الورقية بالعمليات الإلكترونية، كان له أثره البارز في ارتفاع نسب الجريمة الإلكترونية التي وجدت في بعض المعاملات الورقية التي حلت محل بعض المعاملات التقليدية، كبطاقات الائتمان وغيرها، فرصا مهمة لممارسة الإجرام. وبالقدر الذي يسرت فيه مختلف استعمالات الأنظمة الإلكترونية المعاملات التقليدية، واختصرت جملة الإجراءات الإدارية والورقية المرتبطة بها، وسهلت بالتالي التعاملات مع المستخدمين والحرفيين، حيث جعلت من مجالات الأفراد والمؤسسات المصرفية وغيرها أكثر هشاشة وأيسر اختراقا.

(نوال ومحمد،٢٠٢٢، ٦٦٥)

وتشير التقارير الرسمية المنشورة إلى أن الجرائم الإلكترونية لم تظهر بشكل ملحوظ إلا في نهاية الستينيات من القرن الماضى، وهى الفترة التى شهدت ظهور شبكة أربانت (ARPANET) التى جعلت الاتصال بين الحواسيب الآلية واقعاً ملموساً، والتى جاءت

متبوعة بظهور رسائل البريد الإلكترونى فى بداية السبعينيات من القرن الماضى، وكانت الجرائم الإلكترونية مختلفة عن الجرائم الحالية.

(عيسى المعلا، ٢٠٢٤، ٣)

ثم فى عام ١٩٨٠م قام معهد العلوم الجنائية، كلية بواتيه بإصدار دراسة حول "نظم المعلومات الجنائية الخاصة"، ولقد أدى اكتشاف الشبكات الدولية إلى ظهور القرصنة أو الهاكرز، وأصبحت تكنولوجيا الاتصالات السلكيةو اللاسلكية مكان لحدوث جرائم الكمبيوتر بل تحولت إلى "إنحراف المعلوماتية" ثم "جريمة حاسوبية"، وهذا ما سمح للمجرمين لمغادرة ميدان الجرائم التقليدية إلى جرائم ذات صلة بجهاز الكمبيوتر.(فريحة كريم، ٢٠١١، ١٤٠– ١٤١)

أما لمياء مجدوب (٢٠١٨) فذكرت أن الجريمة الكمبيوتر مرت بتطور تاريخي تبعا لتطور التقنية واستخداماتها ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: حيث انتشر استخدام الكمبيوتر في الستينيات ومن ثم السبعينيات، وبظهور استخدام الكمبيوتر وربطه بالشبكة العنكبوتية فى الستينيات إلى السبعينيات ظهرت أول معالجة لجرائم الكمبيوتر فى شكل مقالات صحفية تناقش التلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر والتجسس المعلوماتى، وشكلت موضوع تساؤل إذا ما كانت هذه الجرائم مجرد حالة عابرة أم ظاهرة اجرامية مستجدة؟ فبقيت محصورة فى إطار السلوك الأخلاقى وليس النطاق القانونى، ومع توسع الدراسات تدريجياً وخلال السبعينيات بدأ الحديث عنها كظاهرة إجرامية جديدة.

المرحلة الثانية: ظهر نوع جديد من الجرائم ارتبط بعمليات اقتحام نظم الحاسوب عن بعد ونشر الفيروسات عبر الشبكات الكمبيوتر الذى سبب بتدمير الملفات والبرامج حيث انتشر مصطلح "الهاكرز" المعبر عن مقتحمى النظم، وبقى دائماً الحديث عن دوافع هذه الجرائم محصور فى اختراق أمن المعلومات وإظهار التفوق التقنى من قِبل مرتكبى هذه الأفعال الذى لم يتجاوزوا فئة صغار السن العباقرة فى هذا المجال، لكن بتزايد خطورة هذه الممارسات أصبح من الضرورى إعادة تصنيف الفاعلين وتحديد

طوائفهم خاصة بعد تحول الجريمة من مجرد مغامرة إلى أفعال تستهدف التجسس والاستلاء على البيانات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية.

المرحلة الثالثة: فيها شهدت التسعينات تنامياً هائلاً فى حقل الجرائم التقنية وتغيراً فى نطاقها ومفهومها، وكان ذلك بفعل ما أحدثته شبكة الأنترنيت من تسهيل للعمليات الإلكترونية ودخول الأنظمة واقتحام شبكات المعلومات ؛ مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة كأنشطة إنكار الخدمة التي تقوم على فكرة تعطيل نظام تقنى ومنعه من القيام بعمله المعتادة، وأكثر ما وجهت ضد مواقع الإنترنيت التسويقية الناشطة والهامة التي يعني انقطاعها عن الخدمة لساعات خسائر مالية بالملايين، كما نشطت جرائم نشر الفيروسات عبر مواقع الانترنت لما تسهله من انتقالها إلى ملايين المستخدمين في ذات الوقت، وأيضاً ظهرت أنشطة الرسائل والمواد الكتابية المنشورة على الإنترنت أو المرسلة عبر البريد الالكتروني المتضمنة آثار للأحقاد أو المساس بكرامة واعتبار الأشخاص أو المستهدفة لترويج مواد أو أفعال غير قانونية وغير مشروعة.(لمياء مجدوب، ٢٠١٨، ٩٩- ١٠٠)

مما سبق يتضح أن الجريمة الإلكترونية ظهرت منذ بداية استخدام الكمبيوترات والشبكات الإلكترونية ولكن بصورة محدودة، ومع زيادة التقدم التكنولوجى والتغيرات الاجتماعية وكذلك التحديات الخارجية التى تواجه الشباب داخل المجتمعات أصبحت منتشرة بصورة كبيرة وواضحة داخل العديد من المجتمعات ومع اختلاف المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

(٣)أهداف الجريمة الإلكترونية:

تهدف الجريمة الالكترونية إلى توفير المعرفة الأساسية عن مكتسبات أو توفير فهم أساسي لمنفعة كمشتق اجتماعي (Furnell,2002,11). فى حين يربطها (Bossler & Berenblum, 2019,452) بالإرهاب الأمنى الذى يعتمد على التضليل والميل إلى إنشاء تمثيل لمشكلة يتم استغلال الاخر فى ضوئها.

أما مختارية بوزيدى(٢٠١٧) يعتبر أن أهداف الجريمة الالكترونية تتمثل فى:

١. قدرة الحصول على المعلومات بشكل غير شرعى كسرقة المعلومات أو الإطلاع عليها أو حذفها أو تغييرها بما يحقق هدف المجرم، كذلك التمكن من الوصول عن طريق الشبكة الإنترنت إلى الأجهزة الموفرة للمعلومات وتعطيلها أو التلاعب بها.
٢. يتم الحصول على المعلومات السرية للجهات المستخدمة للتكنولوجيا كالمؤسسات والبنوك والجهات الحكومية والأفراد وابتزازهم من خلالها مطالبتهم مادياً أو سياسياً وتحقق الكسب المادى أو المعنوى أو السياسى غير المشروع عن طريق تقنية المعلومات مثل عمليات اختراق وهدم المواقع على الشبكة وتزوير وسرقة الحسابات المصرفية.
٣. تتنوع أعمار وأهداف منفذى الجريمة الالكترونية مع اختلاف دوافعهم؛ فهناك من منفذى الجريمة من الأطفال والمراهقين الذين تكون فى الغالب دوافعهم لمجرد التسلية غير مدركين حجم الأضرار التي يقومون بها، وهناك المحترفون والمتخصصيين والإرهابيين الذين من الممكن أن تحكم أعمالهم شركات ضخمة وتضر بدول كبيرة. (مختارية بوزيدى، ٢٠١٧، ١١)

ويمكن تحديد أهداف الجريمة الالكترونية إلى ما يلى:

١. الوصول إلى معلومات خاصة بأفراد معيني بشكل غير قانونى، كسرقة المعلومات أو الاطلاع عليها أو حذفها أو تعديلها بما يحقق هدف معين للمجرم.
٢. الدخول إلى الأجهزة المحتوية على المعلومات وتعطيلها أو تخريبها، وعادة ما تتم هذه العملية على مواقع الانترنت.
٣. الوصول إلى معلومات عن المؤسسات العامة بهدف تغييرها وتخريبها وابتزازها.
٤. الوصول إلى الأشخاص أو الجهات المستخدمة للتكنولوجيا بغرض التهديد أو الابتزاز كالبنوك والدوائر الحكومية والأجهزة الرسمية والشركات بكافة إشكالها.
٥. الاستفادة من تقنية المعلومات من أجل كسب مادى أو معنوى أو سياسى غير مشروع كعمليات تزوير بطاقات الائتمان وعمليات اختراق مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية، أو التخطيط والتواصل للجريمة عبر الوطنية.

٦. استخدام التكنولوجيا فى دعم الإرهاب والأفكار المتطرفة أو نشر الأفكار التى يمكن أن تؤدى إلى فكر متطرف. (بلقاسم بوفاتح، ٢٠٠٩، ٥٦)

ومما سبق يتضح أن الجريمة الالكترونية هدفها الأساسى جمع بيانات ومعلومات لاستخدامها بهدف معين، ومهما تنوعت طرق جمع البيانات وأهداف جمعها إلا إنها كلها تعتمد على الشخص ذاته الذى يقوم بجمع هذه البيانات قد يكون الهدف مادى او للتسلية او غير ذلك.

(٤)العوامل التى ساعدت على انتشار الجرائم الإلكترونية:

يتعرض المجتمع المصرى إلى العديد من التغيرات على جميع المستويات سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذلك نتيجة للثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي عرفتها المجتمعات الغربية والعربية أدى ذلك للتعرض لأشكال وأنواع مختلفة من الجرائم أكثر تعقيدا وضرراً على الفرد والمجتمع، كما أن بعض الجرائم التقليدية ظهرت بأساليب حديثة في طرق ارتكابها وباستعمالها تقنيات متطورة في سبيل الوصول إلى أهدافها الإجرامية، فالتطور الذي عرفته المجتمعات جعل الجريمة تتطور من حدود ضيقة إلى حدود أوسع.(فاطمة الزهراء قمقانى،٢٠٢١، ٢٣٧)

ومن أهم العوامل التي ساعدت على تطور الجرائم الالكترونية فى جميع المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة ما يلى:

١. انتشار تكنولوجيا المعلومات:

فى ظل الثورة التكنولوجية التى شهدها مجال الإعلام ووسائل الاتصال بسبب التحول الرقمى، إلى جانب التطور الكبير فى تكنولوجيات الحواسيب والأجهزة الذكية، أدى ذلك إلى ظهور خدمات جديدة نتج عنها نوع جديد من المعاملات يسمى بالمعاملات الإلكترونية؛ والذى يقصد بها كل المعاملات التى تتم عبر أجهزة إلكترونية مثل: الحاسوب، شبكة الانترنت، الهاتف المحمول، والهواتف الذكية، ونتيجة التطور السريع لهذه الأجهزة ضعفت القدرة على المراقبة والتحكم؛ مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الجرائم يسمى بالجريمة الالكترونية أو المعلوماتية أو التقنية، والتى تتم بيسر وسهولة، لا تعوقها حدود جغرافية، ولا تترك آثار مادية حتى أنها سميت بجرائم الياقات البيضاء،

لأنها نظيفة، يصعب الوصول لمرتكبيها، كما أدت التغيرات الجديدة فى بيئة الاتصالات إلى تقديم محتوى عبر الأجهزة الإلكترونية والتى قد يحمل فى كثير من الأحيان محتوى سلبى يختلف مع عادات وتقاليد مجتماعتنا.(فاطمة الزهراء قمقانى،٢٠٢١، ٢٣٧)

٢. العولمة:

تُعد العولمة أهم ظاهرة تشهدها الحضارة الإنسانية والتاريخ العالمى فى عصرنا الحالى، حيث أنها مسار يتداخل من خلاله الشعوب والدول عبر القارات والأقاليم فى ترابط وعلاقات وثيقة، وأظهرت نمطاً من العلاقات ومجموعة من القيم لم تكن موجودة من قبل؛ كما أدت إلى تقدم وتطور بشرى فى مختلف مجالات الحياة بطريقة أصبح الوجود الإنسانى شديد التشابك والارتباط.

كما أنه لا توجد حضارة واحدة بل هناك العديد من الحضارات التى تختلف فيما بينها باختلاف القيم التي تحملها كل منها، وهذا الاختلاف يجعل كل حضارة تحاول إخضاع الحضارات الأخرى والقضاء على هويتها فيحدث الإصطدام والصراع بين الحضارات، وقد تأثرت البلدان العربية أكثر من غيرها بالعولمة، التى يعتبر هدفها الأول والأخير القيم الثقافية والمعايير وليس الجانب الاقتصادى فقط كما هو شائع عن أهداف العولمة. (محمد وهانى، ٢٠٠٣، ٥٣)

ولعل الطابع التكنولوجى والإعلامى للعولمة زاد من أثرها الثقافى والاجتماعى والسياسى، فصارت الأرض كلها مترابطة تقوم على مبادئ السوق والتبادل التجارى والإعلامى والتكنولوجى، وانتهت بموجبه كثير من مفاهيم الاستقلال والصياغات المحلية لمفردات الحياة، وتشكل وعى بالوجود المشترك، الذى يصنعه البعض ويستهلك مخرجاته البعض الآخر.

(Available at: http://www.almoslim.net/node/82775)

ولقد خلقت العولمة عدم التوازن المعلوماتى؛ فبعد أن كانت الدول تُصنف من الناحية الاقتصادية، أصبحت تُصنف الدول تبعاً للثورة المعلوماتية والتكنولوجية المرتبطة بها، فأصبح هناك وفق هذا التصنيف مجتمعات فقيرة معلوماتياً وأخرى غنية.

ويتمثل التحدى الرئيسى فى البلدان الأقل تطوراً فى قدرتها على تكييف تكنولوجيا المعلومات فى ظل العولمة وفقاً لحاجاتها كونها لا تشارك فى عملية الإنتاج والبحث والتطوير، لأن هناك مشكلات أخلاقية وإنسانية تنتجها عولمة المعلوماتية، وقد ذكرتها الوثيقة الرئيسية لمؤتمر اليونسكو العالمي الثاني للتربية والمعلوماتية التى أشارت إلى أن ثورة المعلومات والتكنولوجيا هى نتاج الفكر الغربى، لذا فإن محتواها قد لا يتلاءم دائما مع بلدان العالم كافة، فقد يصبح ممكناً لتدفق المعلومات أن يترك أثاراً سلبية فى ثقافات الأمم والشعوب الأخرى. فنتج عن العولمة عدة سلبيات، أثرت على أخلاق وسلوك الأمم، وبخاصة المجتمعات العربية والإسلامية التى لم تساهم فى صناعة التكنولوجيا والتي تكون أكثر ضرراً من غيرها، وانتشرت الجرائم بكل أشكالها؛ فساهمت العولمة فى تضاعف الظواهر السلبية التي أصبحت تهدد المجتمع، ومنها الجريمة المعروفة من قبل، إلا أن أساليب ارتكابها تغيرت فى ظل العولمة والتطور التكنولوجى، فبعد أن كانت الجرائم تقليدية ومحلية أصبحت عن طريق التقنيات الحديثة ظواهر مرضية ولا أخلاقية تنذر بالخطر، كالنصب والاحتيال على المصارف وفتح شبكات الإرهاب، وابتزاز الأشخاص والمؤسسات، فأصبحت الجرائم المستحدثة أكثر قوة وخاصة مع سهولة التهرب من القانون.

(غربى محمد، ٢٠٠٩، فاطمة الزهراء قمقانى، ٢٠٢١،٢٣٨)

٣. ضعف القيم الإجتماعية:

تعتبر القيم الإجتماعية هى القواعد أو المقاييس التى يقوم على ضوئها السلوك الإجتماعى أو يُحكم عليه، والقيم مصدر للمعايير الإجتماعية، أما المعايير فيقصد بها الإحكام الملموسة والمحددة نسبياً المعتمدة فى موضوع تحديد أنواع السلوك المناسب فى أوضاع وظروف معينة؛ فما تؤكده القيم والمعايير لأى مجتمع هو أن السلوك الإنسانى موجه معيارياً، أى جزء من عالم المحللات والمحرمات فى ذلك المجتمع، فلولا القيم والمعايير التى ينشأ عليها الفرد منذ ولادته لأصبح من الصعب تصور أى سلوك إنسانى إنه سلوك خير أم شرير أو سلوك منصف أم جائر، لكن ليس كل أنماط السلوك يقوم

على القيم والمعايير كقاعدة له، إنما فقط هى قاعدة ومقياس لأنماط السلوك الذى هو نتاج ثقافة الفرد والمجتمع .

والقيم هى التى توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم بما هو مقبول أو غير مقبول من أنماط السلوك فى ضوء ما يضعه المجتمع من معايير وقواعد، وتعد إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى التحضر أو الرقى الاجتماعى فى أى مجتمع من المجتمعات.(شاكر حسين، ٢٠١٥، ٣٩٦)

وتضم القيم فى مجموعها تركيباً يطبعُهُ التكامل والتوازن لكى تؤدى إلى استمرار الثقافة والمجتمع، وهذا التكامل يعتمد درجاته على مدى الاستقرار الإجتماعى، والملاحظ أن اختلال التكامل والتوازن بين قيم المجتمع يزداد كلما زاد تعجيل من التغييرات الاجتماعية، وتظهر هذه الحقيقة عندما يكون التغيير مصحوباً بدخول قيم جديدة تتسم بدرجات عالية من عدم الانسجام والتوافق مع ما هو سائد من قيم داخل المجتمع، مما يولد حالات متنوعة من الصراع والتنافر بين الإثنين.(شاكر حسين، ٢٠١٥، ٤٠٦)

ويعبر التناقض بين القيم القديمة والقيم الجديدة عن نفسه بأشكال عديدة ومختلفة منها السلوكى الإجرامى داخل المجتمع، وقد قام ميرتون (Merton. R) بتقديم نظرية فى تفسير السلوك الإجرامى كمحاولة لتفسير هذا السلوك، كما طور نماذج للإستجابات الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة الإجتماعية؛ ومنها:

١. نموذج السلوك التوقى: حيث يظهر عندما تكون الأهداف والوسائل واضحة ومقبولة داخل المجتمع.
٢. نموذج السلوك المجدد أو المبتكر: حيث يطور البعض وسائل وطرق لتحقيق غاياتهم، لصعوبة الامتثال لوسائل تحقيق الأهداف.
٣. نموذج السلوك التراجعى أو الانسحابى: حيث يرفض الأفراد تقبل وإتباع الأهداف الثقافية والاجتماعية المسطرة والوسائل المؤدية إليها؛ ومن ثَم يعيشون بطريقة هامشية منسحبة.

٤. نموذج السلوك الثورى أو التمردى وهو سلوك تصارعى منظم حيث يرفض الأفراد الأهداف الثقافية للمجتمع والوسائل الاجتماعية المؤدية إليها، ويسعون إلى تغييرها كلياً.

وتبعاً للنموذج الثالث والرابع لميرتون(Merton. R) فإن التصنيف التراجعى والثورى هما أكبر فئة لها قابلية للإنحراف نحو السلوك الإجرامى، حيث أنهم ينجرفون بسهولة نحو السلوكيات الإجرامية والمتطرفة بحثاً عن العدالة والمساواة والحرية التى ينشدونها، هرباً من القيم المتوارثة التى تحد من حريتهم، وسهلت التكنولوجيا هذا الخروج عن النظام العام المسيطر من طرف المجتمع والاتجاه نحو الجريمة. (فاطمة الزهراء قمقانى،٢٠٢١، ٢٣٨)

٤. البطالة والفقر :

تعد البطالة والفقر من أخطر الصعوبات الاقتصادية التي اجتاحت كثيراً من دول العالم خاصة الدول النامية، لأنهما يعتبران أساس الأمن الاجتماعى. فوجود البطالة يعني وجود شباب عاطل عن العمل، وقلة أو عدم استخدام طاقات بشرية كامنة، وبالعمل يستطيع الفرد أن يتجاوز المكاسب الفردية؛ ليساهم فى تحقيق الأهداف الاجتماعية المشتركة، ومن شأن نقاط الضعف فى سوق العمل لأى دولة ما، أن تكون بوابة لكثير من الصعوبات الاجتماعية، قد تؤدى الضغوط الناتجة عن التسريح والبطالة إلى انخفاض متوسط أمل الحياة، نتيجة لما تسببه من أزمات صحية.(لامية حمايزية، ٢٠١٧، ٢٨٩)

وقد تدفع الأفراد وخاصة الشباب إلى الإنحراف أو التطرف ثم الجريمة، إذ أن الحاجة إلى المال لإشباع الاحتياجات الضرورية أو غير الضرورية، والتى قد لا تتوفر لدى الفقير أو العاطل قد تدفع الفرد للانحراف، وقد تدفعه للانتماء للجماعات الإجرامية التى تقوم بإشباع حاجاته المادية والمعنوية.

والتقدم الذى حدث فى الكثير من الدول بالانتقال من المجتمع التقليدى إلى مجتمع متحضر، جعل الكثير من الأفراد غير قادرين على التعايش مع أسلوب ونمط الحياة الجديدة ولا على مواجهة متطلبات الحياة الجديدة مثل المتطلبات المادية والاجتماعية،

وهذا ما يجعلها فى نهاية المطاف ملتفتة إلى الاستثمار فى الجريمة الالكترونية وبالأخص فئة الشباب، الذين يجدون السهولة فى التقنيات الحديثة لكسب المال دون جلب الانتباه لعدم وجود آثار ولتواجد الثغرات القانونية.

٥. وقت الفراغ :

يلعب الفراغ دورا مباشرا في انضمام الشباب للانحراف والجريمة، حيث أنه إذا لم يستغل الشباب أوقات فراغهم في عمل مفيد يحقق أهدافهم ويستثمروه فيما يعود عليهم بإشباع احتياجاتهم، فإنهم قد يتعرضوا للضجر والملل والإحساس بالدونية، مما قد يؤدى إلى انضمامهم إلى الجماعات المتطرفة التى تساعدهم على تحقيق ذاته وإشباع احتياجاتهم وخاصة المادية منها.

٦. الاستبعاد الاجتماعي:

ويعرف الاستبعاد الاجتماعى بأنه "عملية تحول دون المشاركة الكاملة لأفراد والجماعات فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تحول دون ممارسة حقوقهم".

فالاستبعاد الاجتماعى هو عدم الاستفادة من الأفراد داخل المجتمع، وأيضاً الحرمان من الحقوق والفرص التي تعزز الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها.

وعندما يشعر الفرد أنه مضطهد وأن حقوقه مسلوبة في المجتمع وأنه فرد مهمش، فإن ذلك يساعده على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة والإجرامية لإزالة ما وقع عليه من تعسف واستحواز على حقوقه؛ فيصبح هو بنفسه يمارس الجريمة سواء للانتقام أو لتحصيل الحقوق المسلوبة منه بطرق غير شرعية.

والتقنيات التكنولوجية الحديثة ساعدت هذه الفئة المستبعدة للانسحاب وعدم الالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للمجتمع لرد اعتبارهم والانتقام لأنفسهم من المجتمع الذى يهمشهم بارتكاب الجرائم الالكترونية دون ترك آثار وراءها، فيقوموا بالتخريب والعنف والتحريض على الفوضى و هذا ما عاشته الكثير من الدول من خلال الثورات العربية.

٧. انتشار الفساد فى المجتمعات:

يعد انتشار الفساد فى المجتمع عامل هدام فى بناء المجتمعات، بل وبداية زوال ذلك المجتمع، والفساد له أشكال عديدة، ومنها: الفساد الإدارى والفساد السياسى والعديد من الأنواع الأخرى، فانتشار الفساد فى مجتمع ما سيؤدى إلى تعطيل الحقوق وسوء الأداء الخدمى، وانتشار الرشوة والمحسوبية واستغلال الوظيفة، ولقد سميت هذه الجرائم بجرائم الياقات البيضاء، لشدة سريتها وعدم تركها أثاراً مادية، حيث أنها تحدث بطريقة نظيفة.

فكثير من الأفراد يستغلون الفساد والفوضى التى تكون فى المجتمع من أجل جلب عدد أكبر من العناصر للانخراط معهم فى الجريمة، وإن كان الفساد والفوضى لا يبرران ارتكاب الجرائم لأنها تظل أعمالاً غير مشروعة، تخالف الفطرة السليمة وتتعارض مع كل الأديان السماوية والقيم والاتجاهات التى يتبناها غالبية البشر وفى شتى العصور .(فاطمة الزهراء قمقانى، ٢٠٢١،٢٣٨– ٢٣٩)

(٥)أسباب ودوافع انتشار الجريمة الإلكترونية:

يرى فيرنيل(2002)Furnell أن أحد الأسباب التى تجعل عمليات الجرائم الإلكترونية ممكنة هو أن المواقع الإلكترونية تعمل على أنظمة حماية وتشغيل ضعيفة، ويمكن للمتسللين الذين يستخدمون أدوات المسح المناسبة التعرف بسهولة على مثل هذه المواقع الإلكترونية، وتظل العديد من الأنظمة عرضة للخطر حتى عند إجراء التصحيحات المتاحة، وغالبًا لأن المسؤولين لا يدركون المشكلات أو لم يعطوا الأولوية لمهمة معالجتها.(Furnell, 2002, 11)

كما يُرجع حسام طه السبب الرئيس لهذه الظاهرة إلى ضعف الإيمان والبعد عن الله تعالى، ورغم تقدم الغرب في الجوانب المادية، إلا أن ضعف الجانب الروحى لديهم منعدم، وحالات الانتحار خير شاهد ودليل على ذلك. (حسام طه،٢٠٢١، ٢٨٧)

أما (سعاد طعبة، ٢٠٢٢، ٢٢٩) ترى أن من أسباب الجريمة الإلكترونية ما يلى:

١. **التأثُر بالثورة المعلوماتية:** حيث تكشف لنا عن اشتراك هؤلاء الأفراد عند ارتكابهم الجريمة المعلوماتية فى غرض واحد؛ ألا وهو مجرد الهواية واللهو فى بداية الأمر، وذلك نتيجة انبهارهم بالثورة المعلوماتية والحاسبات الآلية.

٢. **الاهتمام بجمع المعلومات عن الآخرين:** هناك من يقوم بارتكاب جرائم الكمبيوتر بغرض الحصول على الجديد من المعلومات، فيرى قراصنة الكمبيوتر أن الحصول على المعلومة يجب ألا يكون عليه أى قيود؛ فالقرصان يُكرس كل جهوده فى تعلم كيفية اختراق المواقع والحسابات الشخصية المحمية، وغالباً ما يكون القراصنة مجموعات الهدف منها التعاون وتبادل المعلومات وتقاسم البرامج والأخبار.

٣. **تحقيق مكاسب مالية:** قد تدفع حاجة البعض إلى تحقيق الثراء السريع عن طريق إتاحة الإطلاع على معلومات معينة ذات أهمية خاصة لبعض الأفراد وابتزازهم مادياً، أو اختراق بعض الحسابات الخاصة بأفراد أو مؤسسات والاستيلاء على بعض المبالغ من حساباتهم الخاصة.

٤. **الدوافع الشخصية:** يتأثر الفرد فى بعض الأحيان ببعض المؤثرات الخارجية التى تحيط به، إلى جانب وجوده في بيئة تستخدم المعالجات الآلية للمعلومات؛ فإن الأمر يؤدى فى النهاية إلى ارتكابه لجريمة معلوماتية، هذا وتتعدد المؤثرات التى تدفع الفرد إلى ارتكاب مثل هذا السلوك، سواء كان بدافع اللهو أو الانتقام.

وقد اضاف كلاً من (سمير شعبان، ٢٠٠٩، ١٢٨)، و(رزيقة حيزير، ٢٠١٧، ٨٥)، (هدى وعبير، ٢٠٢٤، ١٠١) أن من أسباب الجريمة الألكترونية، ما يلى:

١. **أسباب اجتماعية:** ترجع إلى اللهو وإظهار القدرات والتمكن من النظام المعلوماتى والقدرة على اختراقه.

٢. **أسباب سياسية:** لخدمة أغراض سياسية معينة كنشر الأفكار والأخبار ومساندة الحملات ضد مؤسسات معينة داخل المجتمع.

٣. **أسباب أخلاقية ودينية:** كتعرض المجتمع المصرى إلى خلل قيمى ودينى كبير خاصةً فى العقد الأخير، وهو الأمر الذى تسببت فيه وسائل الإعلام والدراما عندما

روجت لنماذج البلطجة والعنف، فى ظل عدم وجود رقابة على ما تقوم بتقديمه، وغياب الوازع الدينى.

٤. **أسباب تقنية:** تتصف الجرائم الإلكترونية بعدد من الصفات أهمها أنها لا تحتاج إلى وجود الجانى في موقع الجريمة، ولا تستخدم أدوات الجرائم التقليدية، وإنما تتم عن بُعد وتتطلب فقط معرفة الجانى بالتكنولوجيا الحديثة والمتقدمة، ولا تتطلب مواجهات مع رجال الأمن ويصعب الإيقاع بمرتكبيها، وهذه السمات تمثل إغراءاً كبيراً حتى للأشخاص العاديين لارتكاب هذه النوعية من الجرائم.

ومما سبق يمكن القول أن للجريمة الالكترونية أسباب عديدة تختلف من فرد لآخر تجعله يقوم بها، ولكن فى النهاية أى كان السبب فهو اختراق لخصوصيات الأفراد والمؤسسات والعمل على تدميرها والقضاء عليهم.

(٦) أنواع الجريمة الإلكترونية:

تتعدد أنواع الجريمة الإلكترونية وتتغير أشكالها؛ كلما زاد التقدم التكنولوجى واتقان مستخدميها للطرق والأساليب التكنولوجية الحديثة المختلفة، كما اختلف الباحثين فى تحدد أنواع للجريمة الإلكترونية، لذا من الصعب حصر أنواع الجريمة الإلكترونية؛ ولكن يمكن ذكر بعضها على النحو التالى:

واتفق كلاً من (كامل مطر،١٣)،(رزيقة حيزير،٢٠١٧،٨٢)،(مختارية،٢٠١٧، ١٠)،(صبرينة سليمانى،٢٠٢٠،٤٦٢)، (فاطمة الزهراء،٢٠٢٠،٤٤٠)، (العمرى وعبد الرؤوف،٢٠٢٢، ١٣٣)،(سهادوإنعام،٤٨١،٢٠٢٤) أن أنواع الجريمة الإلكترونية تتضمن ثلاثة أقسام، وهى:

أولاً: جرائم إلكترونية واقعة على الأشخاص، وتسمى بجرائم الإنترنت الشخصية، مثل: سرقة البريد الإلكترونى، سرقة الاشتراك فى موقع شبكة الإنترنت، التهديد والمضايقة والملاحقة لإفشاء الأسرار، انتحال الشخصية والاستدراج، صناعة ونشر الاباحة، القذف والسب وتشويه السمعة، السرقة العلمية والفكرية.

ثانياً:جرائم واقعة على الأموال والملكية، مثل: انتقال برمجيات ضارة المضمون فى بعض البرامج التطبيقية والخدمية أو غيرها لتدمير الأجهزة أو البرامج المملوكة للشركات أو

الأجهزة الحكومية أو البنوك أو حتى الممتلكات الشخصية، الاحتيال والسطو على بطاقات الائتمان، التحويل غير المشروع للأموال، القمار وغسل الأموال، السرقة والسطو على البنوك، تجارة المخدرات.

ثالثاً:جرائم واقعة ضد الحكومات وأمن الدولة، مثل: مهاجمة المواقع الرسمية وأنظمة الشبكات الحكومية والتي تستخدم تلك التطبيقات على المستوى المحلى والدولى كالهجمات الإرهابية على شبكة الانترنت، وهى تتركز على تدمير الخدمات والبنى التحتية ومهاجمة شبكات الكمبيوتر والتجسس، المساس بالأمن الفكرى.

أما (بلقاسم بوفاتح، ٢٠٠٩، ٥٤)، (طه السيد، ٢٠١٦، ٢٠) قسموا أنواع الجريمة الإلكترونية إلى أربع أنواع هم:

النوع الأول: وتشمل الجرائم التى يتم فيها استخدام الكمبيوتر بشكل غير قانونى من قبل الأفراد المرخص لهم باستعماله .

النوع الثانى: وتضم الجرائم التى يتم من خلالها اختراق الكمبيوتر لتدمير البرامج والبيانات الموجودة فى الملفات المخزنة عليه، وتدخل ضمن الفيروسات الالكترونية.

النوع الثالث: تشمل الجرائم التى فيها استخدام الكمبيوتر لارتكاب جريمة معينة أو التخطيط لها .

النوع الرابع: وتشمل الجرائم التى تتمثل في استغلال البيانات المخزنة على الكمبيوتر بشكل غير قانوني.

كما ذكر (ديفيد ورباب، ٢٠٠٩، ١٠٨) أن أنواع الجريمة تعتمد على ثلاثة أجيال من الأفعال الإجرامية، والأجيال الثلاثة هى:

الجيل الأول من الجرائم الإلكترونية هو جرائم عادية وتقليدية، ولكن تتم باستعمال الحاسب الآلى عادة كوسيلة للاتصال أو لجمع المعلومات لتساعد على التخطيط للجريمة، فإذا قمنا بإزالة الإنترنت سيبقى سلوك عادى، لأن الجناة سيتحولون إلى أشكال أخرى من الاتصالات المتوفرة لجمع المعلومات التى يريدونها.

الجيل الثانى وهو الجرائم الإلكترونية المهجنة، أى أنها جرائم تقليدية ولكن قامت تكنولوجيا الشبكات بخلق فرص عالمية جديدة لها، فإذا أزلنا الإنترنت ستستمر بوسائل أخرى، ولكن ليست على نطاق عالمى.

الجيل الثالث وهو جرائم التكنولوجيا الحقيقية والتى تكون نتاج الإنترنت، فإذا قمنا بإزالة الإنترنت سوف تختفى، وهذا الجيل الأخير يتضمن التسلل، والتصيد، وتزوير العناوين، وأشكالاً متنوعة من قرصنة الملكية الفكرية على الإنترنت، ومن الصفات الظاهرة لهذا الجيل الثالث فى العلاقة الآلية بين الجانى والضحية.

وأرجع ديفيد ورباب أهمية تصنيف أنواع الجرائم الإلكترونية إلى أجيال مختلفة السابقة؛ نظراً إلى أنه يوجد ميل للخلط بين الجرائم التى تستعمل الإنترنت والجرائم التى خلقها الإنترنت.

وقد أوضحت (نوال ومحمد، ٢٠٢٢، ٦٦٥) أن الجريمة الإلكترونية تأخذ مجموعة من الأشكال التي تظهر من خلالها متضمنة فى مجموعة من الأفعال التى تشكلها والتى قسمت إلى ثلاث فئات وهى:

١. جرائم الحاسب الآلى: تهاجم مصداقية آلية الوصول إلى الشبكات وتتضمن القرصنة وكسر الشفرات للبرامج، والتخريب الإلكتروني، والتجسس، والفيروسات.
٢. الجرائم التى تتم بمساندة الحاسب الآلى: تستخدم حواسب آلية معتمدة على الشبكات للتعامل مع الضحايا بنية الحصول على أموال بشكل غير أمين، أو على خدمات أو بضائع النصب، والاحتيال.
٣. جرائم المحتوى للحاسب الآلى: تتعامل مع المحتوى غير القانونى على أنظمة الحاسب الآلى المتصلة بالشبكات، وتتضمن تجارة وتوزيع المواد الإباحية، بالإضافة إلى نشر جرائم الإعتداءات.

واختلفت (هيام الهادى، ٢٠٢٠، ٨٤٧) حيث اعتبرت أنواع الجرائم الإلكترونية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: وهى الجرائم التى يتم استخدام الكمبيوتر كأدوات لتنفيذ والقيام بالجرائم الإلكترونية، ومنها:

١. الجرائم المادية كاستخدام الأطفال فى عرض المواد الإباحية.
٢. التحرش الإلكترونى بالآخرين من خلال إرسال رسائل الكترونية إلى الغير الغرض منها التخويف والتهديد، والاحتيال على الآخرين من خلال التعامل بالهويات المزيفة التى يكون الهدف منها ابتزاز وسرقة أموال الغير.
٣. انتهاك الملكية الفكرية للغير من خلال عرض المنتجات الفكرية باسم مغاير لاسم المؤلف الحقيقى.
٤. تشويه السمعة والسيرة الشخصية للآخرين ويهدف القائم بها إلى إهانة الطرف الآخر من خلال نشر بعض التعليقات أو الصور التي تعمل على نشر حاله اضطراب أو قلق ويؤدى به الحال إلى الإنعزال عن الأسرة والأصدقاء.

القسم الثانى: وهى الجرائم المرتبطة بشكل أساسى بالكمبيوتر والانترنت، وهو الهدف الذى يسعى إليه مرتكبو الجرائم الإلكترونية، مثل: القرصنة الرقمية والاستخدام الغير مرخص للبرامج وتطبيقات الكمبيوتر والقيام بنشر الفيروسات الضارة بأجهزة الأخرين، أو التجسس على محادثات الآخرين على الانترنت وغيرها من السلوكيات الغير لائقة والتى تضر بالغير معنوياً ومادياً.

١. القرصنة الرقمية: إن الانتشار الواسع استخدام للإنترنت أدى إلى السماح بتبادل المعلومات بين الأفرد؛ مما أدى لاحقاً الي بعض السلوكيات الاجرامية من بينها القرصنة الرقمية.
٢. التدمير المتعمد: ويقصد به استخدام الانترنت للدخول إلى الشركات والمنظمات ومن ثَم القيام بمسح أو نسخ بعض المعلومات الهامة التى تضر بالمنظمة وبعملائها. وأكد شيرين عبد الجواد وأخرون (٢٠٢٤) أن هناك نوع متسلسل من الجرائم الالكترونية يرتبط بالذكاء الاصطناعي يربتط بإنشاء محتويات صوتية أو مكتوبة تخرج عن الاطار القانوني المسموح به اجتماعياً للاخلال أو التشويه لسمعة الأخرين بمحتويات مسيئة لا يمكن تفريقها عن الواقعية.
٣. الرسائل الضارة: وهو يعتبر من أهم أشكال الجرائم الإلكترونية وأكثرها انتشاراً، والتى يمكن من خلالها اختراق كمبيوتر الضحية عن طريق تلك الرسائل التى تكون فى

ظاهرها أنها رسائل إعلانية وعند القيام بفتحها يتم إصابة كمبيوتر الضحية بزرع الفيروسات أو برامج التجسس.

ويتضح مما سبق اى كان اختلاف الباحثين فى عرض انواع الجريمة الالكترونية ولكن اتفقوا على ان الجريمة الالكترونية تهدد أفراد على المستوى الشخصى أو تهدد مؤسسات حكومية أو خاصة، وكلها تعمل على انتهاك حرية الافراد وخصوصياتهم، وكذلك تهدد أمن المؤسسات والمجتمع.

(٧)خصائص الجريمة الإلكترونية:

والجريمة الإلكترونية من حيث الارتكاب لها عدة خصائص منها(Gordon & Ford,2006,14):

١. النوع الأول من الجريمة الإلكترونية ويشكل بشكل عام حدث فردى، أو منفصل من منظور الضحية. وغالباً ما يتم تسهيل ذلك من خلال إدخال برامج الجريمة، مثل: أجهزة التسجيل أو الفيروسات فى نظام الحواسب، أو تسهيل عمليات الإدخال من خلال نقاط الضعف والخلل. ومن الناحية التنفيذية لسيناريو الجريمة يتضح أنها تفتقد إلى هوية الجاني الفاعل وبالتالي لا يمكن رصد فاعلها.

٢. النوع الثانى ويشمل طيف من المضايقات الالكترونية، والتنمر، والابتزاز الالكتروني والجنسى، والتلاعب، والتجسس، والترويج بالمعلومات ونشر الشائعات، وتنفيذ وتخطيط الأنشطة الإرهابية عبر الانترنت.

وهناك أربعة صور للمفارقة بين الجريمة التقليدية والجريمة الالكترونية من حيث طريقة الإرتكاب، ومنها: Anderson et al., 2013, 3; Broadhurst & Chang, (2013, 7)

١. الأشكال التقليدية للجريمة مثل التزوير والاحتيال يمكن ارتكابها ببساطة فى منصات التفاعل الاجتماعية والأنظمة الرقمية والحواسيب الشخصية.

٢. نشر محتوى قانونى عبر مواقع إلكترونية كالإعتداءات والبلطجة، والتحريض على العنف والكراهية والتنمر على ذوى الهمم كما انتشر فى الفترة الأخيرة.

٣. الجرائم التى تنفرد بها المواقع الالكترونية مثل: الهجمات والقرصنة، والحرمان من الخدمات وغيرها.

٤. التكاليف غير المباشرة الناتجة عن الإضرار بسمعة أشخاص وفقدان الثقة فى التعاملات الحية أو فى قطاع الاعمال.

(٨)أنواع مرتكبى الجريمة الإلكترونية:

تتعدد أنواع مرتكبى هذا النوع من الجرائم، وقد صنف كلاً من (طه السيد، ٢٠١٦، ١٨)،(نوال ومحمد، ٢٠٢٢، ٦٦٧)،(هدى وعبير، ١٠٢،٢٠٢)مرتكبى الجرائم الإلكترونية إلى ما يأتى:

١. **المخترقون أو المتطفلون:** المخترقون قد لا تتوافر لديهم في الغالب دوافع حاقدة أو تخريبية؛ وإنما ينطلقون من دوافع التحدى وإثبات المقدرة، أما المتطفلون فاعتداءاتهم تعكس ميولاً إجرامية وخطيرة تنبئ عنها رغباتهم في إحداث التخريب.

٢. **المجرمون المحترفون والمتسللين:** هم العاملين على أجهزة الحاسب الآلى، وتتميز هذه الفئة بسعة الخبرة، والإدراك الواسع للمهارات التقنية، كما تتميز بالتنظيم والتخطيط للأنشطة التى ترتكب من قبل أفرادها، ولذلك فإن هذه الطائفة تعد الأخطر من بين مرتكبى الجرائم الإلكترونية؛ حيث تهدف اعتداءاتهم إلى تحقيق المكاسب المادية لهم أو للجهات التي كلفتهم وسخرتهم لارتكاب مثل هذه الجرائم، كما تهدف اعتداءات بعضهم إلى تحقيق أغراض سياسية والتعبير عن موقف فكري أو نظرى أو فلسفى.

٣. **الحاقدون أو الساخطون:** وهذه الفئة يغلب عليها عدم توفر أهداف أو غراض الجريمة المتوفرة لدى الفئتين السابقتين؛ فهم لا يسعون إلى إثبات القدرات التقنية والمهارية، وفى نفس الوقت لا يسعون إلى مكاسب مادية أو سياسية، إنما يحرك أنشطتهم الرغبة في الانتقام والثأر.

٤. **طائفة صغار السن:** وهم صغار المعلوماتية، حيث أنهم الشباب المفتون بالمعلوماتية والحاسبات الآلية.

٥. **المجرمون البالغون:** أكثر الفئات العمرية التي ترتكب مثل هذه الجرائم تنتمي إلى فئة عمرية تتراوح بين ٢٥ إلى ٤٥ عاماً، وبالتالى تكون أغلب هذه الفئة من

الشباب، إذا استثنينا صغار السن من بينهم، الذين تكون أعمارهم دون الحد الأدنى المشار إليه.

(٩)السمات الشخصية للمجرم الإلكترونى:

وقد ذكرت صبرينة سليمانى(٢٠٢٠) أن الجريمة الإلكترونية تتطلب سمات شخصية معينة لدى المجرم الإلكترونى، مثل:

١. القدرة العقلية والذهنية المرتفعة؛ حيث أن الإعتداءات المرتكبة لا تتطلب أفعال تميل إلى العنف بقدر ما تتطلب إلماماً بقدر معين من المعرفة التكنولوجية.
٢. امتلاك كفاءة عالية فى مجال التكنولوجيا، وذو احترافية فى أساليب البرمجة، ولا يحتاج إلا إلى جهاز حاسوب موصل بشبكة الانترنت للتواصل عن بُعد، هذا بالإضافة إلى جانب معرفته بمختلف الأنظمة المستعملة فى هذا المجال.
٣. إصابته بأمراض التكيف الاجتماعى؛ فمجرم الإنترنت يبرر ارتكابه لجريمته بأن ما يقوم به لا يدخل فى نطاق الجرائم أو بمعنى آخر لا يمكن لهذا الفعل أن يتصف بعدم الأخلاقية.
٤. يؤثر المجرم بقدراته وسرعة اكتسابه المهارة التقنية التى تؤدى به إلى التمرد الذاتى على محدودية الدور الذى يقوم به فى تنفيذ جريمته إلى أعلى معدلات المهارة التقنية المتمثلة فى اثبات قدرته على القيام بالدور الرئيسى فى تنفيذ الجريمة، وتتم عملية التأثير للمجرم على الضحية بدرجات متفاوتة على النحو التالى:

- القدرة على تصور وتأويل محيطهم بفضل أنظمة رمزية كاللغة المنطوقة والمكتوبة.
- القدرة على الإستناد إلى الماضى وتوقع المستقبل والذكريات التى يستحضرها الفرد.
- يعتمد على قدرة ملاحظة الآخرين واستخلاص النتائج الصالحة عن الذات، وهذا يستلزم إمكانية التعلم من خلال رؤية الآخرين وإنجاز مهمة دون الاضطرار إلى أدائها.
- القدرة على التعديل الذاتى، أى المراقبة والتعديل الاحتمالى للسلوكات حسب تقييمها للوضعية التى نحن فيها، وذلك لأن الفرد كائن نشيط لا يكتفى بالاستجابة لما يحيط به.

(صبرينة سليمانى، ٢٠٢٠، ٤٦٥)

ومما سبق يتضح أن هناك العديد من أنواع مرتكبى الجريمة الإلكترونية، وكذلك يختلفوا فى السمات، ولكن الاتفاق فى امتلاكهم القدرة والمهارات التكنولوجية لتطويع المعلومات التى يحصلون عليها عن الأفراد والمؤسسات فى تهديدهم والإضرار بهم.

المحور الثانى: الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة: وتتم على النحو التالى:

(١)أنواع الهوية الثقافية:

تتعدد أنواع الهوية الثقافية إلى أربعة أنواع، وهى: الهوية الثقافية الفردية، والهوية الثقافية الجماعية، والهوية الثقافية الوطنية، وأخيراً الهوية الإفتراضية، ويتضمن كل نوع منهم على مجموعة من المكونات التى تحدد الخصائص والصفات والعادات والتقاليد التى يتميز بها الفرد أو المجتمع.

ومن استقراء الدراسات(وارم العيد، ٢٠١٤، ١٩)، (ثناء هاشم، ٢٠١٩، ١٢٨)، (khan,2020)،(إيمان سعيد، ٢٠٢٢، ٤٣٧)، (بشاير شبيب، ٢٠٢٢، ٣٤٤)، (أسماء وعبد التواب، ٢٠٢٣، ٩٠٥)، (محمد وحسين، ٢٠٢٤، ٧٦) نجد أن أنواع الهوية الثقافية هى:

١. **الهوية الثقافية الفردية:** ويشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية، وتتمثل فيما يلى:

- **الأسرة:** تعد الأسرة هي المؤسسة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته، حيث لها دوراً مهمًا فى دعم وتنمية الهوية الثقافية الفردية وتشكيلها ، حيث يتعلم الفرد القيم والتقاليد والمعتقدات التى تميز ثقافة أسرته عن الأُسر الأخرى؛ فالأسرة تدريب الأفراد على مهارات اللغة وتلقته القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها، فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعيه فالأسرة هي المسئول الأول عن غرس معاني الوطنية والانتماء والولاء وتشكيل الهوية الثقافية للفرد، فهي تقوم بنقل قيم واتجاهات وعادات وتقاليد وسلوكيات ومهارات المجتمع إلى الأجيال الصاعدة، حتى يمكنهم التفاعل مع الثقافات المختلفة والقيام بأدوارهم.

- **التراث الدينى:** يعتبر الدين هو الأساس الذى يحدد للأمة فلسفتها فى الحياة وغاية وجودها، لما له من تأثير هام فى تكوين الهوية الثقافية لدى الأفراد، كما أن له دور فى توجيه أفراد المجتمع نحو جوانب الحياة الفكرية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها من جوانب الحياة، وقد غرس الدين الهوية الثقافية وأظهرها عن طريق تنظيم العلاقات الإجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على المثل الاخلاقية الإيجابية والبعد عن الأخلاقيات السلبية، والتى تعمل على تقوية المجتمع، وتوجيهه نحو الصلاح والإستقرار.
- **اللغة:** تُعد اللغة جزءًا مهماً من الهوية الثقافية، حيث تعتبر وسيلة للتعبير والتواصل لنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها، لذا حرصت كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية، حيث تحمل فى طياتها الكثير من القيم والمفاهيم الثقافية الأساسية؛ فاللغة هى ذاكرة الأمة التى تختزن فيها تراثها ومفاهيمها وقيمها، وتربط بين الماضى والحاضر والمستقبل، فإن فقدانها يعتبر فقدان للثقافة؛ مما يؤدى فقدان الثقافة يؤدى لفقدان الهوية، وبذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية، ولا قوام للهوية بدونها، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأى أمة قوام يميزها عن سائر الأمم الأخرى ، كما أن اللغة بالنسبة لابناء الأمة ليست مجرد وسيلة تواصل فيما بينهم، وإنما هى وسيلة إتصالهم الأساسية بعقائدهم أو ديانتهم. كما تعد اللغة العربية أحد الثوابت الثقافية فى الهوية الثقافية العربية ، فهى لغة القرآن الكريم، وهى ذاكرة الأمة العربية، وفى الفترة الأخيرة أصبحت اللغة العربية تعانى من عزلة وقطيعة؛ مما يؤثر على تدعيم الإنفصام الثقافى والإنتماء لثقافات مغايرة لثقافتنا العربية، كما تم تقليص الإهتمام باللغة العربية فى المؤسسات التعليمية وذلك بإنشاء أنماط تعليمية بديلة يكون محور إهتمامها فى العملية التعليمية باللغات الأجنبية، لذلك لابد من التأكيد على أهمية أن تكون اللغة العربية هى لغة التعليم فى مؤسساتنا التعليمية، وذلك لما تقوم به اللغة العربية وتحققه من أمور، فهى تؤصل الهوية القومية والإنتماء، وتحمى الخصوصية الثقافية، وتعزز من التماسك الإجتماعى والتطبيع الإجتماعى بين أفراد المجتمع.

- **التراث والتاريخ:** يمثل التراث والتاريخ جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية، وهو وعى الأمة وشعورها، فالأمة لا تتوحد إلا بتاريخها الموحد، وهو السجل الثابت لماضى الأمة ومفاخرها، ومدخر ذكرياتها حيث يحمل فى طياته قصص وأحداث وعادات وتقاليد المجتمع، ويختلف التراث والتاريخ بحسب المنطقة والثقافة والتاريخ، ويمكن أن يتضمن التراث والتاريخ عدة عناصر مثل الآثار الأثرية والمباني التاريخية كالحرف التقليدية كالتراث الشعبي والأساطير والتقاليد الشفوية.

ويعتبر التاريخ المشترك إلى جانب اللغة يعدان من أهم عوامل هوية الجماعة، وهناك إتفاق مشترك بين الباحثين على أن التاريخ يعد من أهم دعائم الهوية، وعلى هذا تسير الأمة من حاضرها إلى مستقبلها، وبذلك يعد التاريخ من أهم مقومات الهوية الثقافية المرتبطة بالحس القومى، ويتمثل فى الأحداث والمواقف التى مرت بها الأمة وإستقرت فى أعماق ذاكرتها، وصهرت الناس داخل إطار وطنى واحد ، ولذلك فإن طمس تاريخ الامة أو تشويهه يعد سببا لطمس هوية الأمة وتهميشها.

- **البيئة الاجتماعية:** حيث يتأثر الفرد بالبيئة والثقافة المحيطة به، كما يتعلم التقاليد والعادات والمعتقدات التى تميز ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه من خلال التفاعل بين الأفراد بعضهم البعض.
- **التعليم:** حيث يتعلم الفرد الثقافة والتاريخ واللغة والفنون والعلوم من خلال التعليم، ويتأثر بالثقافة التى تميز مجتمعه عن المجتمعات الأخرى.
- **الخبرات الشخصية:** حيث تؤثر المواقف التى يتعرض لها الفرد ويتفاعل من خلالها مع أفراد أخرين فى تكوين خبرات شخصية لديه؛ وبالتالى تعمل على تكوين هويته الثقافية الفردية، مثل السفر والتعرف على ثقافات جديدة والتعامل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة.

ومما سبق يتضح أن الهوية الثقافية الفردية تعبر عن الصورة الذاتية للفرد والتى تتكون من مجموعة من المكونات الثقافية التى تؤثر على شخصيته وتشكل جزءًا من هويته.

وتشمل هذه المكونات الأسرة، اللغة، التراث الدينى، التراث والتاريخ، البيئة الاجتماعية، كما تتأثر الهوية الثقافية الفردية بالعديد من العوامل الخارجية مثل التعليم، والتفاعل مع الآخرين والتجارب الحياتية التى تكون الخبرات الشخصية، ومن ثَم فإن الهوية الثقافية الفردية تؤدى دوراً مهمًا فى تحديد سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تساعد فى توجيهات الفرد ورؤيته للحياة والعالم من حوله، كما يمكن أن تؤثر الهوية الثقافية الفردية على قرارات الفرد فى الحياة المهنية والعاطفية والإجتماعية.

٢. **الهوية الثقافية الجماعية:** وتشير إلى الصورة الذاتية للمجموعة أو الشعب أو الثقافة التي ينتمي إليها الفرد. وتتكون هذه الهوية الثقافية الجماعية من مجموعة من العوامل الثقافية التي لتشاركها المجموعة، كما ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعة معينة فى الهوية الثقافية السائدة فى المجتمع الذى يوجدون فيه مثل اللغة والتقاليد والقيم والمعتقدات والعادات والممارسات الثقافية، وتتمثل أهم مظاهرها فيما يلى:

- **التربية الأخلاقية:** تتمثل فى القيم والمعتقدات الراسخة التى يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذى يسير عليه فى تعامله تجاه نفسه والأخرين ومنها إحترام كبار السن وتوقيرهم، الالتزام بخلق التسامح والعفو، رفض الأنانية وتشجيع الإيثار، الإيمان بمبدأ المساواة وعدم التمييز.
- **العادات والتقاليد:** وتعتبر العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع جزءا هاماً فى تشكيل الهوية الثقافية الجماعية، ومنها التمسك بتراث الأجداد، استخدام لغة الحوار بين الأفراد، الإيمان بأهمية تماسك أفراد المجتمع وترابطهم، والتمسك بالزى الشعبى كلما امكن ذلك

ومما سبق نجد أن الهوية الثقافية الجماعية تتضمن القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد التى تشكل هويتهم. وتعكس الطريقة التى ينظر بها هؤلاء الأفراد إلى أنفسهم وإلى بعضهم البعض، وتؤثر على سلوكهم واختياراتهم وعلاقاتهم مع الآخرين؛ تؤدى دوراً فعال فى تحديد سلوك وتفاعل المجموعة مع المجتمعات الأخرى، كما أنها تساعد في فهم توجهات المجموعة ورؤيتها للحياة والعالم، وتؤثر الهوية الجماعية على قرارات المجموعة

في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وقد تساعدها فى الحفاظ على هويتها الثقافية وتطويرها وتحقيق التنمية والازدهار في بيئتها الخاصة.

٣. **الهوية الوطنية:** وهي التي تجمع بين الهوية الفردية والهوية الجماعية في مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسي للهوية الثقافية التي تشير إلى الأفراد، والجماعات داخل الدولة الواحدة، وقد ذكر كلاً من (يحيى وولاء، ٢٠٢١)، (عبير رأفت، ٢٠٢٢) أن الهوية الوطنية تتضمن مجموعة من المظاهر يمكن من خلالها التعامل معها ودعمها، وتتمثل أهم مظاهرها فيما يلى:

- الديمقراطية والعدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص للجميع.
- المسئولية الإجتماعية.
- الإهتمام باللغة العربية.
- الإهتمام بالتاريخ الوطنى وشفافية الثقافة الوطنية.
- المشاركة السياسية الفاعلة.
- غرس قيم التعاون والعمل التطوعى فى نفوس الأفراد.
- التربية على التعددية الثقافية ومكافحة العنصرية والتمييز.
- الإستراتيجيات الخطابية كالخطاب السياسى والثقافى والدينى والفنى.
- التربية البيئية.
- التعليم من أجل المواطنة.
- الاهتمام بالتربية المدنية أو التربية الوطنية.
- التعاون والشراكة بين مؤسسات التنشئة التربوية.

٤. **الهوية الثقافية في الواقع الإفتراضى:** تعنى الهوية الذاتية أو التمثيل أو العرض الذاتى، ويمكن أن ترتبط بهوية الفرد الشخصية الفردية أو الهوية الإجتماعية كعضو فى مجموعة إفتراضية أو مجموعة ذات اهتمامات مشتركة. وغالباً للوقوف على هوية مشتركة يعانى مرتادى منصات التواصل الاجتماعى من صراع لإدارة الانطباع، وذلك عن طريق تصرفات مثالية قد تكون زائفة تستحث الفرد للإعجاب

أو الإنخراط فى نوع معين من النشاط الذى يطلق عليه فى علم النفس تعرى الذات(Self-Exposure). (Sugiura, 2021)

وبالتالى يتسم المرء فى الواقع الإفتراضى بتعدد الهويات وتنفيذها، وتتسم بالمرونة إذ يمكن لمرء من تعدل ذاته مع المحافظة على خفاء هويته التى تعانى من صراع، وراء مبررات أو اسقاطات قد تدفع من أمامه للتعرف على قصور جوانب الشخصية واستغلالها والوقوع كضحية للجريمة الالكترونية (Sugiura, 2021). كما أن الإشارات التى تبدو بين الطرفان المتفاعلان فى التفاعلات وجهاً لوجه، تُعد مبهمة فى الوقاع الإفتراضى، ويعتمد الفرد على الكلام والقدرة على التأثير والإقناع، ونظراً لسعى المرء وراء التفاعلات المثالية فإنه ينخرط فى سرد تفاصيل تجعله عُرضه للاصطياد أو الخطف أو لتنفيذ أنواع معينة من الجرائم إنتقالاً من الواقع الإفتراضى إلى نظيره الحقيقى.(Roks et al., 2020)

كما أن تكوين هوية مشتركة يعتمد بالضرورة على الإندماج والمثالية الكائنة في التفسيرات والاستعارات القوية التي تؤول التجارب المتناقضة وتخلق منها فرصاً للبحث عن تصورات مشتركة يمكن من خلالها التفاعل في المرات المتتالية (Vrooman, 2002). وتعتمد الهوية الثقافية المشتركة في جو من المواطنة الرقمية على دلالات مشتركة، وقد تكون هناك لغة مشتركة باستعارات الكلمات من أكثر من لهجة كأرضية مشتركة لخلق فرص الحوار بحثاً عن حل للأمات التي يعاني منها المرء في الوقاع الحي (Frazier & Zhang, 2014)، ويستخدم الهروب أو التبرير أو الاسقاط للهروب منها إلى الوقاع الافتراضي كي يتفهمه الغرباء، ويجد له العزاء في قصوره. وعليه تعد منصات التواصل الاجتماعي إطارا يخلق تجانس ثقافياً يقرب بين الثقافات والأعراق المتباينة (Blower, 2016).

- **الهوية الافتراضية:**

ظهرت العديد من الإمكانات لتطوير الهوية البشرية، وينتشر إلى بعد تكنولوجي جديدة نسميه الواقع الافتراضي. ويرتبط الواقع الافتراضي بالهوية الافتراضية من خلال مجموعة متنوعة من المعاني التي تشير الاختلاف عن الواقع وتعطيها الخيال. وهذا

يرتبط بالإدراك الحسي (Gálik2019;Kendall,1998)، حيث تبطن الهوية الافتراضية الناحية الوجودية للمرء، فالوجود النسبي والحضور الاجتماعي للفرد نسبي ومشروط في البيئة الواقعية ويتخطى هذا المفهوم إلى حد التشبع النفسي والاجتماعي والشخصي في مواقع التواصل جراء طبيعة التفاعلات المثالية التي يجريها الفرد من خلال اندماجه مع الغرباء ودائرة المعارف بالأخص لتصحيح صورة الذات.
(Bhandari & Bimo, 2020; Byford, 2018)

وتصبح هوية الشخص متعددة الابعاد وأقل شفافية وأكثر تعقيداً، ولكن هناك فرصة لتكامل الذات مه نظيراتها حيث يشوبها القصور إلى حد ما، والذات الثقافية هي تمثيل حقيقي لايجاد أرضية مشتركة للتفاهم، لتحسين حالة المرء الراهنة، كما أن قراءة المشهد الناجم عن الاندماج الثقافي للمرء يعطي للمرء انطباعا بتحسن نواياه في تعديل السلوك، وقد يدفعه إلى استغلال الأخر (Byford, 2018)، خصوصاً وأن المرء يكتشف الخداع من طرف التفاعل الأخر (Gálik, 2019). ويمكن تصنيف المكونات المختلفة لهوية الفرد على أنها إيجابية أو سلبية، وهناك بعض المعايير العالمية التي يمكن أن تساعده في التمييز بين الإيجابية والسلبية. وغالبا يلقي المرء الانتقاد نتيجة حاجته للايذاء للاخرين دون أن تأخذه الشفقة (Zulli & Zulli, 2020)، ولكن هذا يكون له بعد اخر فقد يكون نتيجة الشعور بالذنب أو الخوف، أو القلق، أو الكراهية أو العار (Bhandari & Bimo, 2020)، فيدفعه الأمر للانتقام في حيز الواقع الافتراضي خلال منصات التواصل الاجتماعي في ضوء القبول والرواج الذي لاقاه من ضحيته واستحسان أرائه في جو من التفاعل المثالي الذي دفعه لاستقطاب ضحيته إلى حيز الإيقاع به.
(Suler,2002; Zulli & Zulli, 2020)

(٢)تعدد جوانب الهوية وانسيابية التعبير عن الذات:

يرتبط مصطلح الهوية البشرية بمستويات بنائية مختلفة مثل الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والثقافية، وهذه المستويات دينامية ثابتة تحدد الهوية الداخلية والخارجية. ويرتبط مفهوم الهوية الداخلية بمصطلح الأنا للشخص، وهو الشيء الذي يفهم على أنه دائم ومقاوم للوقت، ثم الجانب الخارجي ويعني الطبيعة البشرية غير المستقرة. ويتعلق الجانب الداخلي للهوية بالخصائص الروحية والثقافية، بينما يرتبط الجانب الخارجي

بالخصائص الشخصية والاجتماعية للمرء، وبالتالي فالهوية البشرية هي ظاهرة متعددة الجوانب والابعاد (Gálik, 2019).

وتتجسد هوية المرء الواحد التعددية، فالمرء يمتلك مجموعة من الأدوار، كالأخ، والوالد، والطالب، والموظف، والجار، والصديق. ويقدم الفضاء الالكتروني مكانا مناسبا لنمو هذه الجوانب المحددة للذات، وقد يخق أدواراً جديدة، وعندما تتكون الصداقات في منصات التواصل الاجتماعي، فإن المرء لا يستطيع تقديم نفسه بالكامل، بينما يقوم بالحديث عن أحد الجوانب إما التصورات، أو المشاعر، أو الأفكار، أو التمثيلات الذاتية، أو الشخصية (Suler, 2002).

ويمكن للمرء التعبير عن اهتماماته وتجاربه الحياتية بصورة محددة، او قد يكون بالصورة التي تخفف ألالامه وهو الذي قد يجعل المتنمر يستغل معلوماته فيما بعد، والأغرب في تفاعلات الواقع الافتراضي أن المرء يسلط الضوء على تجاربه واهتماماته مع تنحية الأخرين من تفاصيل حديثه (Kirwan, 2016)، ويتحكم في كم المعلومات الشخصية التي يعرضها عن نفسه في جو من التعاطف حتى لا يشعر بالاغتراب الاجتماعي، وفي جو من كشف هوية الطرف الأخر، والميزة الأقيم في التفاعلات الافتراضية أن المرء يتخلص من السمات الهامة لهويته، ويتجرد من بعض التفاصيل الدقيقة رغبة في التستر رغبة في الاندماج (Suler, 2002).

كما أن عرض الذات وتصوير الهويات عبر الانترنت يؤدي إلى التلاعب بالهوية خداعاً، وتصور وجهات نظر تعرض الذات على أنها متعددة، وتعزز جوانب القصور الشخصي بالأخص لدى الشباب إذ تعزز سبل التفاهم ومرونة الهوية في تقبل التعديل، وقد تدفع الغيرة في بعض الظروف إلى محاولة التكرار أو الاستنساخ لبعض الهويات الأخرى كتلك التي يعرضها الشباب في محتوى الفيديو سواء باليوتيوب أو فيسبوك أو تيك توك، والتي قد تزج بالمرء إلى حد الجريمة (Suler, 2002; Zuo & Wang, 2019).

وأكد أن بعض منصات التواصل الاجتماعي تبعث على التقليد والاستنساخ لبعض الهويات الفرد والصلات الاجتماعية مما يبعث على الألفة والفخر خصوصا من خلال

التحرر من القيود والأعراف التي تسبب التوتر وتقيد القوى كما يتخيل في الواقع (Zuo & Wang, 2019). كما أن وفرة الاعجاب وخاصية التفاعلية، والقبول الاجتماعي الذي يحققه الشاب جراء هذا الانتشار بتعدد الهوية في سياق التفاوض والتمثيل الذاتي يعزز الاستغراق في المحتوى ولبحث عن نمط اجتماعي جديد يوفر الاثراء ويحرره من تعقيد نمط الحياة الحية التي ألمته بظروفها مما قد يشكل هوية ثقافية هشة لدى المرء (Bhandari & Bimo, 2020). ومن الملاحظ بمكان أن هناك أشكال مختلفة من الثقافة الشعبية التي تعكس ثقافة غربية وذلك لاستغلال الذوق كأداة لبناء ثقافة شعبية جديدة نتيجة شعور المرء في مرحلة الشباب بالاغتراب المجتمعي أو الاجتماعي في سياق العولمة والاندامج مع شباب ذوي هويات ثقافية واجتماعية متعددة (Kurniawan, 2018). ويشجعه على هذا الهوية الرقمية التي اكتسبها مؤخراً والتي تسمح له بالخروج عن القوالب النمطية رغبة في التحرر من القيود التي يراها من وجهة نظره سبباً في مشكلاته، ورغبة في مجاراة من حوله، أو بالشخصيات من الصداقات الغريبة التي امتلكها مجدداً عبر منصات التواصل رغبة في الحصول على استحساناً منهم على أفعاله (Darvin, 2022).

ويتطلب التحرك بين الهويات المتعددة للمرء الوعي بين مختلف الأفكار والذكريات والمشاعر، وترى نظرية الدور أن الحياة الناجحة هي عبارة توفيق أو تقارب بين المهام والمواقف المختلفة التي تتراكم وتتطور من الطفولة إلى مرحلة البلوغ، كما أن العالم داخل الذات مليء بالتفاعلات بين العناصر المعقدة لتمثيلات الذات والاشياء، وقد تنمو هوية الذات سريعاً في حالة أن طرف التفاعل الأخر متزناً بالقدر الذي يسمح بالحركة نحو حل مشكلات الاخر الواقعية التي تؤلمه وتجعله يبحث عن ارتياحاً واندماجاً بدلاً من هروبه من الواقع واستخدام لغة اسقاطية قد تدفع الاخرين للانحياز له والخروج عن الاطار الذي قد يوقعه في خطراً يقترب به من حد جريمة التشهير أو إثارة الشائعات (Darvin, 2022; Suler,2002).

والعيش في الفضاء الالكتروني هو مظهر أخر من مظاهر المناورة المتغيرة بين العادات والمعتقدات الشخصية، إذ يسمح للمرء للتركيز على جانب معين من هويته

وتطويرها، وقد يمنح الأشخاص فرص للتعبير عن جوانب هويتهم التي لا يعبرون فيها عن عالمهم وجهاً لوجه واستكشافها، وقد يوفر الفضاء الالكتروني منفذا للأبعاد بين المكونات المختلفة للهوية عبر الانترنت في كيان غير متصل إذ يوفر التناغم والتوازن كسمة تجدد الأفكار وتخرج بالفرد من الاغتراب والشعور بالاختلاف في محيط عمله وبيئته (McKenna et al., 2002; Suler, 2002). حيث تتسم منصات التواصل الاجتماعي وغيرها في الفضاء الالكتروني بتنظيم الحياة الاجتماعية وتسمح للمرء برواية قصص ذات مغزى عن حياته وعن ذاته، وتحافظ على المسافة بين الأنا الشخصية التي تحكي القصة والأنا التي تروي القصص عنه، وتتسم بالخداع والايحاء والانسيابية (Kendall, 1998). وبالتالي فالهويات المتعددة للهوية الثقافية الافتراضية تسمح بفهم المصطلحات الأساسية للذات المستمرة والمتسقة والتي تركز عل شخص معين (Kendall, 1998).

وتتأثر الهوية الافتراضية للمرء بثلاثة جوانب هي: جنس المتفاعل، والطبقة الاجتماعية والعرق. وتعمل الجوانب الثلاثة على تعطيل الخبرات الشخصية المؤلمة، والمعتقدات السابقة حول هوياتهم وتجزئتها للتعرف على جوانب الإخفاق، وقد يكون الاستغراق في أحد جوابب المرء أداة لتقويض الشخصية إذ يشعر بالإهانة المدركة نتيجة تهكم الاخرين أو استغلال تلك المعلومات في حقه أو الإيقاع به خصوصاً في دائرة المعارف في حالة تخفي هوية الأخر واستعارة هوية مزيفة (Gálik, 2019).

(٣)خصائص الهوية الثقافية:

تختلف الهوية الثقافية تبعاً لخصوصيات الأمم والشعوب، إذ نجد هويات ثقافية تتطابق تماما مع الوطن والأمة، ويمكن أن تشمل عدة أوطان كما هو الحال في الوطن العربي المنتمي للحضارة العربية والإسلامية، أو نجد الوطن الواحد قد يجمع شكلاً ثقافياً مختلفاً من حيث المعتقدات واللغات والأعراق، كما في أمريكا، ويمكن التعبير عن خصائص الهوية الثقافية في النقاط الآتية: (سيفون بايه، ٢٠١٨، ١٥٨)، (ايمان سعيد، ٢٠٢٢، ٤٣٧)، (محمد وحسين، ٢٠٢٤، ٧٥)

- إن عناصر الهوية الثقافية منها ما يظل ثابتا ولا يعتريه التغيير، كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية، والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير، كالجوانب المادية. وهذا يؤكد أن الهوية الثقافية لا تعنى أنها أمر عرضى دائم التغير بالكلية؛ لأن ذلك يحرمها من صفة التميز التي تضفيها على الشعوب والجماعات والأفراد؛ ولكن ذلك يعني جوانب ثابتة في الهوية لا تتغير في جوهرها حتى لو يتغير مظهرها.
- إن كل جماعة فيها ثابت ومتحول، وأن المتحول هو أحد عناصر التوازن، وضمانه الثابت هو الذي يشير إلى ضرورة للتغير، ويصب في النهاية بالضرورة في الثبات،أي يساعد في حفظ الهوية.
- إنها مكتسبة موروثة متغيرة، تتعلق بجوانب السلوك والخبرات المكتسبة من التفاعل اليومي بين الأفراد والمجتمعات، وهذه تعرف بثنائية الثابت والمتحول في الثقافة والتي تعد الهوية جوهرها، ويصنعها تاريخ الأمة وثقافتها، وما تمر به من تجارب وخبرات، وهي المعبرة عن ذاتها الجماعية، وهى وإن كانت من صنع الماضى إلا أنها موجودة فى حاضرها، مما يجعل منها دافعاً وحافزاً للبحث عن المستقبل الأفضل.
- إنها عملية اعتقاد وإرادة، ذلك أن الاعتقاد والإرادة وليس الإلزام هما ما يميز الهوية، فالهوية ليست القانون، ولا يجب أن تكون مساوية له، فالإسلام مثلاً وهو أحد المركبات الأساسية للهوية فى كل الدول العربية قد يتعارض مع القانون جزئياً أو كلياً، فالإلتزام بتعاليم الإسلام لا تتبع هذا من إلزامية القانون، بل من اعتقاد الشعوب.
- إنها عملية أيديولوجية، حيث تُختار من قِبل نُخبة سياسية معينة، وذلك بانتقاء عناصر معينة لتثبيتها، ثم تحدد الهوية الأصلية من خلالها وتضفى عليها هالة من القداسة والسمو.
- إنها تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع الذى يشكل عامل إثراء لها، ويمكن تصنيف الأفراد بحسب ما اكتسبوه من ثقافات إلى قوالب متعددة، تتميز عن بعضها البعض من خلال خصائص مشتركة لكل قالب ثقافي معين، بحيث تشكل هذه الخصائص المميزة هوية هذا القالب وعلى مستوى المجتمعات.

- إنها عملية تميز واختلاف كونها تنفرد بجملة خصائص تجعل صاحبها مغايرا لغيره، فمهما تشابه الناس، واشتركوا في الخصائص الحضارية والثقافية التى تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فإنهم لا يعبرون عن أنفسهم إلا من خلال أشكال فردية شديدة الخصوصية.
- إنها عملية تفاعل وتكامل، حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الأفراد، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات ينتج عنه خلق التوازن داخل الهوية، وتغييب أسباب الصراع، الأمر الذى يسهم في الاتفاق العام حولها، سواء من طرف الجماعة أو الأفراد المكونين لهذه الجماعة.
- إنها عملية ديناميكية، كونها تتكون من مجموعة من العناصر، فهى بالضرورة متغيرة، وفى ذات الوقت الذى تتميز فيه بالثبات، فهى كالكائن البشرى الذى يولد ويشب ويشيخ، ومع المراحل العمرية المختلفة تتغير ملامحه وتصرفاته وذوقه وكل عناصر شخصيته، لكنه يبقى هو نفسه.
- إنها تتحرك على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد؛ فالفرد داخل الجماعة الواحدة، يعتبر هو هوية متميزة مستقلة، وأخر داخل الجماعة نفسها، والاخير تضع نفسها فى مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الأخر.
- تعتبر الجماعات داخل الأمة هى كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها أنا خاصة بها، و"آخر" من خلاله تتعرف على نفسها ووصفها، ويقال الشئ نفسه بالنسبة للأمة الواحدة نحو الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريداً، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية التنوع والتعدد والاختلاف.
- إنها قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.
- إنها معقد إلى أبعد حدود التعقيد نظراً لاشتمالها على عدد كبير من السمات والملامح والعناصر التى حاولت بعض التعريفات أن تذكر جانب منها؛ ويرجع ذلك التعقيد الى تراكم الثراث الاجتماعى عبر العصور الزمنية المختلفة، وأيضاً إلى استعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع

– إنها قادرة على الانتشار والانتقال من مجتمع لآخر عبر الحدود السياسية، ولا تمنعها الحدود الجغرافيا، حيث تجد تشابها في السمات الثقافية في الكثير من المجتمعات المتباعدة جغرافيا، وتختلف فى تشكيلاتها السياسية السلالية واللغوية.

(٤) تحديات تواجه الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات:

هناك العديد من التحديات التى تواجهة الهوية الثقافية فى أى مجتمع من المجتمعات؛ مما يؤثر بالسلب على أفراد المجتمع خاصة الشباب الجامعى والمجتمع ذاته، ويمكن التعرف على بعض هذه التحديات على النحو التالى:(أسماء وعبد التواب، ٢٠٢٣، ٩١٥– ٩١٦)

١. **التكيف مع ثقافة جديدة:** يواجه طلاب الجامعة تحديًا كبيراً فى التأقلم مع الثقافات الجديدة عندما ينتقلوا لاستكمال دراستهم فى مدن جديدة، ويصبح لديهم حاجة إلى فهم قيم وعادات ثقافية جديدة والتعلم عنها من أجل التواصل مع زملائهم الجدد، وتكوين صداقات جديدة والتأقلم مع البيئة الجديدة، وقد يشعرون بالصعوبة فى التكيف مع بعض العادات الجديدة التى تختلف عن ثقافتهم الأصلية.

٢. **التعامل مع التمييز الثقافى:** يمكن أن يتعرض بعض الطلاب الجامعيين للتمييز الثقافى بسبب اختلاف ثقافتهم عن ثقافة البعض فى الجامعة، لذا التمييز يمكن أن يتخذ العديد من الأشكال، بما في ذلك اللغة، والمظهر الخارجى، والمعتقدات الدينية، والأصل الجغرافى، ويمكن أن يؤثر هذا التمييز على نفسية الطلاب وتحصيلهم وأدائاتهم، ويمكن أن يؤدى إلى شعورهم بالعزلة والتأثير على دراستهم.

٣. **الاندماج الثقافى:** يواجه الطلاب الجامعيين الذين ينتمون إلى ثقافات معينة تحديات فى الاندماج الثقافى مع ثقافات آخرى فى الجامعة تكون مختلفة عن ثقافتهم، ومن ثَم يؤدى إلى صعوبات فى التواصل والتفاعل مع الآخرين.

٤. **الصعوبات في التواصل والتفاعل:** أحياناً يواجه الطلاب الجامعيين الذين يتحدثون لغة غير اللغة الرسمية فى الجامعة صعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين؛ مما يمكن أن يؤثر على قدراتهم الإجتماعية والأكاديمية.

٥. **تشويه اللغة وأداة للتواصل والتفاعل:** حيث أن اللغة عنصر أساسى فى تحديد الهوية الثقافية وفى تقويم اللسان وتحديد البيان وتسمية الأشياء بأسمائها والرقى والتواصل والتفاعل من حلال الحوار والمناقشة، لذا وجب المحافظة عليها من محاولات التشوية من الدلالة والمعنى والأفكار، ولا تَسلم اللغة من التدهور والإنحدار فيما نلمسه من انتشار ألفاظ أشبه بالشفرة السرية بين طلاب الجامعة فيما يسمى (فرانكو أراب)، وغير ذلك من مصطلحات ومفاهيم تدعو إلى قيم سلبية.

٦. **التعرض للتشوية الثقافى:** حيث يمكن أن يؤدى استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعى إلى تشوية الصورة الحقيقية للثقافة الأصلية للفرد أو المجتمع، فالتنوع والتعدد الكبير فى المجتمعات والثقافات، قد يؤدى إلى اندماج العديد من الثقافات والتقاليد والقيم، الأمر الذى يُعد تحديًا فى الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية.

٧. **الهوية الافتراضية:** حيث يمكن أن يؤدى استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعى إلى إنشاء هوية افتراضية جديدة تختلف عن الهوية الثقافية الأصلية للفرد نفسه يختفى خلفها؛ مما يؤدى ذلك إلى فقدان بعض الجوانب الثقافية الأصلية لدى الفرد أو المجتمع.

٨. **الشعور بالوحدة والانعزالية:** حيث يشعر الطلاب الجامعيين الذين ينتمون لثقافات مختلفة بالوحدة والانعزالية، وذلك بسبب صعوبة التواصل والتفاعل مع الآخرين والإندماج فى المجتمع الجامعى.

ويتضح مما سبق أن الطلاب الجامعيين يواجهون العديد من التحديات التى تهدد هويتهم الثقافية، ويرجع ذلك للثقافات المتعددة التى فى الحياة الجامعية، ويتضمن هذا التعدد اللغوى والثقافى والدينى والعرق وغيرها. ومن أهم تحديات الهوية الثقافية التى يواجهها الطلاب الجامعيون هى التعرض للتمييز والعنصرية وقلة الإندماج فى المجتمع الجامعى، وذلك يؤثر بالسلب على تجربتهم الجامعية وعلى مستوى أدائهم الأكاديمي, كما يواجه الطلاب الجامعيين صعوبة فى التواصل والتفاعل مع زملائهم الذين ينتمون لثقافات مختلفة عنهم؛ مما يؤدى أحياناً إلى شعورهم بالغربة والرهبة والإنعزالية، كما يواجه الطلاب فى الجامعات عالم متطور متدفق من الذكاء الإصطناعى، والجامعات مطالبة

بوضع آليات لمواجهة هذه التحديات، وإتاحة الفرص فى إقامة مجتمعات جامعية مبتكرة مبدعة، وهذه الآليات الجديدة تتضمن تقديم جوانب مضيئة لإحتواء مختلف التحديات، وكذلك مسألة الاغتراب الرقمى، وتزايد الانتشار المكثف للذكاء الإصطناعى؛ وذلك لحماية الإنسان من الآثار السلبية لاستخدام التدفق التكنولوجى ووقوعة فى الجرائم الإلكترونية، التى تتعارض مع هويتهم الثقافية وإنتمائتهم وقيمهم ومعتقداتهم.

(٥)الهوية الثقافية في بؤرة اهتمامات مؤسسة التعليم:

إن استكشاف الهوية الثقافية يحمل أهمية عميقة في مجال التعليم، لأنه يشكل بعمق كيفية تعلم الأفراد وتواصلهم وانخراطهم في البيئات الأكاديمية (Meijer, 1996). ومن منظور المؤسسات التعليمية، تلعب الهوية الثقافية دورًا حاسمًا في تشكيل المناهج الشاملة ومنهجيات التدريس المبتكرة والسياسات المؤسسية العادلة. وفي حين تقدم المناقشة المقدمة رؤية شاملة لدور الهوية الثقافية في التجربة الإنسانية، إلا أنه يمكن إثراؤها بشكل أكبر من خلال استكشاف تقاطعاتها العميقة مع النظرية والممارسة التعليمية.

(Matu & Perez-Johnston, 2023)

إن تصوير الهوية الثقافية على أنها ديناميكية ومتعددة الأوجه يتماشى بشكل وثيق مع النظريات التعليمية البنائية، والتي تؤكد على التفاعل بين التجارب الحية للمتعلمين وسياقاتهم الاجتماعية والثقافية. وهذا الفهم أمر بالغ الأهمية لصياغة مناهج تربوية تؤكد وتحتفي بالسرديات الثقافية المتنوعة للطلاب (Ladson-Billings, 1995). على سبيل المثال، فإن الاعتراف بالتأثيرات التحويلية للعولمة على الهوية الثقافية يمكّن المعلمين من تصميم بيئات تعليمية شاملة تتبنى التعددية الثقافية مع تزويد الطلاب بالقدرة على التنقل في مجتمعات مترابطة بشكل متزايد. ومع ذلك، يمكن للمناقشة أن تتوسع في كيفية تحدي هذه التحولات الثقافية للأطر التعليمية التقليدية، وتسليط الضوء على ضرورة وضع استراتيجيات جديدة لتعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين والأنظمة التعليمية (Chiang & Zhou, 2019). إن الحفاظ على الهوية الثقافية، كما أكد في المناقشة الأصلية، أمر حيوي لتنمية احترام الذات وضمان استمرارية المجتمعات. ومن منظور المؤسسة

التعليمية، تعمل المدارس كوكلاء للحفاظ على الثقافة والابتكار. من خلال دمج ممارسات التدريس المستجيبة ثقافيًا في الفصول الدراسية، لا يكرم المعلمون تراث الطلاب فحسب، بل ينشئون أيضًا ارتباطًا ذا مغزى بين وجهات نظرهم الثقافية والتعلم الأكاديمي. تؤكد المناقشة بشكل فعال على دور الاحتفالات والفن ورواية القصص في الحفاظ على الهوية الثقافية. إن توسيع هذا المفهوم من خلال استكشاف كيفية دمج هذه العناصر بشكل منهجي في المناهج التعليمية من شأنه أن يعزز الحجة بشكل أكبر. على سبيل المثال، يمكن أن تعمل رواية القصص كأداة تربوية قوية لنقل المعرفة التاريخية والقيم الأخلاقية والسرديات الثقافية المتنوعة، مما يعزز فهمًا أعمق لوجهات النظر العالمية المتنوعة.

إن ذكر الصراعات المتعلقة بالهوية الثقافية يضيف بُعدًا مهمًا للمناقشة، ويسلط الضوء على التحديات التي تواجهها البيئات التعليمية متعددة الثقافات. يمكن أن تؤدي سوء الفهم أو الصور النمطية داخل الفصول الدراسية إلى تهميش الطلاب والمساهمة في التفاوت في التحصيل الأكاديمي، وخاصة بالنسبة لأولئك من المجتمعات غير الممثلة. يمكن إثراء الخطاب من خلال فحص التدخلات التعليمية المحددة لمعالجة هذه القضايا، مثل التدريب على مكافحة التحيز للمعلمين، وتطوير المناهج الدراسية الشاملة ثقافيًا، ودمج الممارسات الإصلاحية. وعلاوة على ذلك، فإن التأكيد على دور صنع السياسات في تعزيز المساواة والإدماج في المدارس من شأنه أن يوفر منظورًا أكثر شمولاً وقابلية للتنفيذ.

(Bekerman, 2020).

(٦) الهوية الثقافية وتأثيرها على انتشار الجرائم الإلكترونية:

تلعب الهوية الثقافية دورًا مهمًا في تشكيل السلوكيات والمواقف داخل البيئات الرقمية، مما يؤثر بشكل كبير على أنماط وانتشار الجرائم الإلكترونية. ومع تزايد ارتباط المجتمعات من خلال التكنولوجيا، تظهر المعايير والقيم الثقافية كعناصر أساسية في تحديد كيفية تنقل الأفراد والمجموعات في العالم عبر الإنترنت. لا تشكل هذه الأطر الثقافية طبيعة الجرائم الإلكترونية فحسب، بل تحدد أيضًا الاستراتيجيات المستخدمة لمنع ومكافحة مثل هذه الجرائم، مما يسلط الضوء على تقاطع الثقافة والأمن السيبراني.إحدى

الطرق الأساسية التي تؤثر بها الهوية الثقافية على انتشار الجرائم الإلكترونية هي من خلال التصورات غير المنتظمة للشرعية والأخلاق. في بعض الثقافات، قد يُنظر إلى الأنشطة مثل قرصنة البرامج أو الاختراق على أنها أقل جرائم جنائية وأكثر كحلول عملية أو تحديات فكرية. على سبيل المثال، في المناطق التي يكون فيها الوصول إلى التكنولوجيا المعقولة محدودًا، يمكن أن تصبح قرصنة البرامج أمرًا طبيعيًا، مدفوعة بالقيود الاجتماعية والاقتصادية بدلاً من النية المتعمدة لانتهاك القوانين. وعلى النقيض من ذلك، تميل الثقافات التي تفرض تطبيقًا حيويًا لحقوق الملكية الفكرية إلى وصم مثل هذه السلوكيات ومعاقبتها بشكل أكثر صرامة، مما يذكرنا بمواقف ثقافية مختلفة تجاه الملكية والابتكار (Collier et al., 2023; Dupont & Holt, 2019).

تتأثر دوافع الجرائم الإلكترونية أيضًا بشكل كبير بالهوية الثقافية. في المجتمعات الجماعية، غالبًا ما يتم تنفيذ الجرائم الإلكترونية كجهود محددة، مثل حملات القرصنة المنظمة التي تغذيها دوافع سياسية أو مثالية. غالبًا ما تعكس الهاكتيفيزم، التي تنطوي على هجمات إلكترونية تهدف إلى تقديم قضية نموذجية، أيديولوجيات ثقافية أو قومية، كما هو الحال في الصراعات الإلكترونية بين البلدان أو الأقسام المتنافسة. على النقيض من ذلك، قد تشترك الثقافات الفردية في معدلات أعلى من الجرائم الإلكترونية مثل سرقة الهوية أو الاحتيال عبر الإنترنت، حيث يؤدي الكسب المالي الشخصي أو الرغبة في المكانة الاجتماعية عادةً إلى دفع السلوك الإجرامي. يعد فهم هذه الاختلافات الثقافية أمرًا بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات الأمن السيبراني التي تعالج بشكل فعال الدوافع المتنوعة وراء الأنشطة الإجرامية الإلكترونية

(Kimpe et al., 2021)

اللغة، باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الهوية الثقافية، تلعب دوراً رئيسياً في تنفيذ الجرائم الإلكترونية وتأثيرها. وكثيراً ما يتلاعب مجرمو الإنترنت بالسمات اللغوية المشتركة لتعزيز فعالية مخططات التصيد الاحتيالي أو المواقع الإلكترونية الاحتيالية أو تكتيكات الهندسة الاجتماعية. إن الإلمام باللغة أو الثقافة يمكّن المهاجمين من إنشاء عمليات احتيال أكثر إقناعاً واستهدافاً. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحواجز اللغوية

والثقافية أن تعقد الجهود الدولية للتحقيق في جرائم الإنترنت وملاحقتها قضائياً، حيث يتطلب التعاون الفعال غالباً إحساساً جدياً بالسياق الثقافي للجناة (Collier et al., 2023).

كما تشكل الهوية الثقافية الاستجابات المجتمعية للجرائم الإلكترونية. ففي بعض الثقافات، قد يتردد الأفراد في الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية بسبب مخاوف من الوصمة أو فقدان السمعة أو عدم الثقة في إنفاذ القانون. وقد يؤدي هذا التردد إلى عدم الإبلاغ، وتشويه تصور انتشار الجرائم الإلكترونية وإعاقة تطوير استراتيجيات الوقاية الفعالة. وعلى النقيض من ذلك، فإن الثقافات التي تعطي الأولوية للانفتاح والسلامة العامة من المرجح أن تشجع المناقشات الشفافة حول المخاطر السيبرانية وتعزز التعاون بين المواطنين والشركات والهيئات الحكومية. وغالبًا ما تؤدي هذه الأساليب الاستباقية إلى دفاعات جماعية أقوى ضد التهديدات السيبرانية (Dupont & Holt, 2019; Wall, 2008).

المحور الثالث: الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائى:

يتناول هذا المحور أداة البحث وحساب الخصائص السيكومترية لها، والتحليل الإحصائى للبيانات:

(١) **هدف البحث الميدانى:** وقد تمثل فى رصد مدى وعى طلاب جامعة بورسعيد من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية.

(٢) **عينة البحث:**

أ. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:**

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة من (٢١٠) طالباً وطالبة بجامعة بورسعيد، وذلك لحساب (الصدق والثبات) لاستبانة الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من طلاب جامعة بورسعيد.

ب. **العينة الأساسية:**

تكونت عينة البحث الأساسية من (٧٣٢) منهم (١٢٨) طالب و(٦٠٤) طالبة من مختلف الكليات بجامعة بورسعيد، لم يتم تحديد مستوى أو فرقة محددة داخل الكليات، تم اختيارهم بصورة عشوائية، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عامًا، واهتمت بتحديد

مجالات الدراسة سواء علمية أونظرية و أكاديمى أوتربوى، معتبره أن الوعي بالجريمة الإلكترونية وتأثير الهوية الثقافية يمكن أن يتأثر بالنوع سواء ذكر أو أنثى، أو بطبيعة الدراسة بالكلية.

(٣) استبانة الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية:(إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بتعريف الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية وأبعادهم إجرائياً، وصياغة عدد من العبارات تحت كل بُعد، وتم عرضها على المحكمين ثم تطبيقها على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وتم تصحيح استجابات الطلاب على الاستبانة (موافق– محايد– غير موافق) بالدرجات (٣– ٢– ١) على الترتيب للاستجابات السابقة، وذلك لحساب الصدق والثبات كما يلى:

أولاً : صدق الاستبانة:

أ– صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة فى صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال أصول التربية وعلم النفس لتحديد مدى مناسبة العبارات لكل بعد حيث تتكون الاستبانة من محورين أساسيين: المحور الأول: الوعى بالجريمة الإلكترونية ويتكون هذا المحور من خمسة أبعاد:البعد الأول:الوعى بأنواع جرائم الإنترنت، البعد الثانى:الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت، البعد الثالث:الوعى بآليات الإبلاغ والدعم، البعد الرابع:الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية، والبعد الخامس: الوعى بالتدابير الوقائية، والمحور الثانى:الهوية الثقافية ويتكون هذا المحور من خمسة أبعاد:البعد الأول الوعى بالإرث الثقافى البعد الثانى:الممارسات والسلوكيات الثقافية، البعد الثالث:الانتماء والارتباط الثقافى، البعد الرابع:القيم والمعايير الثقافية، والبعد الخامس:التكيف والاندماج الثقافى، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٣ :١٠٠%) وأصبحت الاستبانة مكونة من (٣٥) عبارة لقياس الوعى بالجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة.

ب- الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة حساب الخصائص السيكومترية من طلاب جامعة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٢١٠) وذلك لحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـSpss V.28 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو بجدول (١)

جدول (١) قيم معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٧٢٤	١٠	**٠.٧٦٥	١٩	**٠.٧٢٢	٢٨	*٠.٢٠٦
٢	**٠.٧١٧	١١	**٠.٧٣٦	٢٠	**٠.٧١٠	٢٩	**٠.٧٣٥
٣	**٠.٧١٤	١٢	*٠.٢٣٥	٢١	*٠.٢٣٤	٣٠	**٠.٧٦٦
٤	**٠.٧٣٢	١٣	**٠.٧٦٥	٢٢	**٠.٧١٦	٣١	*٠.٢٤١
٥	*٠.٢١٤	١٤	**٠.٧٢١	٢٣	*٠.٢٠٨	٣٢	**٠.٧٦٧
٦	**٠.٧٣٣	١٥	**٠.٧٢٤	٢٤	**٠.٧٥١	٣٣	**٠.٧٨٥
٧	**٠.٥٧١	١٦	**٠.٧٠١	٢٥	**٠.٧٨٠	٣٤	**٠.٧٧٤
٨	**٠.٧٦٧	١٧	**٠.٧٦٥	٢٦	**٠.٧١١	٣٥	**٠.٧٢٧
٩	**٠.٧٦٣	١٨	**٠.٧٣٣	٢٧	**٠.٧١٩	–	–

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية ؛ مما يشير إلى أن الاستبانة على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاستبانة معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alph Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاستبانة ككل (٠.٧٠٥) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات ثبات العبارات كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات ألفا لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧٠٣	١٠	٠.٧٠٤	١٩	٠.٧٠٣	٢٨	٠.٧٠٤
٢	٠.٧٠١	١١	٠.٧٠١	٢٠	٠.٧٠٣	٢٩	٠.٧٠٣
٣	٠.٧٠٣	١٢	٠.٧٠٤	٢١	٠.٧٠١	٣٠	٠.٧٠١
٤	٠.٧٠٣	١٣	٠.٧٠٤	٢٢	٠.٧٠٤	٣١	٠.٧٠٣
٥	٠.٧٠٤	١٤	٠.٧٠٣	٢٣	٠.٧٠٣	٣٢	٠.٧٠١
٦	٠.٧٠٤	١٥	٠.٧٠٣	٢٤	٠.٧٠٣	٣٣	٠.٧٠٤
٧	٠.٧٠٤	١٦	٠.٧٠١	٢٥	٠.٧٠٤	٣٤	٠.٧٠٣
٨	٠.٧٠٣	١٧	٠.٧٠٣	٢٦	٠.٧٠١	٣٥	٠.٧٠٣
٩	٠.٧٠١	١٨	٠.٧٠١	٢٧	٠.٧٠٤	–	–

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات ثبات العبارات أقل من معامل ثبات الاستبانة ككل مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الاستبانة ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاستبانة (٠.٥٧٥) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمانGuttman بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٧٣٠) ، ويتضح مما سبق أن الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبحت الاستبانة مكون من (٣٥) عبارة موزعة على أبعادها كما يلى:

المحور الأول: الوعى بالجريمة الإلكترونية ويتكون هذا المحور من خمسة أبعاد: البعد الأول:الوعى بأنواع جرائم الإنترنت ويمثله العبارات من (١ إلى ٤)، البعد الثانى:الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت ويمثله العبارات من (٥ إلى ٨)، البعد الثالث: الوعى بآليات الإبلاغ والدعم ويمثله العبارات من (٩ إلى ١٢)، البعد الرابع:الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية ويمثله العبارات من (١٣ إلى ١٦)، والبعد الخامس: الوعى بالتدابير الوقائية ويمثله العبارات من (١٧ إلى ٢٠).

والمحور الثانى:الهوية الثقافية ويتكون هذا المحور من خمسة أبعاد:البعد الأول الوعى بالإرث الثقافى ويمثله العبارات من (٢١ إلى ٢٣)، البعد الثانى:الممارسات والسلوكيات الثقافية ويمثله العبارات من (٢٤ إلى ٢٦)، البعد الثالث:الانتماء والارتباط الثقافى ويمثله العبارات من (٢٧ إلى ٢٩)، البعد الرابع:القيم والمعايير الثقافية ويمثله العبارات من (٣٠ إلى ٣٢)، والبعد الخامس:التكيف والإندماج الثقافى ويمثله العبارات من (٣٣ إلى ٣٥)، والاستبانة بهذه الصورة صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

*** نتائج البحث:**

لحساب العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الجريمة الإلكترونية (الوعى بأنواع جرائم الإنترنت– الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت– الوعى بآليات الإبلاغ والدعم– الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية– الوعى بالتدابير الوقائية) والهوية الثقافية استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون، ويوضح جدول (٣) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية

الأبعاد المتغير	أبعاد الجريمة الإلكترونية					
	الوعى بأنواع جرائم الإنترنت	الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت	الوعى بآليات الإبلاغ والدعم	الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية	الوعى بالتدابير الوقائية	الدرجة الكلية
الهوية الثقافية	**٠.٣٢١	**٠.٤٦٢	**٠.٣٩٦	**٠.٤٨٣	**٠.٤٧٥	**٠.٥٧٥

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد الجريمة الإلكترونية (الوعى بأنواع جرائم الإنترنت – الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت – الوعى بآليات الإبلاغ والدعم – الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية – الوعى بالتدابير الوقائية) والهوية الثقافية.

وترجع الباحثة ذلك أن تمسك الطلاب بهويتهم وما تتضمنه من قيم وتقاليد موروثة تجعلهم يخافون من الوقوع فى الخطأ أو التعدى على حرية الآخرين.

لحساب الفروق باختلاف النوع (ذكور – إناث) فى الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٤) نتائج الفروق:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية وفقاً للنوع (ذكور – إناث)

المتغير / الأبعاد	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	ذكور			إناث				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الوعى بأنواع جرائم الإنترنت	١٢٨	١٠.٦	١.٩	٦٠٤	١٠.٧	١.٧	٠.٥٤	غير دالة
الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت	١٢٨	١٠.٨	١.٧	٦٠٤	١٠.٩	١.٥	٠.٧٥	غير دالة
الوعى بآليات الإبلاغ والدعم	١٢٨	١٠.١	١.٩	٦٠٤	١٠.٢	١.٨	٠.٧٠	غير دالة
الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية	١٢٨	١٠.٥	١.٨	٦٠٤	١٠.٧	١.٧	١.٢	غير دالة
الوعى بالتدابير الوقائية	١٢٨	١٠.٧	١.٨	٦٠٤	١٠.٦	١.٦	٠.٤٩	غير دالة
الجريمة الإلكترونية	١٢٨	٥٢.٨	٧.٢	٦٠٤	٥٣.٣	٦.١	٠.٧٦	غير دالة
الوعى بالإرث الثقافى	١٢٨	٨.٢	١.٤	٦٠٤	٨.٤	١	٢.١	٠.٠٥
الممارسات والسلوكيات الثقافية	١٢٨	٧.٦	١.٥	٦٠٤	٧.٦	١.٣	٠.٢٨	غير دالة
الانتماء والارتباط الثقافى	١٢٨	٨	١.٤	٦٠٤	٨.٢	١.١	١.٢	غير دالة
القيم والمعايير الثقافية	١٢٨	٨.١	١.٣	٦٠٤	٨.٥	٠.٩٤	٣.٥	٠.٠١
التكيف والاندماج الثقافى	١٢٨	٧.٦	١.٣	٦٠٤	٧.٦	١.٣	٠.١٦	غير دالة
الهوية الثقافية	١٢٨	٣٩.٥	٥.٥	٦٠٤	٤٠.٢	٤.٣	١.٧	٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) أن قيم "ت" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف النوع (ذكور– إناث) فى أبعاد الجريمة الإلكترونية(الوعى بأنواع جرائم

الإنترنت – الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت – الوعى بآليات الإبلاغ والدعم – الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية – الوعى بالتدابير الوقائية) والدرجة الكلية، كما كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف النوع (ذكور– إناث) فى أبعاد الهوية الثقافية (الممارسات والسلوكيات الثقافية – الانتماء والارتباط الثقافى – التكيف والاندماج الثقافى)، بينما كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فى بعد الوعى بالإرث الثقافى والدرجة الكلية لصالح الإناث، وكانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فى بعد القيم والمعايير الثقافية لصالح الإناث.

لحساب الفروق باختلاف التخصصات (أكاديمى– تربوى) فى الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t" Test للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٥) نتائج الفروق:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية وفقاً للتخصص (أكاديمى – تربوى)

المتغير / الأبعاد	التخصص						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	أكاديمى			تربوى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الوعى بأنواع جرائم الإنترنت	١٩٠	١٠.٦	١.٨	٥٤٢	١٠.٧	١.٧	٠.٢١	غير دالة
الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت	١٩٠	١٠.٨	١.٥	٥٤٢	١٠.٩	١.٦	٠.٨٢	غير دالة
الوعى بآليات الإبلاغ والدعم	١٩٠	٩.٩	١.٧	٥٤٢	١٠.٣	١.٨	٢.٦	٠.٠٥
الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية	١٩٠	١٠.٥	١.٧	٥٤٢	١٠.٧	١.٧	١.٤	غير دالة

المتغير / الأبعاد	التخصص						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	أكاديمى			تربوى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الوعى بالتدابير الوقائية	١٩٠	١٠.٤	١.٧	٥٤٢	١٠.٨	١.٧	٢.٥	٠.٠٥
الجريمة الإلكترونية	١٩٠	٥٢.٣	٥.٨	٥٤٢	٥٣.٥	٦.٥	٢.١	٠.٠٥
الوعى بالإرث الثقافى	١٩٠	٨.٣	١	٥٤٢	٨.٣	١.٢	٠.٣٣	غير دالة
الممارسات والسلوكيات الثقافية	١٩٠	٧.٣	١.٣	٥٤٢	٧.٧	١.٤	٢.٧	٠.٠٥
الانتماء والارتباط الثقافى	١٩٠	٨	١.٢	٥٤٢	٨.٢	١.٢	١.٣	غير دالة
القيم والمعايير الثقافية	١٩٠	٨.٤	٠.٩٢	٥٤٢	٨.٤	١	٠.٥٣	غير دالة
التكيف والاندماج الثقافى	١٩٠	٧.٤	١.٣	٥٤٢	٧.٧	١.٣	٢.٦	٠.٠٥
الهوية الثقافية	١٩٠	٣٩.٦	٤.٢	٥٤٢	٤٠.٣	٤.٧	١.٨	٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم "ت" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف التخصص (أكاديمى– تربوى) بالنسبة لأبعاد الجريمة الإلكترونية(الوعى بأنواع جرائم الإنترنت– الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت – الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية) بينما كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فى بعد (الوعى بآليات الإبلاغ والدعم– الوعى بالتدابير الوقائية) والدرجة الكلية لصالح تخصص التربوى، وكانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف التخصص (أكاديمى – تربوى) بالنسبة لأبعاد الهوية الثقافية (الوعى بالإرث الثقافى–

الانتماء والارتباط الثقافى– القيم والمعايير الثقافية)، بينما كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فى بعد (الممارسات والسلوكيات الثقافية – التكيف والاندماج الثقافى) والدرجة الكلية لصالح تخصص التربوى.

لحساب الفروق باختلاف الكليات (عملية – نظرية) فى الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t" Test للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٦) نتائج الفروق:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها الجريمة الإلكترونية والهوية الثقافية وفقاً للكلية (عملية – نظرية)

المتغير / الأبعاد	الكلية						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	عملية			نظرية				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الوعى بأنواع جرائم الإنترنت	٣٥٦	١٠.٧	١.٧	٣٧٦	١٠.٦	١.٨	٠.٤١	غير دالة
الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت	٣٥٦	١٠.٩	١.٥	٣٧٦	١٠.٩	١.٦	٠.٣٥	غير دالة
الوعى بآليات الإبلاغ والدعم	٣٥٦	١٠.٢	١.٧	٣٧٦	١٠.٣	١.٩	٠.٦٢	غير دالة
الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية	٣٥٦	١٠.٦	١.٧	٣٧٦	١٠.٧	١.٧	١.٢	غير دالة
الوعى بالتدابير الوقائية	٣٥٦	١٠.٦	١.٦	٣٧٦	١٠.٧	١.٧	١.٥	غير دالة
الجريمة الإلكترونية	٣٥٦	٥٢.٩	٥.٩	٣٧٦	٥٣.٤	٦.٦	٠.٨٩	غير دالة
الوعى بالإرث الثقافى	٣٥٦	٨.٣	١.٢	٣٧٦	٨.٤	١	١.٥	غير دالة
الممارسات والسلوكيات الثقافية	٣٥٦	٧.٦	١.٤	٣٧٦	٧.٦	١.٣	٠.٣٩	غير دالة

الانتماء والارتباط الثقافى	٣٥٦	٨.١	١.٢	٣٧٦	٨.٢	١.٢	٠.٥٦	غير دالة
القيم والمعايير الثقافية	٣٥٦	٨.٤	٠.٩٧	٣٧٦	٨.٤	١.١	١	غير دالة
التكيف والاندماج الثقافى	٣٥٦	٧.٦	١.٣	٣٧٦	٧.٦	١.٤	٠.٤٩	غير دالة
الهوية الثقافية	٣٥٦	٣٩.٩	٤.٤	٣٧٦	٤٠.٣	٤.٧	١.١	غير دالة

يتضح من جدول (٦) أن قيم "ت" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف الكليات (عملية – نظرية) بالنسبة لأبعاد الجريمة الإلكترونية (الوعى بأنواع جرائم الإنترنت – الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت – الوعى بآليات الإبلاغ والدعم – الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية – الوعى بالتدابير الوقائية) والدرجة الكلية، كذلك كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً فى أبعاد الهوية الثقافية (الوعى بالإرث الثقافى– الممارسات والسلوكيات الثقافية – الانتماء والارتباط الثقافى– القيم والمعايير الثقافية – التكيف والاندماج الثقافى) والدرجة الكلية مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق باختلاف الكليات (عملية – نظرية) فى أبعاد الهوية الثقافية والدرجة الكلية.

لحساب ترتيب أبعاد الجريمة الإلكترونية استخدمت الباحثة الوزن النسبى، ويوضح جدول (٧) نتائج ترتيب أبعاد الجريمة الإلكترونية:

جدول (٧) ترتيب أهمية أبعاد الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد العينة

البعد	أبعاد الجريمة الإلكترونية	مجموع الأوزان	الوزن النسبى	الترتيب
١	الوعى بأنواع جرائم الإنترنت	٧٨١٠	٢.٦٧	٤
٢	**الوعى بتأثيرات جرائم الإنترنت**	٧٩٨٣	٢.٧٣	١
٣	**الوعى بآليات الإبلاغ والدعم**	٧٤٨٧	٢.٥٦	٥
٤	**الوعى بالجوانب القانونية والأخلاقية**	٧٨٢٢	٢.٦٩	٢
٥	**الوعى بالتدابير الوقائية**	٧٨٢١	٢.٦٨	٣

يتضح من جدول (٧) وجود ترتيب متفاوت لأبعاد الوعي بالجريمة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد العينة، وهو ما يعكس تباينًا في إدراك الطلاب لمختلف جوانب هذه الظاهرة؛ إلا أن هذه النتائج تثير تساؤلات حول مدى كفاية هذا الوعي ومدى ترجمته إلى سلوك وقائي فعّال.

١. **الوعي بتأثيرات جرائم الإنترنت (المرتبة الأولى، وزن نسبي = ٢.٧٣)**، يشير تصدر هذا البعد إلى إدراك الطلاب للآثار السلبية لجرائم الإنترنت، وهو ما يمكن تفسيره بمتابعتهم المستمرة للأحداث عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، فإن هذا الوعي قد يكون سطحيًا أو عاطفيًا أكثر منه معرفيًا أو تحليليًا، إذ يعتمد على التغطيات الإعلامية وليس على فهم معمّق لمخاطر هذه الجرائم وأبعادها القانونية والاجتماعية.

٢. **الوعي بالجوانب القانونية والأخلاقية (المرتبة الثانية، وزن نسبي = ٢.٦٩)**، تعكس هذه النتيجة تمسك الطلاب بالقيم والعادات الاجتماعية، إلا أنها تثير تساؤلات حول مدى دقة معلوماتهم القانونية، وما إذا كان هذا الوعي كافيًا لردع السلوكيات الخاطئة. فمجرد الإلمام بالمبادئ الأخلاقية لا يضمن بالضرورة الامتثال للقوانين، خاصة في ظل افتقار العديد من الطلاب إلى المعرفة التفصيلية بالتشريعات الخاصة بالجرائم الإلكترونية.

٣. **الوعي بالتدابير الوقائية (المرتبة الثالثة، وزن نسبي = ٢.٦٨)**، يشير ترتيب هذا البعد إلى ضعف المهارات العملية لدى الطلاب في حماية أنفسهم من التهديدات الإلكترونية، وهو ما يُعدّ نقطة ضعف جوهرية. فالمعرفة النظرية حول مخاطر الجريمة الإلكترونية لن تكون كافية دون امتلاك أدوات عملية للتصدي لها، مما يتطلب تعزيز الجانب التدريبي في المناهج التعليمية.

٤. **الوعي بأنواع جرائم الإنترنت (المرتبة الرابعة، وزن نسبي = ٢.٦٧)**، يعكس انخفاض ترتيب هذا البعد فجوة معرفية مقلقة، حيث يفتقر العديد من الطلاب إلى إدراك الفروقات بين الجرائم الإلكترونية المختلفة، وقد يمارسون سلوكيات غير قانونية دون إدراك ذلك. وهذا يشير إلى الحاجة الملحّة لتعزيز التوعية بتصنيفات

الجرائم الإلكترونية وخطورتها، ليس فقط من خلال الإعلام، بل أيضًا عبر المناهج الدراسية والبرامج التدريبية المتخصصة.

٥. **الوعي بآليات الإبلاغ والدعم (المرتبة الأخيرة، وزن نسبي = ٢.٥٦)**، يُعدّ احتلال هذا البعد للمرتبة الأخيرة مؤشرًا خطيرًا على ضعف القدرة لدى الطلاب في التعامل مع الجرائم الإلكترونية عند التعرض لها، مما قد يفسر لجوء بعض الضحايا إلى خيارات يائسة مثل الانتحار. ويرجع ذلك إلى غياب برامج فعالة تُعرّف الطلاب بآليات الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، فضلاً عن نقص الثقة في الجهات المختصة.

ولحساب ترتيب أبعاد الهوية الثقافية استخدمت الباحثة الوزن النسبى، ويوضح جدول (٨) نتائج ترتيب أبعاد الهوية الثقافية:

جدول (٨) ترتيب أهمية أبعاد الهوية الثقافية من وجهة نظر أفراد العينة

البعد	أبعاد الهوية الثقافية	مجموع الأوزان	الوزن النسبى	الترتيب
١	**الوعى بالإرث الثقافى**	٦١٠٤	٢.٧٨	٢
٢	**الممارسات والسلوكيات الثقافية**	٥٥٥٢	٢.٥٣	٥
٣	**الانتماء والارتباط الثقافى**	٥٩٥٥	٢.٧١	٣
٤	**القيم والمعايير الثقافية**	٦١٥٩	٢.٨٠	١
٥	**التكيف والاندماج الثقافى**	٥٥٨٦	٢.٥٥	٤

يتضح من جدول (٨) وجود تباينًا ملحوظًا فى إدراك طلاب جامعة بورسعيد لأبعاد الهوية الثقافية؛ مما يشير إلى تفاعلهم الانتقائى مع مكونات الهوية فى ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة ووسائل التواصل الاجتماعى، ومع أن ترتيب الأبعاد يعكس أهمية القيم والمعايير الثقافية والإرث الثقافى؛ إلا أن تراجع بعض الأبعاد الأخرى يطرح تساؤلات حول مدى تأصُل الهوية الثقافية فى السلوكيات والممارسات الفعلية للطلاب.

١. **واحتل بُعد القيم والمعايير الثقافية المرتبة الأولى بوزن نسبي (٢.٨٠)**، مما قد يدل على تمسك الطلاب بالإطار القيمي لمجتمعهم. غير أن هذا التقدير المرتفع قد يكون انعكاسًا للاستجابة الاجتماعية المرغوبة، حيث يُنظر إلى القيم الثقافية باعتبارها

معيارًا أخلاقيًا عامًا يُتوقع من الأفراد احترامه، وليس بالضرورة دليلًا على التزام فعلي بتلك القيم في الممارسات اليومية. هنا يبرز تساؤل مهم: هل تعبر هذه النتيجة عن قناعة حقيقية أم عن إدراك نظري للقيم دون ترجمتها إلى سلوكيات ملموسة؟

٢. **وحلّ بُعد الوعي بالإرث الثقافي في المرتبة الثانية (٢.٧٨)**، مما يعكس تقدير الطلاب للموروث الثقافي والتاريخي. ومع ذلك، يبقى التساؤل حول طبيعة هذا الوعي: هل هو معرفة سطحية ترتبط بالمقررات الدراسية والاحتفالات الثقافية أم أنه وعي نقدي متجذر ينعكس في سلوكيات تعزز الحفاظ على التراث الثقافي؟ في ظل التطورات الرقمية، قد يكون هذا الوعي مجرد استهلاك معرفي دون ممارسة حقيقية تعزز استمرار الإرث الثقافي.

٣. **وجاء الانتماء والارتباط الثقافي في المرتبة الثالثة (٢.٧١)**، مما يشير إلى وجود ارتباط عاطفي وثقافي بالمجتمع المحلي، لكنه قد يكون هشًّا في ظل التغيرات الرقمية. فتزايد التأثيرات الثقافية الخارجية، وتنوع المرجعيات الفكرية، قد يجعلان هذا الانتماء أقرب إلى هوية مرنة متأثرة بالبيئات الرقمية أكثر من كونها هوية ثابتة. السؤال الذي يجب طرحه هنا: هل تعزز مواقع التواصل الاجتماعي هذا الانتماء أم أنها تساهم في تفكيكه لصالح هويات متعددة ومتناقضة؟

٤. **واحتل التكيف والاندماج الثقافي المرتبة الرابعة (٢.٥٥)**، مما يعكس وجود استعداد لدى الطلاب للانفتاح على ثقافات أخرى، لكن هذا الانفتاح قد يكون سيفًا ذا حدين. فبينما يشير إلى مرونة ثقافية، قد يكون أيضًا مؤشرًا على فقدان بعض مكونات الهوية المحلية، خاصة إذا لم يكن مصحوبًا بوعي نقدي يسمح بالتمييز بين التأثيرات الثقافية الإيجابية والسلبية.

٥. **حلول الممارسات والسلوكيات الثقافية في المرتبة الأخيرة (٢.٥٣)**، وهو من أكثر النتائج إثارة للقلق؛ مما يعكس فجوة بين إدراك الهوية الثقافية وممارستها على أرض الواقع. فإذا كانت الهوية الثقافية لا تجد تمثيلًا كافيًا في السلوك اليومي، فقد يكون ذلك دليلًا على تحولها إلى مفهوم نظري أكثر منه واقعًا ملموسًا. يمكن تفسير ذلك

بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي أدت إلى تبني أنماط سلوكية عالمية على حساب الممارسات الثقافية المحلية.

وتكشف هذه النتائج عن مفارقة مثيرة للاهتمام: في الوقت الذي يعبر فيه الطلاب عن وعيهم بأهمية القيم الثقافية والإرث التاريخي، يبدو أن هذا الوعي لا ينعكس بوضوح في ممارساتهم وسلوكياتهم اليومية. ومن هنا، تبدو الحاجة ملحة إلى استراتيجيات تعزز التفاعل الحقيقي مع الهوية الثقافية، وليس مجرد الإقرار بأهميتها. وينبغي العمل على إدماج الهوية الثقافية في الحياة اليومية للطلاب من خلال التعليم التفاعلي، والمبادرات الثقافية، والتوظيف الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي الأصيل.

المناقشة والتعليق:

تشير نتائج البحث الحالى إلى العلاقة بين الهوية الثقافية، الفضاء السيبراني، والجرائم الإلكترونية، وهو ما يتقاطع مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذه الموضوعات من زوايا مختلفة.

وفي ضوء دراسة فريزر وتشانغ(2014) أكدت هذه الدراسة أن الفضاء الإلكتروني بات منصة لاستعراض وصراع الهويات العرقية، كما أنه يعكس تصورات المجتمعات عن الهوية والانتماء. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الأطروحة، إذ تشير إلى أن الإنترنت وتقنيات الاتصال الرقمي توفر فضاءً يساهم في تشكيل وإعادة إنتاج الصور النمطية، سواء من خلال تأكيد الهوية الثقافية أو من خلال إثارة النزاعات والخلافات حولها. يعزز هذا الفهم أن الإعلام الرقمي لم يعد مجرد أداة نقل للمعلومات، بل أصبح بيئة ديناميكية تؤثر بشكل مباشر على تشكيل المواقف الاجتماعية والثقافية.

وفي ضوء دراسة جاليك(2019) تناولت هذه الدراسة تأثير الفضاء الإلكتروني على الهوية البشرية، مشيرة إلى أن الهوية ليست ثابتة بل ديناميكية تتأثر بالعوامل الثقافية والمجتمعية والتكنولوجية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذا الطرح، حيث تبين أن التفاعل في الفضاء الرقمي يخلق تحديات جديدة للهوية الثقافية، إذ يسمح للأفراد بإعادة تشكيل هويتهم وفقًا للمحتوى الرقمي الذي يتعرضون له. كما أن المخاطر

المرتبطة بتوسيع الهوية، مثل النرجسية والجنس السيبراني، قد تؤثر على وعي الأفراد بهويتهم الثقافية، مما يستدعي تعزيز التربية الإعلامية والتفكير النقدي لمواجهة هذه التأثيرات.

وفي ضوء دراسة خان(2020) أكدت هذه الدراسة العلاقة القوية بين اللغة والهوية الثقافية، مشيرة إلى أن اللغة تعد مكونًا أساسيًا في تشكيل الهوية. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث تبين أن التفاعل عبر الإنترنت بلغات متعددة قد يؤثر على الهوية الثقافية، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعليم اللغات الأجنبية. فاللغة ليست فقط وسيلة تواصل، بل هي أداة قوية لتعزيز أو تهميش الهوية الثقافية، مما يستدعي مراعاة هذا البعد عند تدريس اللغات الأجنبية في بيئات متعددة الثقافات.

وفي ضوء دراسة أبو عيادة وعُديبات(2024) تناولت هذه الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى أهمية التكنولوجيا في دعم الهوية الثقافية. ومع ذلك، في الوقت الذي ركزت فيه دراسة أبو عيادة وعُديبات على استراتيجيات الحفاظ على التراث باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الإنترنت قد يكون سلاحًا ذا حدين: فمن جهة، يمكن أن يسهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال نشر المحتوى التوعوي والتعليمي، لكنه من جهة أخرى قد يساهم في تآكل الهوية من خلال العولمة الرقمية التي تذيب الفروقات الثقافية.

وفي ضوء دراسة سوجيورا (٢٠٢١) حول الجرائم الإلكترونية تناولت هذه الدراسة المخاطر المرتبطة بالهوية في سياق الجرائم الإلكترونية، وخاصة في حالات التمييز القائم على الهوية الجندرية. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الرؤية، حيث تشير إلى أن الفضاء الرقمي ليس بيئة محايدة، بل هو ساحة يتفاعل فيها الأفراد وفقًا لهوياتهم الثقافية والاجتماعية، مما قد يجعلهم عرضة للتمييز أو حتى للجرائم الإلكترونية. وهذا يؤكد أهمية تعزيز الوعي حول أمان الهوية الرقمية واتخاذ تدابير وقائية لحماية الأفراد من الاستهداف على أساس الهوية الثقافية أو الجندرية.

واتفقت النتائج الحالية مع نعيمة الدرعان (2021) حيث كشفت الأخيرة عن هيمنة المعايير المادية على الحكم الجمالي لدى الطالبات، في حين تراجعت معايير مثل الاعتزاز بالهوية الوطنية وتقدير الذات. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن تأثير وسائل الإعلام الحديثة والإعلانات الرقمية يعيد تشكيل إدراك الهوية الثقافية عند الطلاب، وهو ما يشير إلى ضرورة تعزيز القيم الثقافية الأصيلة لمواجهة تأثير العولمة.

ومن الملاحظ وجود علاقة بين نتائج الدراسة الراهنة ودراسة نهى أحمد وآخرون (2021)التي وجدت أن مفهوم الهوية لدى الأطفال ارتبط بالانتماء والتاريخ والتراث، لكن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثيرات سلبية مثل تفكك المجتمع وضعف اللغة العربية. هذا يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية، حيث لاحظنا أن التعرض الكبير للتكنولوجيا والوسائط الرقمية أثر على استمرارية الهوية الثقافية التقليدية، وهو ما يفرض الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية تدمج التكنولوجيا مع تعزيز الهوية الثقافية.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إيمان سعيد(2022) في أن توافر الهوية الثقافية بين طلاب كلية التربية، مع تباين بين الهوية الجماعية والفردية والرقمية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في التأكيد على وجود تباينات في مكونات الهوية الثقافية بين الطلاب، خاصة مع تطور التكنولوجيا وتأثيرها على تشكيل الهويات المختلفة.

واتفقت النتائج مع دراسة محمود وآخرون(2022) أكدت هذه الدراسة وجود علاقة بين إساءة استخدام الهاتف الذكي وانخفاض مستويات الهوية الثقافية. وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي أشارت إلى أن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا والهواتف الذكية قد يؤدي إلى تراجع بعض القيم الثقافية الأصيلة، مما يعكس ضرورة تطوير استراتيجيات لتوجيه استخدام الطلاب للتكنولوجيا بشكل يحقق التوازن بين الحداثة والهوية.

واتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة أسماء مراد وعبد التواب سيد(2023) التي بينت ضعف استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الثقافية بين طلاب الجامعات،

وهي نتيجة مشابهة لما وجدناه، حيث لا يزال توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الهوية الثقافية محدودًا، رغم الحاجة إلى استثمارها بشكل أوسع في الخطط التعليمية والتوعوية.

أما بخصوص الصلة بين النتائج الراهنة بدراسة عالية محمد(2023) والتي أكدت الدور الكبير للمدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية، حيث أظهرت نتائجها أن المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة تؤثر إيجابيًا على تعزيز الهوية الثقافية. في الدراسة الحالية، لوحظ أن ضعف المناهج والبرامج التعليمية قد يساهم في تراجع الهوية الثقافية لدى الطلاب، مما يتطلب التركيز على تطوير مناهج تدعم القيم الثقافية المحلية.

ومن حيث التكامل بين نتائج الدراسة الحالية مع دراسة منى خالد وأروى إبراهيم (2023)والتي أشارت هذه الدراسة إلى أن طلاب المدارس العالمية يواجهون تحديات في تعلم اللغة العربية، مما أثر على هويتهم الثقافية. فقد يتماشى ذلك مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن تأثير اللغات الأجنبية والثقافات الغربية أصبح واضحًا في الهوية الثقافية للطلاب، مما يؤكد ضرورة تعزيز برامج تعليم اللغة العربية للحفاظ على الهوية الثقافية.

ومن حيث ارتباط نتائج الدراسة الحالية بدراسة منيرة عبد الله(2023) والتي بينت أن دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال كان محدودًا. وهذا يتسق مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى أن المؤسسات التعليمية بحاجة إلى تكثيف جهودها في تعزيز الهوية الثقافية من خلال مناهج تعليمية أكثر تركيزًا على الثقافة المحلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل الارتباط التتابعى لبيرسون Correlation Cofficient
- **معامل ألفا لكرونباخ** Coefficient Cronbach's Alpha
- اختبار "ت" "t" Test
- التكرارات Frequencies
- الوزن النسبى Relative weight

وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً ب Spss.V.28

المحور الرابع: آليات مقترحة لتوعية طلاب الجامعة بالجريمة الألكترونية فى ضوء هويتهم الثقافية:

إن للجامعة دور هام فى توعية وتوجيه الطلاب الجامعيين من أخطار استخدام التكنولوجيا، أو الوقوع تحت التهديد من الآخرين، ويمكن طرح بعض الآليات التى يمكن من خلالها توعية الطلاب، ويتم تقسيم الأليات المقترحة إلى قسمين:

أولاً: آليات توعية الطلاب الجامعيين بالجريمة الإلكترونية:

١. توعية الطلاب بمفهوم الجريمة الإلكترونية وأسبابها ومخاطرها.
٢. توعية الطلاب بالعواقب القانونية المرتبطة بالمشاركة في جرائم الإنترنت مثل الاختراق أو الاحتيال عبر الإنترنت.
٣. التوعية بأن مشاركة أو استخدام المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر بدون إذن هو أمر غير قانوني.
٤. توعيتهم بتجنب نشر أى صور شخصية أو معلومات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي أو مواقع أخرى، وذلك حتى لا تتعرض للسرقة أو الإبتزاز من قبل مرتكبى الجرائم الإلكترونية.
٥. الحرص على خصوصية كلمات المرور لأى حساب سواء كان بنكى أو بطاقة انتماء أو حساب على موقع التواصل الإجتماعى المتصلة بالإنترنت.
٦. الحرص على تغيير كلمات المرور الخاصة بالطالب باستمرار لضمان عدم وقوعها فى الأيدى الخاطئة.
٧. تجنب تحميل أى برامج مجهولة المصدر، كما يجب تجنب إدخال أى اكواد أو كلمات مرور مجهولة تجنبا للتعرض للقرصنة وسرقة الحسابات.
٨. عدم فتح أى رسائل إلكترونية مجهولة المصدر؛ وذلك حتى لا يتم اختراق نظام الحاسوب لديك وسرقة كل ما عليه من معلومات شخصية وحسابات وكلمات المرور والخاصة بك.

٩. الاهتمام بالبرامج والأنشطة الثقافية للتعريف بالجريمة الالكترونية والقرصنة المعلوماتية وطرق مكافحتها واستدراج وكسب هؤلاء الافراد والذين يطلق عليهم هاكرز فى حماية المعلومات بدلاً من قرصنتها.

ثانياً: آليات توعية الطلاب الجامعيين بمواجهة الجريمة الإلكترونية:

١. المسارعة في الإبلاغ للجهات الأمنية فور التعرض لجريمة إلكترونية.
٢. تثبيت برامج حماية من الفيروسات والاختراقات للحفاظ على الجهاز المستخدم وما من معلومات خاصة مثل: MCafee, Norton .
٣. تشريع قوانين عقوبات رادعة لمرتكبى الجرائم الإلكترونية والعمل على تنفيذها؛ وذلك للحد من انتشارها بين الطلاب.
٤. تطوير طرق ووسائل لتتبع مرتكبي الجرائم الإلكترونية بشكل دقيق والإمساك بهم.
٥. العمل على إصدار نشرات وإجراء ندوات إعلامية تبين طريقة الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا الهواتف الذكية وشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وتوضح المخاطر من خطر الجريمة الالكترونية.
٦. إصدار القوانين والتشريعات والعقوبات والاتفاقيات الدولية للحد من الجرائم الالكترونية ومعاقبة مرتكبيها لما تسبب من ضرر على الافراد والمؤسسات والشركات.
٧. تدريب كوادر الجيدة والاستعانة بالخبرات الفنية من أجل المعاينة والتفتيش والتحقيق فى الحصول على الأدلة على الجرائم الالكترونية.
٨. تدريب الطلاب على كيفية حماية أجهزتهم من الإختراق؛ بوضع برامج حماية عالية الدقة واستخدام الأرقام السرية بشكل مطابق للمواصفات الجيدة حتى يصعب قرصنتها.
٩. الإحتفاظ بنسخ إحتياطية لكل المعلومات الشخصية والعلمية فى أقراص إضافية ليست مرتبطة بالشبكة.

ثالثاً: دور وكالة شئون البيئة وخدمة المجتمع:

تُعد وكالة شئون البيئة وخدمة المجتمع من خلال مركز الخدمة العامة التابع لها والذى يعد جهة فاعلة في نشر الوعي والتثقيف حول مخاطر الجرائم الإلكترونية، وتعزيز

الهوية الثقافية لطلاب الجامعة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات الهادفة، والتي تشمل ما يلي:

١. **تنظيم ندوات توعوية حول الجرائم الإلكترونية،** تساهم الندوات في تعريف الطلاب بمفهوم الجريمة الإلكترونية، وأشكالها المختلفة، وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمع، مما يعزز من إدراكهم لخطورة هذه الظاهرة ويحفزهم على تبني سلوكيات آمنة في الفضاء الرقمي.

٢. **تقديم دورات تدريبية في أمن المعلومات والحماية الرقمية،** تهدف هذه الدورات إلى تزويد الطلاب بالمهارات التقنية اللازمة لحماية أجهزتهم وحساباتهم الشخصية من الاختراقات الإلكترونية، بما يشمل تدريبهم على استخدام برامج الأمن السيبراني وأساليب التحقق من الهوية الرقمية.

٣. **إطلاق حملات توعوية عبر الملصقات والمنشورات الرقمية،** يمكن تعزيز الوعي المستمر بمخاطر الجرائم الإلكترونية من خلال نشر ملصقات ومطبوعات توعوية داخل الحرم الجامعي، وفي المؤسسات العامة والخاصة، لتسليط الضوء على أهمية الأمن الرقمي وطرق تجنب الوقوع ضحية لهذه الجرائم.

٤. **التعاون مع شرطة الإنترنت لتنظيم محاضرات متخصصة،** يسهم الاستعانة بخبراء من شرطة الإنترنت في تقديم محاضرات عملية حول كيفية التعرف على الجرائم الإلكترونية، والإجراءات المتاحة للإبلاغ عنها، وأفضل الممارسات لحماية البيانات الشخصية.

٥. **تنظيم ندوات دينية وأخلاقية حول الجرائم الإلكترونية،** يمكن تعزيز البعد القيمي والأخلاقي لدى الطلاب من خلال إشراك رجال الدين في توضيح موقف الشريعة الإسلامية من الجرائم الإلكترونية، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بها، مما يسهم في ترسيخ الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب.

٦. **تقديم محاضرات قانونية متخصصة،** تُعد الاستعانة بخبراء القانون أمرًا ضروريًا لرفع وعي الطلاب بالعواقب القانونية لارتكاب الجرائم الإلكترونية، وتعريفهم بالتشريعات ذات الصلة، مما يساعد في الحد من هذه الظاهرة عبر تعزيز الردع القانوني.

الخاتمة:

يمكن القول أن نتيجة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية التى شهدها العالم فى الفترة الأخيرة، إلى جانب ظهور فيروس كورونا واعتماد الطلاب على الإنترنت وشبكات الإتصال؛ أدى إلى تغيير فى نمط الحياة واعتماد الطلاب كُلياً على الإنترنت سواء للدراسة، أو التواصل مع زملائهم فيما بينهم، أو فى التسوق والشراء، أو المعاملات المالية؛ مما جعل الطلاب يقضون فترات طويلة على الإنترنت وهذه المواقع، مما سمح لهم بتوليد حب الاستطلاع والوصول لكل مايظهر أمامهم من إعلانات ومواقع، ومن هنا يبدأ الإنسياق وراء أوهام وتطلعات يمكن أن تؤدى به إلى الوقوع فى أخطاء وجرائم، لذا يجب العمل على بناء شخيتهم وتكوين هويتهم التى من خلالها يمكن الحفاظ على ذاتهم ومجتمعهم.

المراجع

إبراهيم حسن عبدالرحيم الملا (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي والجريمة الإلكترونية.مجلة الأمن والقانون، ٢٦ (١)، ١١٤ – ١٧٧.

إبراهيم شريف عبد العزيز (٢٠٢٤). وعي الشباب بالجرائم الإلكترونية والحماية القانونية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس – كلية الآداب، مج ٥٢، ٢٦١– ٢٩٣.

إبراهيم صالح منصور (٢٠٢٤). مفهوم الجريمة الإلكترونية وأثرها السلبي على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإنترنت، مجلة ريحان للنشر العلمى، مركز فكر للدراسات والتطوير، الجزائر، (٤٩)، ٣٦٣ – ٣٨٩ .

أحسن رابحى (٢٠٠٩). الجريمة الإلكترونية: النقطة المظلمة بالنسبة للتكنولوجية المعلوماتية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة جلفة، الجزائر، (١)، ٩٨ – ١١٣.

أسماء مراد زيدان وعبد التواب سيد عيسى (٢٠٢٣). تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الإصطناعى(تصور مقترح)، المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج، (١١٦)، ج ٣، ٨٨٢– ١٠١١.

أمل عبد الفتاح شمس (٢٠٢٢). من تغيير الهوية الثقافية والتعلم الاجتماعي السلبي إلى إدمان المخدرات: بحث ميداني، مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس، (٢٨)، ج ١ ، ٣٣٩– ٤٠٠.

أميرة محمد محمد سيد أحمد (٢٠٢١). استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية في العصر المعلوماتي تعزيزًا لرؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة استشرافية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٥٨(٤)، ١٧٦٥– ١٨٠٨.

إيمان سعيد عبد المنعم السيد (٢٠٢٢). خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، ٤٦(٣)، ٤٢٣–٤٧٢ .

بشاير شبيب ناصر الشباك(٢٠٢٢). دور منهاج التربية الفنية في فهم التنوع الثقافي والتعبير عن الهوية الثقافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (١١٧)، ٣٣١– ٣٥٩.

بلقاسم بوفاتح (٢٠٠٩).الجريمة الإلكترونية: دراسة سوسيو قانونية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، (٣)، ٥٢ – ٦٥ .

ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). بعنوان "الهوية الثقافية والتعليم فى المجتمع المصرى (رؤية نقدية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، عدد يناير، ج ١، ١١٩– ١٤٤.

حسام طه عبد العاطى (٢٠٢١). منهج التربية الإسلامية فى مواجهة الجريمة الإلكترونية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر،٤٠(١٩١)، ج ٤، يوليو ٢٠٢١، ٢٧٧– ٣٠٥.

حسن محمد على خليل (٢٠١٧). دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم، مجلة دراسات الطفولة،كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٦)، ١– ١٥.

دعاء زهدي عباس الرفاعى (٢٠٢١). تصور مقترح لدعم الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ظل تحديات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، (٤٥)، ج١، ، ١٥– ٨٢.

ديفيد وول، ورباب رشاد (٢٠٠٩), الجريمة الإلكترونية: تحولات الجريمة فى عصر العولمة، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية بالقاهرة، ٥٢(٢)، ١٠١– ١١٢.

رزيقة حيزير (٢٠١٧). واقع مكافحة الجريمة الإلكترونية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (١٠)، ٨٠ – ٩٥.

رعد سعدون محمود وحسن جلوب كاظم.(٢٠١٥). الجرائم الالكترونية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية، ٢٣(٣)، ٣٥ – ٤٠.

سارة نصر محمد عبد الباقى (٢٠٢٣). اتجاهات النخبة المصرية نحو الجرائم الإلكترونية للمؤثرات على التيك توك ومقترح دمجهم فى إطار هدف العمل اللائق ونمو الاقتصاد، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٢ (٣)، ج١ ، ٢٩٥– ٣٥٤.

سعاد طعبة (٢٠٢٢). الجريمة الإلكترونية: تفعيل لآليات القانون من أجل تحقيق العدالة.مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ١٥(٣)، ٢٢٦ – ٢٤٢.

سمير شعبان (٢٠٠٩). الجريمة الإلكترونية: مقارنة تحليلية لتحديد مفهوم الجريمة والمجرم، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة بالجزائر، (١)، ١١٤ – ١٣٢.

سهاد عادل جاسم محمد وإنعام عطيوي حميد حسين (٢٠٢٤). سيناريوهات للحد من الجريمة الإلكترونية في المؤسسات الأمنية: رؤية استشرافية لموقع الفيس بوك، مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، (٦) ، ٤٧٨ – ٤٩٢.

سيفون باية (٢٠١٨). وسائل الإعلام والهوية الثقافية بين التعزيز والاستلاب، مجلة القراءة والمعرفة، ١٨(٢٠٦)، ج ١، ١٥٣– ١٦٧.

شاكر حسين الخشالى (٢٠١٥). القيم والمعايير والضبط الاجتماعي: دراسة نظرية عن الواقع العراقي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١١٣)، ٣٩١ – ٤٤٢.

شريف حسين محمد (٢٠١٧). الجريمة الإلكترونية: معرفة وتقويض الجوانب الخطرة من التكنولوجيا.الاقتصاد والمحاسبة، (٦٦٤) ، ١٨ – ١٩.

شيرين دبابنة (٢٠١٥). الجرائم الالكترونية القرصنة الالكترونية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية، ٢٣(١)، ١٩ – ٢٢.

شيرين عبدالجواد أحمد، محمد بن خميس عبدالله الحربي ومحمود علي موسى سليمان (٢٠٢٤). الوعي بالجريمة السيبرانية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي: دراسة استكشافية على المجتمع العماني.المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٧(٣) ، ٤١– ٧٧ .

صبرينة سليمانى(٢٠٢٠). الجريمة الإلكترونية بالهندسة النفسية.مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٣ (١)، ٤٥٦ – ٤٧١.

طه السيد الرشيدى (٢٠١٦). الجريمة الإلكترونية ومدى مكافحتها فى التشريع المصرى والسعودى، مجلة الفكر القانونى والاقتصادى، ٥ (٢)، ١– ٤٩.

عالية محمد عسيرى (٢٠٢٣). دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ١٢(١)، ٧٢– ٨٧.

عبد الله شعف الحربى وعبد الله حسين بدران (٢٠٢١). دور التعريب فى تعزيز الهوية الثقافية فى الوطن العربى فى ضوء العولمة الإعلامية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، ع(٧٨)، ٢٨١ – ٣٣٠.

عبلة عباس خضير ومنتظر خضير محسن (٢٠٢٢). إشكالية الهوية الثقافية والعولمة فى النص المسرحى العراقى المعاصر، حوليات آداب عين شمس، مج ٥٠، ١٠٥– ١١٤.

عبير رأفت حلمي يوسف، سلامة صابر محمد العطار، صفاء أحمد محمد شحاته وأشرف محرم فريد، ٢٠٢٢، دور مدارس الأحد عبر العالم في دعم الهوية الوطنية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٦)، ج ٣، ٢٣٥– ٢٩٨.

عبير فؤاد أحمد شريف (٢٠٢١). استخدامات وسائل التواصل الاجتماعى وملامح الهوية الثقافية لدى الشباب فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية – كلية الآداب , (١٢٧), ج٢، ١٩٩١– ٢٠٣٣.

العمرى عيسات وعبدالرؤوف بوعزة (٢٠٢٢). الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي.مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١١(١)، ١٢٥ – ١٤٥.

العولمة (الظاهرة والتحديات) http://www.almoslim.net/node/82775 ،٣جمادى الثانى.١٤٢٦.

عيسى عبدالرحمن السيد محمد المعلا (٢٠٢٤). نشأة الجريمة المعلوماتية وتطورها: دراسة تاريخية.مجلة الحقوقية، (٧)، ٣٩٥ – ٤٢١.

غربى محمد، تحديات العولمة وآثارها على العالم العربى (٢٠٠٩). مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ٥(٦)، ١٧– ٤٠.

فاطمة الزهرة قمقانى (٢٠٢١). مفهوم وتطور الجريمة الإلكترونية.المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣, عدد خاص، ٤٣٤ – ٤٤٩.

فاطمة الزهرة قمقانى(٢٠٢٣). مفهوم وتطور الإلكترونية الجريمة، المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(٣)، ٥٤ – ٨٢ .

فريحة محمد كريم (٢٠١١). الجريمة الإلكترونية، شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٢٨ (١١٠)، ١٣٧– ١٤٨.

كامل مطر، الجريمة الالكترونيةhttps://www.scribd.com/document/463425076 /

كوثر حازم سلطان (٢٠١٦). موقف القانون والقضاء من الجريمة الالكترونية(السبرانية)– دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٢ (٩٦)، ٩٦٩– ٩٩٨.

لامية حمايزية (٢٠١٧). البطالة؛ سبب أو/ ونتيجة لظاهرة الفقر: دراسة مقارنة الجزائر، تونس والمغرب، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ٤ (٢) ، ٢٨٤– ٣٠٤.

لمياء مجدوب (٢٠١٨). الجريمة الإلكترونية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (١٣)، ٩٦ –١٠٩.

ماجدة أبو الفتوح محمد الحريرى(٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , جامعة القاهرة – كلية الإعلام – مركز بحوث الرأي العام, ٢٠ (٣)، ٣٠٥ – ٣٦٧.

محمد حسن خميس أبو رحمة وحسين عبد الكريم أبو ليلة (٢٠٢٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية : الجامعة الإسلامية، دراسة حالة، مجلة رابطة التربويين الفلسطينين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٤ (١٢)، ٦٩-٩٢.

محمد حمدى المطيرى، محمد الحسنين العجمى، أمانى على رجب ومحمد السيد عبد الرازق، (٢٠٢٢). برنامج تدريبى قائم على شبكات التواصل الاجتماعى لتنمية الهوية الثقافية والمهارات الإجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١١٧)، ٩٦٧-١٠٠٣.

محمد السيد شُكر (٢٠١٩). تدعيم البعد المعرفى للمواطنة كآلية لترسيخ الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعى دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بورسعيد، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، (١٤)، ٢٤٧- ٢٨٥.

محمد عبد الرازق إبراهيم وهانى محمد يونس موسى (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة فى مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، ٢٠(٦٤)، ٤٥-١٢١.

محمود أحمد بيومي إسماعيل، الشيماء محمود سالمان ونهلة فرج الشافعى (٢٠٢٢). إساءة استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بالهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٧ (٣)، ٣٦٩- ٤٠٦.

مختارية بوزيدى (٢٠١٧). ماهية الجريمة الإلكترونية.أعمال الملتقى الوطني: آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري، الجزائر: مركز جيل البحث العلمي ومخبر بحث الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعي بجامعة تلمسان، ٧ – ٢٢.

مفتاح علي بالحاج الشويهدى (٢٠٢٤). المواطن بين غرس قيم المواطنة وبناء الهوية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بمدينة مصراتة، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(١)، ١٧- ٣٩.

منى خالد كريم، أروى إبراهيم جليدان (٢٠٢٣). واقع اللغة العربية في المدارس العالمية وأثرها في الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي، جامعة دار الحكمة، السعودية، ٥٩- ٨٠.

منيرة عبد الله المنصور (٢٠٢٣). دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرسن فيها، مجلة الطفولة العربية، الكويت، ٢٥(٩٧)، ٤٥- ٦٥.

نعيمة عمر الدرعان (٢٠٢١). قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية : دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، (٢٥)، ج ٣، ٢٠٩- ٢٨٦.

نهى أحمد عبد المولى، فاتن عبد الرحمن الطنبارى، مؤمن جبر عبد الشافى،(٢٠٢١)، إستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية لديهم، مجلة دراسات الطفولة، مصر، ٢٤(٩٢)، ، ١١٧ – ١٢٧.

نوال قادة بن عبدالله، ومحمد بن حمو(٢٠٢٢). الجريمة الإلكترونية: قراءة سوسيولوجية لأهم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ٦ (٣)، ٦٦١ – ٦٨٢.

نور سليمان (٢٠١٨). الجريمة الإلكترونية، مجلة الفكر القانونى والاقتصادى، ١٨(٢)، ١٣٧١- ١٤٠٤.

هدى شعبان حسن أحمد وعبير الطويل محمد (٢٠٢٤). الوعي بالجرائم الإلكترونية وعلاقتها بسمة ما وراء المزاج والذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة أسيوط.مجلة كلية الآداب،(٧١)، ٨٧ – ١٦٢.

هيام محمد الهادى (٢٠٢٠). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصرى، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، (٣٠)، ٨٣٢- ٩٠٣.

وارم العيد (٢٠١٤). البعد الثقافى للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربى- الشباب الجزائرى نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر، (٢)، ٩- ٢٥.

يحيى مصطفى كمال الدين ولاء السيد عبد الله السيد صقر (٢٠٢١). وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٥)، ج ١، ٣١٩- ٤٣٦.

Abu Eyadah, Heba, Odibat, Anas Adnan, (2024). A forward-looking vision to employ artificial intelligence to preserve cultural heritage, Humanities and Social Sciences. New York: Science Publishing Group. 12 (5), 109-114.

Anderson, R., Barton, C., Böhme, R., Clayton, R., Van Eeten, M. J., Levi, M., & Savage, S. (2013). Measuring the cost of cybercrime. In The economics of information security and privacy. Springer, Berlin, Heidelberg. 265-300.

Back, S., & Guerette, R. T. (2021). Cyber Place Management and Crime Prevention: The Effectiveness of Cyber security Awareness Training against Phishing Attacks. Journal of Contemporary Criminal Justice, 37(3), 427-451.

Band-Winter stein, T., & Manchik- Rimon, C. (2014). The experience of being an old never-married single: A life course perspective. The International Journal of Aging and Human Development, 78(4), 379-401.

Bekerman, Z. (2020). Obstacles in Multicultural and Peace Education. , 175-192. https://doi.org/10.1007/978-3-658-29809-8_11

Bhandari, A., & Bimo, S. (2020). TikTok and the "algorithmized self": A new model of online interaction. AoIR Selected Papers of Internet Researc, The21stAnnual Conference of the Association of Internet ResearchersVirtual Event / October 2020, 27-31.

Blower, L. (2016). It's 'Because I am a Woman' Realizing identity to reconstruct identity for the female auto blog raphical inquiry. Convergence, 22(1), 88-101.

Bossler, A. M. (2021). Perceived formal and informal sanctions in deterring cybercrime in a college sample. Journal of Contemporary Criminal Justice, 37(3), 452-470.

Bossler, A. M., & Berenblum, T. (2019). Introduction: new directions in cybercrime research. Journal of Crime and Justice, 42(5), 495-499.

Broadhurst, R., & Chang, L. Y. (2012). Cybercrime in Asia: trends and challenges. Handbook of Asian criminology, 49-63.

Buil-Gil, D., Miró-Llinares, F., Moneva, A., Kemp, S., & Díaz-Castaño, N. (2021). Cybercrime and shifts in opportunities during COVID-19: a preliminary analysis in the UK. European Societies, 23(sup1), S47-S59. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/14616696.2020.1804973

Byford, S. (2018). How China's Byte Dance became the world's most valuable startup. The Verge.

Chiang, T., & Zhou, Q. (2019). Can cultural localization protect national identity in the era of globalization?. Educational Philosophy and Theory, 51, 541 - 545. https://doi.org/10.1080/00131857.2018.1442307.

Collier, H., Morton, C., Alharthi, D., & Kleiner, J. (2023). Cultural Influences on Information Security. European Conference on Cyber Warfare and Security. https://doi.org/10.34190/eccws.22.1.1127.

Darvin, R. (2022). Design, resistance and the performance of identity on TikTok. Discourse, Context & Media, 46, 100591.

Dupont, B., & Holt, T. (2019). The Human Factor of Cybercrime. Social Science Computer Review, 40, 860 - 864. https://doi.org/10.1177/08944393211011584.

Fakhrou, A. A., Adawi, T. R., & Moussa, M. A. (2022). Cybercrime Risk Fear Among University Students' Social Networking Sites: Validity and Reliability. International Journal of Cyber Criminology, 16(1), 40-53.

Frazier, R. T., & Zhang, L. (2014). Ethnic identity and racial contestation in cyberspace: Deconstructing the Chineseness of Lou Jing. China Information, 28(2), 237-258.

Furnell, S. (2002). Cybercrime: Vandalizing the information society, (3-540). London: Addison-Wesley.

Gálik, S. (2019). On human identity in cyberspace of digital media. European Journal of Transformation Studies, 7(2), 33-44.

Gordon, S., & Ford, R. (2006). On the definition and classification of cybercrime. Journal in computer virology, 2(1), 13-20.

Kemp, S., Buil-Gil, D., Moneva, A., Miró-Llinares, F., & Díaz-Castaño, N. (2021). Empty streets, busy internet: A time-series analysis of cybercrime and fraud trends during COVID-19. Journal of Contemporary Criminal Justice, 37(4), 480-501.

Kendall, L. (1998). Meaning and identity in "cyberspace": The performance of gender, class, and race online. Symbolic interaction, 21(2), 129-153.

Khan, W. A. (2020). Your Language, Your Identity: The Impact of Cultural Identity in Teaching English as a Foreign Language. European Journal of English Language Teaching, 5(4), 109- 119.

Kimpe, L., Walrave, M., Verdegem, P., & Ponnet, K. (2021). What we think we know about cybersecurity: an investigation of the relationship between perceived knowledge, internet trust, and protection motivation in a cybercrime context. Behaviour & Information Technology, 41, 1796 - 1808. https://doi.org/10.1080/0144929X.2021.1905066.

Kirwan, G. (2016). Forensic cyber psychology. In An Introduction to Cyber psychology, Routledge, 161-174.

Kurniawan, B. (2018). Tik tok popularism and nationalism: rethinking national identities and boundaries on millennial popular cultures in indonesian context. Proceedings of AICS-Social Sciences, 8, 83-90.

Ladson-Billings, G. (1995). Toward a Theory of Culturally Relevant Pedagogy. American Educational Research Journal, 32, 465 - 491. https://doi.org/10.3102/00028312032003465.

Matu, J., & Perez-Johnston, A. (2023). The importance of incorporating lived experience and identity in promoting cultural diversity and sustainability in community college and education: a case study of Community College of Allegheny County. International Journal of Sustainability in Higher Education. https://doi.org/10.1108/ijshe-05-2023-0166.

McKenna, K. Y., Green, A. S., & Gleason, M. E. (2002). Relationship formation on the Internet: What's the big attraction?. Journal of social issues, 58(1), 9-31.

Meijer, W. (1996). General education, cultural diversity, and identity. Studies in Philosophy and Education, 15, 113-120. https://doi.org/10.1007/BF00367520.

Mikkola, M., Oksanen, A., Kaakinen, M., Miller, B. L., Savolainen, I., Sirola, A., & Paek, H. J. (2020). Situational and individual risk factors for

cybercrime victimization in a cross-national context. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 1- 19.

Roks, R. A., & van den Broek, J. B. (2020). Digital streets, internet banging, and cybercrimes: Street culture in a digitized world. In Routledge Handbook of Street Culture. Routledge. 357-367.

STEVEN S. VROOMAN,(2002). Cybercrime: Vandalizing the Information Society, London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, Vol4(1):51–70

Sugiura, L. (2021). Engaging with Incels: Reflexivity, Identity and the Female Cybercrime Ethnographic Researcher. In Researching Cybercrimes Palgrave Macmillan, Cham. School of Criminology and Criminal Justice. 473-492.

Suler, J. R. (2002). Identity management in cyberspace. Journal of applied psychoanalytic studies, 4, 455-459.

Vrooman, S. S. (2002). The art of invective: Performing identity in cyberspace. New Media & Society, 4(1), 51-70.

Wall, D. (2008). CYBERCRIME AND THE CULTURE OF FEAR. Information, Communication & Society, 11, 861 - 884. https://doi.org/10.1080/13691180802007788.

Zulli, D., & Zulli, D. J. (2020). Extending the Internet meme: Conceptualizing technological mimesis and imitation publics on the TikTok platform. New Media & Society, 1461444820983603.

Zuo, H., & Wang, T. (2019). Analysis of Tik Tok user behavior from the perspective of popular culture. Frontiers in Art Research, 1(3).